الجمعة 10 تموز 2015
العدد 2637 السنة التاسعة
vendredi 10 juillet 2015 no 2637 9ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

إيران

أجواء «فيينا» تتلبد: أميركا مهووسة بالعقوبات

14

عون ينجح ويتحدّى: قانون الانتخاب أوّلاً

[3 ـ 7]

عون يفرض رؤيته الحكومية ويتنازع حقّ الفيتو على القرارات (هيثم الموسوي)

إسرائيل ـ ليكس

من مكتب نتنياهو إلى «الساحة السورية»: «دولة درزية» وستينغر لـ«القاعدة»

- شبكة عملاء لتهريب الآثار
- إدخال جرحى من داريا
- أسلحة إسرائيلية إلى جنوب السودان
- ... والضابط الذي باع حلب
- تجنيد وتدريب على برامج أمنية

تقرير

القضاء المستعجل يلزم الليسيه الفرنسية الكبرى بتجميد الأقساط

10

اليمن

هدنة إنسانية «غير مشروطة» تبدأ ليلاً حتى عيد الفطر

12

IBL BANK SAL

بنك انتركونتيننتال لبنان ش.م.ل.

نرى أحلامك قبل أرقامك

مؤشرات النمو خلال العام ٢٠١٤

- مجموع الموجودات ١٠,١٩ ٪
- ودائع و حسابات الزبائن الدائنة ١٠,٢٨ ٪
- القروض و التسليفات ١٣,٨٣ ٪
- مجموع حقوق المساهمين ١٢,١٩ ٪
- ارباح السنة المالية ١٠,٦٨ ٪
- نسبة الملاءة ١٣,٨٠ ٪
- العائد على متوسط الاموال الخاصة ١٦,٧٠ ٪
- العائد على متوسط مجموع الموجودات ١,١٩ ٪

الميزانية العمومية المجمّعة الموقوفة في ٣١ كانون الاول ٢٠١٤

(القيم بآلاف الليرات اللبنانية)

	٢٠١٤ ل ل (الف)	٢٠١٣ ل ل (الف)
الموجودات		
الصندوق وودائع لدى مصارف مركزية	٢،٠٤٥،٨٩٤،٠٦٦	٢،٠١٣،٥٦٣،١٢٩
ودائع لدى مصارف ومؤسسات مالية	٥١٢،٣٤٧،٨٧٣	٤٢٢،٨٧٣،٦٥٥
قروض لمصارف	١٢٨،٥٦٠،٥٥١	٩٢،٥٥٤،٤٩٤
قروض وتسليفات للزبائن	١،٥٢٨،٨٤١،٠٥٩	١،٣١٩،٢٣٩،٨٥٧
قروض وتسليفات لجهات مرتبطة ومقربة	١٤،١١٠،١٦٧	٣٦،٢٤٨،٠٧٨
اوراق مالية بالقيمة العادلة من خلال الارباح او الخسائر	١،١٦٤،٥٤٠،٣٠٣	٨٣٦،٧١٧،٧٤٩
اوراق مالية بالكلفة المطفأة	٢،٣٨٢،١٩٨،٩٤١	٢،٣٢٥،٨٨٧،١٥٤
مدينون بموجب قبولات	٦،٧٣٢،٨٤١	١٠،١٣٦،١٢١
اصول مأخوذة استيفاء لديون	١٩،٦٦٦،٧٠٠	١٩،٦٦٦،٧٠٠
اصول ثابتة مادية	٥٥،٧٦٦،٥١٤	٥٢،٧٥٢،٨٦٧
موجودات غير ملموسة	٨٣٦،٨٤٨	٨٥٠،٣٦٩
موجودات أُخرى	٧،٩١٤،٥٠٢	٩،١٠٣،٥٠٣
مجموع الموجودات	**٧،٨٦٧،٤١٠،٣٦٥**	**٧،١٣٩،٥٩٣،٦٧٦**
ادوات مالية ذات مخاطر خارج الميزانية		
التزامات ناتجة عن فتح اعتمادات مستندية	٣٢،٥٠١،٣٩٣	٧٩،٦٩٣،٣٣٧
تعهدات بكفالات وتكفلات	٨٢،٣٢٨،٨٣٠	٨٦،٤٥٦،٠٥١
القيمة الاعتبارية لعقود قطع آجلة	٧٧،١١٨،٦٠٠	٣٩،٧٣٩،٠٣٨
ودائع ائتمانية	٦،٢٤١،٠٥٠	٦،٣٩١،٨٠٠

بيان الدخل المجمع الموقوف في ٣١ كانون الاول ٢٠١٤

(القيم بآلاف الليرات اللبنانية)
٣١ كانون الاول

	٢٠١٤ ل ل (الف)	٢٠١٣ ل ل (الف)
ايرادات الفوائد	٤٢٥،٩٥٥،٩٦٨	٤٠٦،١١٤،٥٣٥
اعباء الفوائد	(٣٦١،٩٦١،١٢٨)	(٣٣٤،٥٦٤،٦٩٨)
صافي ايرادات الفوائد	٦٣،٩٩٤،٨٤٠	٧١،٥٤٩،٨٣٧
ايرادات الرسوم والعمولات	١١،٦٨٠،٥٣٥	١٢،٨٨٢،٧٦٢
اعباء الرسوم والعمولات	(٩٤١،٢٩٢)	(٧٣٠،٠٢٨)
صافي ايرادات الرسوم والعمولات	١٠،٧٣٩،٢٤٣	١٢،١٥٢،٧٣٤
فوائد وارباح على اوراق مالية بالقيمة العادلة من خلال الارباح أو الخسائر	٩٤،٣٨١،٠٤٦	٦٧،٤٣٨،٤٠٥
ايرادات تشغيلية اخرى	٤،٥٨٦،٠٩٤	٧،٨٥١،٣٠٩
صافي ايرادات وارباح مالية اخرى	١٧٣،٧٠١،٢٢٣	١٥٨،٩٩٢،٢٨٥
مؤونة واطفاء قروض وتسليفات للزبائن (بعد تنزيل الاستردادات)	(٥،٢٥٨،٥٤٠)	(٥،٨٩٨،٨٠٩)
صافي الايرادات المالية بعد تنزيل خسائر الديون	**١٦٨،٤٤٢،٦٨٣**	**١٥٣،٠٩٣،٤٧٦**
الرواتب والاجور وملحقاتها	(٣٥،٧٩٣،٧٦٣)	(٣٥،٦٠٣،٣٩٨)
مصاريف ادارية	(٢٢،٨٨٨،٢٤٧)	(١٨،٠٤٤،٢٥٨)
استهلاكات واطفاءات	(٣،٨٨٢،٠٥٣)	(٣،٧٦٥،٨٧٦)
مصاريف اخرى	(٢٧٨،٠٥٤)	(٢٧،١٨٢)
الارباح قبل ضريبة الدخل	**١٠٥،٦٠٠،٥٦٦**	**٩٥،٦٥٢،٧٦٢**
اعباء ضريبة الدخل	(١٦،٠٠٧،٣٨٧)	(١٤،٧٣٥،٦٣٦)
ارباح السنة	**٨٩،٥٩٣،١٧٩**	**٨٠،٩١٧،١٢٦**
حصة الاقلية	١٥٦،٣٠٦	١١٢،٣٥٧
حصة المجموعة	٨٩،٤٣٦،٨٧٣	٨٠،٨٠٤،٧٦٩

	٢٠١٤ ل ل (الف)	٢٠١٣ ل ل (الف)
المطلوبات		
ودائع من مصارف ومؤسسات مالية	٥٠،٠٦٩،٥٠٢	٧٦،٩٧٦،٢٩٩
ودائع وحسابات الزبائن على أساس الكلفة المطفأة	٧،٠٢٨،٦٤٦،١١١	٦،٣٦٧،٧٠٨،٦١٥
ودائع وحسابات الجهات المرتبطة والمقربة على أساس الكلفة المطفأة	١٢٠،٤٩٥،٥٨٥	١١٤،٨٧٤،٠١٠
تعهدات بموجب قبولات	٦،٧٣٢،٨٤١	١٠،١٣٦،١٢٠
حسابات اقتراض اخرى	٣٦،٩٣٩،٠٢٧	١١،٤٧٤،٣٤٢
مطلوبات اخرى	٤٩،٦٤٨،٣٣٠	٤٦،٣٨٣،٥١٢
مؤونات	٨،٥١٠،٦٥٥	٧،١٩٢،٣١٤
مجموع المطلوبات	**٧،٣٠١،٠٤٢،٠٥١**	**٦،٦٣٤،٧٤٥،٢١٢**
حقوق المساهمين		
رأس المال – أسهم عادية	١٤٦،٢٥٠،٠٠٠	١٤٦،٢٥٠،٠٠٠
أسهم تفضيلية – غير تراكمية قابلة للتحويل	٧٥،٣٥٦،٢٥٠	٧٥،٣٥٦،٢٥٠
علاوة اصدار اسهم عادية	٦،٥١٤،٧٨٤	٦،٥١٤،٧٨٤
احتياطيات	٧٦،٦٧٨،٩٦٨	٥٧،٤٩٠،٩٠٨
فروقات اعادة تخمين اصول ثابتة	٢،٧٥٢،٦٨٠	٢،٧٥٢،٦٨٠
احتياطي نظامي لاصول مأخوذة استيفاء لديون	٧،٥٠٢،٣٧٢	٦،١٠٨،٠٦٧
ارباح سابقة مدورة	١٦٠،٧٩٢،٩٠٨	١٢٨،٦٤٣،٨٣٣
ارباح السنة	٨٩،٤٣٦،٨٧٣	٨٠،٨٠٤،٧٦٩
حقوق الاقلية	١،٠٨٣،٤٧٩	٩٢٧،١٧٣
مجموع حقوق المساهمين	**٥٦٦،٣٦٨،٣١٤**	**٥٠٤،٨٤٨،٤٦٤**
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	**٧،٨٦٧،٤١٠،٣٦٥**	**٧،١٣٩،٥٩٣،٦٧٦**

مفوض المراقبة

شركة ديلويت اند توش
Deloitte & Touche

شركة د.ف.ك. فيدوسيار الشرق الأوسط
D.F.K. Fiduciaire du Moyen - Orient

مجلس الادارة

- السيد سليم حبيب – رئيس مجلس الإدارة, المدير العام
- دولة الرئيس إيلي الفرزلي – عضو مجلس إدارة
- معالي الوزير محمد عبد الحميد بيضون – عضو مجلس إدارة
- السيد كمال أبي غصن – عضو مجلس إدارة – نائب مدير عام
- الأمير صقر سلطان السديري – عضو مجلس إدارة
- شركة بيكوم هولدينغ ش.م.ل. – عضو مجلس إدارة، ممثلة بشخص السيد مازن بزري
- الاستاذ منير فتح الّلة – عضو مجلس إدارة
- السيد طوني الشويري – عضو منتخب بتاريخ ٢٠١٥/٦/١١
- معالي الوزير عبداللطيف الزين – عضو منتخب بتاريخ ٢٠١٥/٦/١١
- الاستاذ رزق الله مخلوف

مجموعة بنك أنتركونتيننتال لبنان ش.م.ل.

- بنك أنتركونتيننتال لبنان للإستثمار ش.م.ل.
- شركة الإتحادية العقارية ش.م.ل.
- شركة أي. بي. ألـ. هولدينغ ش.م.ل.
- شركة أي. بي. ألـ. لوساطة الضمان ش.م.ل.

شبكة الفروع في لبنان

- بيروت وضواحيها: الأشرفية، الحمرا، المصيطبة، الدورة، البوشرية، فردان, الجناح, السيوفي
- جبل لبنان: جونية، الحازمية، انطلياس، اليسار . مزرعة يشوع، جبيل
- الجنوب: صيدا، صور
- البقاع: شتورة
- الشمال: طرابلس، البترون، القبيّات, البلمند

شبكة الفروع في الخارج

- العراق: بغداد، إربيل، البصرة
- قبرص: ليماسول

مركز خدمة الزبائن
٠٤/٧٢ ٧٢ ٤٤

المركز الرئيسي: جادة شارل مالك، مبنى الإتحادية، الاشرفية، هاتف: ٣٥٠ ٢٠٠ ١ ٩٦١+ – فاكس: ٥٢٤ ٢٠٤ ١ ٩٦١+

على الغلاف

عون ينجح ويتحدّى: قانون الانتخاب أولاً

نجح العماد ميشال عون في تحريك المياه السياسية الراكدة. فبعد ضمان إفشال خطة تيار المستقبل لكسر الشراكة في قرارات مجلس الوزراء، انتقل إلى معركة جديدة: لا انتخابات رئاسية بالأكثرية، ولا تعيينات في ظل وجود مجلس نواب «فاقد للشرعية بالتمديد». الانتخابات النيابية أولاً

نجح العماد ميشال عون في وقف اندفاعة الرئيس تمام سلام، ومن خلفه تيار المستقبل. أراد المستقبليون تكرار تجربة حكومة الرئيس فؤاد السنيورة الأولى التي مضت في عملها من دون الالتفات إلى فقدانها مكوناً رئيسياً فيها. وأراد سلام والتيار الأزرق أن تمضي الحكومة باستخدام صلاحيات رئيس الجمهورية، متخطية اعتراض 5 مكونات رئيسية فيها: التيار الوطني الحر، حزب الله، تيار المردة، حزب الطاشناق... وحزب الكتائب المتحالف مع المستقبل، لكن المتمسك بآلية العمل الحكومي التي جرى الاتفاق عليها بعد الشغور الرئاسي. نزل العونيون إلى الشارع، وخاض عون معركة يجيدها، بعدما حيّد القوات اللبنانية بوثيقة «إعلان النوايا»، ورفع شعاراً جذاباً في بيئته الطائفية: «استعادة حقوق المسيحيين». تيار المستقبل وجد نفسه في مواجهة مع المسيحيين، فقبل بسحب فتيل التفجير، ولو مؤقتاً. صحيح أن عون قدّم تنازلاً جيّره لحساب النائب وليد جنبلاط، من خلال الموافقة على بند اقترحه وزير الصحة وائل أبو فاعور، إلا أن رئيس التيار الوطني الحر فرض شروطه: لن يعمل مجلس الوزراء من دون الآلية، أي من دون حق النقض الرئاسي الذي انتقل إلى مجلس الوزراء مجتمعاً، لا إلى نصفه أو ثلثيه. ولم يكتف عون بذلك، بل رفع أمس بعد الجلسة سقف مطالبه: لا انتخابات رئاسية، ولا تعيينات أمنية، قبل إقرار قانون جديد للانتخابات وإعادة بناء المؤسسات. أعلن بصراحة: مجلس النواب الممدد لنفسه لا يصلح لانتخاب رئيس بالأكثرية. وعبّر أيضاً عن رفضه لأي قانون انتخاب على أساس النظام الأكثري، ما يعني أنه متجه للمطالبة بإقرار قانون انتخابي يعتمد النظام النسبي. ووجّه سهامه بقسوة نحو المطالبين بالنزول إلى المجلس النيابي، غامزاً من قناة البطريرك الماروني بشارة الراعي الذي يفتح منبر بكركي لمن يدعون إلى انتخاب رئيس للجمهورية من قبل مجلس نيابي يعتبره عون غير شرعي بسبب التمديد.

على المقلب الآخر، يقف تيار المستقبل محرجاً، خشية استمرار المعركة بعناوين تصوره مغتصباً لحقوق المسيحيين. ومما يزيد من حراجة موقفه صمت حليفيه المسيحيين الرئيسيين (حزب القوات وحزب الكتائب)، وهو ما يثير استياء مسؤولي المستقبل الذين يرون أن «الوقت الحالي هو الأنسب لتدخل الحليفين، بهدف عدم تصوير المشكلة كما لو أنها أزمة بين تيار الحريري والمسيحيين».

ورغم أن «المستقبل» أرخى العنان لإعلامه للهجوم على تحرك عون وخطابه خلال الأيام الماضية، ومع أن كتلة المستقبل اتهمت عون بالانقلاب على الدستور «لأسباب شخصية ومصالح عائلية»، فإن التيار الأزرق طلب أمس من مسؤوليه البارزين التزام الصمت. وأبعد من ذلك، لعب وزير الداخلية نهاد المشنوق دور الإطفائي في مجلس الوزراء، للخروج بالحل الذي أنقذ حكومة الرئيس سلام.

وتنتظر القوى السياسية ما سيصدر من مدينة جدة السعودية، حيث الرئيس سعد الحريري يلتقي مسؤولي كتلته النيابية، وعلى رأسهم وزير الداخلية نهاد المشنوق ورئيس الكتلة فؤاد السنيورة، إضافة إلى مدير مكتب الحريري، نادر الحريري. واجتمع الأربعة ليل أمس، لمناقشة الأزمة الراهنة. زيارة السنيورة ـ المشنوق لجدة كانت محددة سابقاً، من أجل التشاور مع الحريري بخصوص خطابه الذي سيلقيه بعد إفطار تيار المستقبل الأحد المقبل. لكن الأزمة الحكومية باتت بنداً رئيسياً على جدول أعمالهم، سواء مساء أمس، أو فجر اليوم على مائدة السحور. كذلك ثمة ترقب لما سيصدر عن الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله في خطابه اليوم بمناسبة يوم القدس العالمي، رغم أن كتلة الحزب النيابية أعلنت أمس بصراحة وقوفها إلى جانب التيار الوطني الحر، منتقدة مهاجميه. وتؤكد مصادر قريبة من الحزب أن حلفاء عون لن يتركوه، وسيدعمون كل خطواته، وخاصة أنها تجري بالتنسيق معهم، بصرف النظر عن عدم تدخل حلفاء التيار الوطني الحر بتفاصيل تحركاته.

(هيثم الموسوي)

> **تيار المستقبل مستاء من القوات والكتائب، والحريري طلب من مسؤوليه الصمت أمس**

وترى مصادر وسطية أن جميع القوى باتت تستشعر خطورة الموقف، في ظل التوتر الإقليمي المتزايد يوماً بعد آخر، وعدم رغبة السعودية في تقديم تنازل في لبنان، فيما هي غارقة في فشل عدوانها على اليمن، وبعدما عادت تطفو على السطح محاولات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لإقناع الولايات المتحدة بالسماح له بالتدخل العسكري في الشمال السوري. كل ذلك، فيما الضبابية تخيّم على مفاوضات فيينا النووية بين الغرب وإيران.

قوى 14 آذار، المشغولة بكيفية حرف أنظار «الجمهور المسيحي» عن خطاب عون، تحاول بناء سرديتها الخاصة، للتغطية على ما حققه الجنرال. خلاصة ما يقوله «مسيحيو 14 آذار» ان العماد عون والوزير جبران باسيل «خسرا الشارع السني في شكل جلي، علماً بأن عون حاول منذ أشهر استعادة الخطاب الهادئ مع الأكثرية السنية، على خلفية حواره مع الرئيس سعد الحريري. وكذلك فإن عون الذي رفع سقف مطالبه وبأنه لن يبحث في مجلس الوزراء أي بند سوى التعيينات، عاد وقبل بالبحث في البند المتعلق بالمستشفيات، رغم أنه سبق أن امتنع عن التوقيع على القرار المتعلق بالصادرات الزراعية. إضافة الى أن كل الحملة العونية لم تسفر سوى عن تأجيل المشكلة الى ما بعد أسبوعين والعودة لاحقاً الى البحث في آلية العمل داخل مجلس الوزراء، لا التعيينات الأمنية. أما النقطة الأخيرة فهي ميدانية، إذ إن عون لم يتمكن من حشد مناصريه في وسط بيروت فصوّر ما حصل بأنه تحرك عفوي، علماً بأن الدعوات أطلقت ليل الأربعاء للتجمع والنزول إلى وسط بيروت».

وفي التحرك أمس، كانت لافتة الخشونة التي تعامل بها جنود الجيش اللبناني مع مناصري التيار الوطني الحر، وهو ما فسرته مصادر عونية بأنه نتيجة لقرار من ضباط كبار في الجيش، يرون في التحرك استهدافاً للعماد جان قهوجي. الجيش ينفي ذلك، وأكد في بيان أن جنوده تعرضوا للخشونة من قبل المتظاهرين في محيط السرايا الحكومية. وهو ما استدعى رداً قاسياً من عون قائلاً: «أتوجه إلى الشعبة الخامسة في اليرزة وأسأل، لماذا هذه البيانات؟ وهل لتبرروا اعتداءكم على المواطنين؟ تقولون إنهم تجاوزوا الحاجز واعتدوا على العسكر ووقع 7 جرحى عسكريين، لم يقع أي عسكري جريحاً ولم يعتدِ أحد عليهم، وعلى العكس، العسكر ضربوا المواطنين. تذكروا ما علمتكم إياه عندما كنت قائداً للجيش، وكيف أن الوثيقة التي تصدر من اليرزة يجب أن تكون وثيقة تاريخية لا يتخللها خطأ أو فاصلة في غير محلها، هذا هو الجيش الذي نعرفه ونريده».

(هيثم الموسوي)

على الغلاف

السحق أو الانتصار: لا للتوقيع

في أكثر لحظاته حماسةً، عاهد الجنرال ميشال عون جمهوره يومها قائلاً: يستطيع العالم أن يسحقني، لكنه لن يحصل على توقيعي. التوقيع الذي ذيّل تسويات كثيرة في الأعوام القليلة الماضية استعاد أمس قيمته، معيداً الروح إلى الحالة العونية والأمل بأن لا يسحق الجنرال ولا يوقّع

طوى التيار أخيرا مرحلة التغني بالامجاد (هيثم الموسوي)

غسان سعود

قبل بضعة أسابيع احتج وزير سابق عند مسؤول في التيار الوطني الحر على إرسال التيار «مرافق نائب» للتنسيق معه كلما استدعت الحاجة المشتركة ذلك. أمس كان «مرافق النائب» والنائب يتظاهران جنباً إلى جنب، معيدين شرح الأساسيات في تكوين التيار التي يبدو أن بعض حلفاء التيار (وحتى مسؤوليه) يجهلونها أكثر من الخصوم. ففي التيار لا شيء اسمه نائب أو مرافق نائب، هناك فقط عونيون. قوة الجنرال في المؤسسة العسكرية نبعت من تجاوزه مبدأ التراتبية العسكرية خلال قيادته الجيش، مستمداً شرعيته من الاعتراف بشرعية مرؤوسيه. وواصل الجنرال الأمر نفسه مع الناشطين في التيار 15 عاماً، حلت بعدها كارثة طغيان «الصف الأول» على كل الآخرين. واحتجاج معظم الناشطين غداة ذكرى 14 آذار الأخيرة مثلاً، لم يكن على المزاد وعرض أوراق من ذكريات التيار للبيع بقدر ما كان على ارتفاع أسعار البطاقات بحيث يحتكر الميسورون المشاركة في الذكرى العونية الأبرز. وفي هذا السياق يمكن القول إن التظاهرة العفوية التي اتجهت صوب السرايا الحكومية أمس بعثرت الصفوف العونية مجدداً، معيدة إلى التيار جزءاً مهماً من روحيته. فأياً كانت قيمة هذا الوزير السابق الدستورية ومكانة زميله الفكرية وحجم ثروات غيرهم، كانت الكلمة العونية مجدداً أمس لمن هم سواسية في الشارع. وكل من تأخر بالاستيقاظ أو ظن أنه سيستلحق نفسه باتصال هاتفيّ، كان خارج المشهد. أما الجزء المهم الآخر الذي بدا واضحاً أن بوسع «الروحية العونية» استعادته، فهو علاقة العونيين بعضهم ببعض: فانشغال النواب العونيين والمرشحين بحرتقة بعضهم على البعض، تحول أمس إلى تلاقي فرَح بعدما وجدوا أخيراً عدواً مشتركاً. فالتفاهم مع حزب الله كما التفاهم مع القوات اللبنانية والنائب ميشال المر وغيرهم كان له دائماً متحمسون ومعارضون في التيار، أما مخاصمة تيار المستقبل فتجمع الجميع (بمن فيهم الوزير جبران باسيل الذي يسعى ليكون رأس حربة الخصام بعدما كان رأس حربة الغرام). أما الأهم ضمن المسترجعات فهو وضع «الآلة الحاسبة» التي تتمسك بها قيادة التيار منذ عشر سنوات لحساب ربحها وخسارتها من كل خطوة ستقدم عليها، جانباً، أخيراً. وخلافاً لكل ما يشاع، لا أحد سواء في الرابية أو في أي مكان آخر، يملك تصوراً عما يمكن أن يحققه التحرك العونيّ؛ حاله من حال جميع التحركات العونية قبل اغتيال الرئيس رفيق الحريري. مع العلم أن العونيين لم يتخيلوا سابقاً أن مسيرة طلابية باتجاه حاجز للجيش السوري ستؤدي إلى انسحاب الجيش السوري واستخباراته من لبنان، كما لا يتخيلون اليوم أن مسيرات سيّارة واعتصامات رمزية ستحضر النائب سعد الحريري من جدة أو بروكسل لانتخاب العماد عون رئيساً. لكن خلافاً لما تحاول بعض قوى 8 آذار أيضاً أن تشيعه، هذا ليس أمراً معيباً؛ العيب هو البقاء «متكتفين ومتفرجين» ريثما تفرض التسوية الإقليمية حلاً. فلا شك أن التحرك العونيّ يبدو دون آفاق لمن اعتاد انتظار التسويات الاقليمية، وهو يأتي في توقيت غير صائب لمن اعتاد «الضروري والشرعي والمؤقت»، إلا أن بقاء العونيين «متكتفين» إزاء التمديد للمجلس النيابي وغيره من التسويات لم يكن يشبههم مطلقاً. أساس ارتباط جيل واسع بعون هو سماعه يردد «يستطيع العالم أن يسحقني لكنه لن يحصل على توقيعي»؛ هؤلاء شاهدوا الجنرال يوقع ولو على مضض على تسوية تلو الأخرى حتى كادوا يفقدون الأمل قبل أن يشحذ معنوياتهم أمس، منبهاً إلى احتمال قلبه الطاولة حين لا يتوقع أحد. وخلافاً لما يظنه كثيرون، ليس الجنرال من لا يتعلم من تجاربه السابقة أو يفتقد للرؤية الاستراتيجية أو يتجاهل التطورات الإقليمية والدولية؛ هو يحيط بكل هذه ويندفع اليوم بعدما كان متردداً قبل شهرين فقط.

> **المطلوب الاستمرار في المعركة حتى «السحق» أو الانتصار، ولو لمرة واحدة**

تحرك أمس بيّن أن لعبة الشارع - كما أكدت استراتيجية المستقبل في مواجهة حكومة الرئيس نجيب ميقاتي - لا تحتاج إلى حشد شعبيّ: يكفيها عشرات المتحمسين مع مواكبة سياسية وإعلامية كبيرة. وبناءً على ذلك، يمكن بعض التنظيم العونيّ أن

العونيون يواجهون... ونوابهم هجروا الك

رلى ابراهيم

لم ينتظر قطاع الشباب في التيار الوطني الحر أمس انتهاء الجلسة الحكومية ومؤتمر رئيس تكتل التغيير والإصلاح ميشال عون حتى يبنى على الشيء مقتضاه، كما كان مقرراً. اشتعل فتيل العونيين مباشرة بعد التسريبات عن خلاف بين رئيس الحكومة تمام سلام ووزير الخارجية جبران باسيل، فاتخذ القرار في اللجنة المركزية بالنزول الى السرايا فوراً. وهكذا اقتصر الحضور العوني على قطاع الشباب المجتمع في سنتر ميرنا الشالوحي، ليساندهم بعض الرفاق «بالمفرّق» لاحقاً. ورغم التحرك العفوي، حضرت صور الجنرال بالبزة العسكرية واللافتات سريعاً، وإحداها أقل ما يقال فيها إنها مقززة، إذ كتب عليها «رح نبقى هون لو بدو يطلع ع راسك شعر»، في إشارة الى رئيس الحكومة تمام سلام. وكان للحريري الأب والابن نصيبهما من الانتقادات في هتافات العونيين. أما الهتاف الأبرز الذي تردد طوال ساعات الاعتصام الثلاث، فكان: "الله، لبنان، عون وبس». سريعاً، بدأت المشادات بين مناصري التيار الوطني الحر وقوى الأمن الداخلي الذين أوقعوا جرحى في صفوف العونيين، من بينهم مسؤول قطاع الشباب أنطون سعيد، وطوني أوريان الذي تمّ توقيفه الى حين تدخل النائب ابراهيم كنعان وإعادته الى التظاهرة. وبعد فترة قصيرة، سلمت قوى الأمن الداخلي مكانها للجيش، علماً بأن هذا الإجراء لم يوقف عدد الجرحى الذي تصاعد مع استعمال القوى الأمنية العصي الخشبية التي انكسر معظمها على رؤوس العونيين. ويبدو أن الجيش كان يطبق «قراراً حازماً بصدّ المتظاهرين العزل عبر اعتماد العنف والعصيّ. يقولون إن القرار صدر من رئيس الحكومة، لكن الأكيد أن قيادة الجيش أيضاً غير بعيدة عن هذا التوجه. زد على ذلك أن عناصر بثياب مدنية كانوا يؤثرون التعرض للمتظاهرين و»هم إما مخابرات أو معلومات».

كان لافتاً التفاعل والتنسيق بين نواب التيار والقاعدة العونية (هيثم الموسوي)

حكومة سلام تنجو: لا المواجهة سنية ـ مسيحية

يؤمن تحركات نوعية طويلة الأمد دون تكلفة مالية، كتلك التي نظمها تيار المستقبل شمالاً ضد حكومة ميقاتي. وبصرف النظر عن التفاصيل، نجحت لجنة الطلاب في التيار أمس وأول من أمس في تحقيق المطلوب منها وأكثر، فيما يفترض بالتيار أن يوضح للرأي العام أنه لا يتطلع إلى تنظيم تظاهرات مليونية حتى يزول الالتباس الذي يدفع البعض إلى الانشغال بتعداد السيارات والمتظاهرين. ومن يدقق بوجوه هؤلاء أمس، سيلاحظ وجوداً طفيفاً لمن اعتادوا التظاهر سابقاً مقابل إقبال كثيرين لم يكن أحد يتخيلهم في الشارع من قبل. وهذا يفتح الباب أمام ملاحظتين أساسيتين: أولاً، شعور كثيرين بأن العناوين التي يرفعها التيار اليوم تعنيهم أكثر مما عناهم سابقاً إخراج السوري من لبنان. وهو ما يفترض بجميع القوى السياسية، وخصوصاً تيار المستقبل، أن يتنبهوا له. مع العلم أن قيادة التيار لم تبادر كعادتها باتجاه أحد، فيما يمكن التواصل الجدي مع الرهبانيات والمدارس والمجالس البلدية وعدة نقابات وهيئات وحتى جمعيات أن يوسع رمزية التحركات. ثانياً، خسارة كثير من العونيين والكتائب والقوات والوطنيين الأحرار شرعيتهم النضالية. فلا معنى في الحروب لخوض معركة والوقوف متفرجين في المعركة الأخرى. ولم يعد يكفي من يقدمون أنفسهم كمناضلين عونيين لهم الأولوية على غيرهم بالترشح إلى الانتخابات النيابية وغيره بحكم «النضال»، تعداد مآثرهم في زمن الوصاية السوريّة، لا بدّ من إضافة المزيد عن مآثرهم في زمن الوصاية الحريريّة. طوى التيار أخيراً مرحلة التغني بالأمجاد.

الأهم أخيراً هو نجاح رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون مرة تلو الأخرى، دون غيره من الأفرقاء السياسيين، في محاولة تحريك جثة الحياة السياسية. يكفي البعض في هذا السياق تخيل حال الحياة السياسية لو لم يثر العونيون ملف قانون الانتخاب والحسابات المالية وحقوق البلديات والتنقيب عن النفط وأخيراً التعيينات الأمنية، إلا أن المطلوب أكثر من إثارة موسمية؛ المطلوب الاستمرار في المعركة حتى «السحق» أو الانتصار، ولو لمرة واحدة فقط.

ترحيل أزمة الحكومة»» إلى ما بعد عيد الفطر هي النتيجة الوحيدة لجلسة مجلس الوزراء أمس. كسر تمّام سلام دورة التعطيل. وربح التيار الوطني الحرّ تعهداً بعقد جلسة لمناقشة الآلية. بعد جهود قام بها بعض الوزراء، على رأسهم وزير الداخلية نهاد المشنوق

ميسم رزق

«استراحة ما قبل التفجير». هكذا بدا الجوّ بعدَ انتهاء جلسة مجلس الوزراء التي عُقدت أمس وأدخلت البلد في مرحلة جديدة من «الاستنفار» عنوانها «الالتزام بالخطوط الحمر» على قاعدة «لا لتطيير الحكومة». ورُغم أن الرئيس تمّام سلام نجح للمرّة الثانية في كسر دورة التعطيل، لكنه في المقابل لم يدَع وزيرَي التيار الوطني الحرّ يخرجان إلى شارعهم المنتفض خالي الوفاض. عملياً، نفّذ سلام ما يريده بإمرار بند جديد من جدول الأعمال (دفع مستحقات المستشفيات)، وتكريس البند الذي أُقرّ في الجلسة الماضية (الدعم البرّي للصادرات)، وأخذ العونيون تعهّداً بتخصيص الجلسة المقبلة التي دعا إليها سلام بعد عيد الفطر لمناقشة آلية عمل الحكومة، لتكون النتيجة الأولية «ترحيل المشكل» أسبوعين إضافيين، تتخلّلهما اتصالات ومشاورات جديدة بحثاً عن مخارج للأزمة المستفحلة. هذه النتيجة أتت وليدة مبادرة طرحها وزير الداخلية نهاد المشنوق، في اجتماع ضمّه إلى جانب الرئيس سلام والوزيرين جبران باسيل ومحمد فنيش، طرح فيه المشنوق فكرة إمرار بند من جدول الأعمال مقابل بحث الآلية في الجلسة الأولى بعد الأعياد وقبل بها باسيل، علماً بأن الوزير علي حسن خليل كان قد عارض الاجتماعات الجانبية.

على وقع الهتافات العونية التي علت سماء السرايا الحكومية، بهدف «كسر قرار سلام ومحاولة نهشه كل الصلاحيات»، انعقدت جلسة مجلس الوزراء، التي لم تختلف أجواؤها في البداية عن التوتر الذي ساد محيط رياض الصلح منذ ساعات الصباح الأولى. في الداخل، ومع دخول الوزراء الواحد تلوَ الآخر باتجاه «قاعتهم»، أخذت التحليلات مداها بشأن مصير الحكومة والشارع معاً. لم يكُن أي منهم يحمل جواباً شافياً يردّ به على أسئلة الصحافيين الذين انتظروا خمس ساعات. فلا حلّ ولا مبادرة ولا أفق واضح. للتيار الوطني الحر في الحكومة والشارع حسابات، بات الحلفاء كما الخصوم على بيّنة منها. ولرئيس الحكومة اقتناع بأن ما يفعله رئيس تكتل التغيير والإصلاح ميشال عون ليس بالون اختبار لبرودة أعصابه، بل معركة يقودها العماد حتى آخر رصاصة في جيبه. وكان واضحاً أن وزيرَيه حضرا ومعهما «مشكلهما». فما كادت الجلسة تبدأ حتى انفجر باسيل بوجه سلام، قاصداً افتعال مشهد أمام المصورين الذين أُخرجوا بالقوة.

«عراضة» باسيل فاجأت جميع الوزراء الذين لم يتوقعوا أن يذهب وزير الخارجية إلى هذا الحد في مخاطبة رئيس الحكومة، متوجهاً إليه بصوت عالٍ قائلاً: «أنت تُخالف الدستور وتتعدّى على صلاحيات رئيس الجمهورية. أنا هنا رئيس الجمهورية، ومن حقّي بحسب الدستور أن أُدير الجلسة وأن أعترض على جدول الأعمال». سلام، الذي لم يتمالك أعصابه، حاول إسكات باسيل «أنا لم أعطك الإذن بالكلام وهذه مشاغبة غير مقبولة». لكن باسيل رفع الصوت معلقاً على كلام سلام: «أنا مش ناطر إذن منك». بدوره، ردّ رئيس الحكومة الذي كان في ذروة انفعاله، بحسب مصادر وزارية، فقال «لَمّا أنا بحكي إنت بتسكت». فورة الوزير العوني لم يبرّدها سوى تدخّل زميله في الحكومة الوزير حسين الحاج حسن الذي أمسك بباسيل في محاولة للتهدئة قائلاً: «يُمكنك أن تقول ما تشاء، ولكن ليس بهذه النبرة ولا بهذا الأسلوب»، قبل أن يتدخل الوزير رشيد درباس، متوجهاً إلى باسيل «أنتم تقولون إن الدستور يعطي الوزير صلاحيات رئيس الجمهورية، وهذا يعني أنني أنا أيضاً رئيس جمهورية، وأنا لن أقبل بتّ أي بند قبل أن تحصل تشكيلات دبلوماسية تناسبني». ومنعاً لتفاقم الإشكال الساخن، بعد دخول وزيرَي الاشتراكي على خطّ الاشتباك

> **مصادر عين التينة: نقف على الحياد وما حصل ليس انتصاراً لأحد**

الكلامي دفاعاً عن سلام، سحب الوزير نهاد المشنوق باسيل خارج القاعة لضبط انفعاله، مؤكداً أمامه أنه «لا يجب التعاطي مع سلام بهذه اللهجة ولا يجوز تحويل أزمة الحكومة إلى مشكلة شخصية مع الرئيس سلام. فهذا أسلوب غير مقبول»، محاولاً «منع الانفجار وحفظ كرامة رئاسة الحكومة». وقال المشنوق إن «سلام هو صورة الاعتدال، وإنه لا بديل منه سوى التطرف. فهل تريدون الوصول إلى هذه المرحلة؟». واقترح بعدها أن ينضم كل من الرئيس سلام والوزير محمد فنيش إلى الخلوة التي اقترح خلالها وزير الداخلية «إمرار أحد البنود، ووقع الاختيار على البند المتعلق بدفع مستحقّات المستشفيات. فلم يقبل باسيل بالاقتراح إلا بعد موافقة سلام على تخصيص الجلسة المقبلة بعد الأعياد لمناقشة الآلية». وقبل طرحه المبادرة، تشاور المشنوق مع الوزيرين أبو فاعور وعلي حسن خليل، إلا أن الأخير اعترض على اللقاءات الجانبية، لأنه لم يدعَ إليها، بحسب مصادر وزارية أكدت لـ«الأخبار» أن «هذا الأمر من صلاحية رئيس الحكومة»، علماً بأن مصادر عين التينة نفت في حديث إلى «الأخبار» هذا الجوّ، مؤكّدة أن «الوزير حسن خليل اعترض على مبدأ اللقاءات الجانبية، لا على عدم دعوته، فلا يجوز طرح الحلّ في زوايا السرايا وهناك 24 وزيراً تهجم بعضهم على بعض داخل الجلسة». وكان خليل قد سجّل اعتراضاً لدى سلام، مشيراً إلى أن «الحلّ يجب أن يناقش أمام جميع الوزراء، وعلى عكس ما قيل، فإن خليل هو الذي رفض الانضمام إلى الاجتماع». وأشارت المصادر إلى «قرار وزيرَي أمل عدم الدخول في الاشتباك»، وقالت «نحن نقف على الحياد، وما حصل اليوم (أمس) ليس فيه انتصار لأحد»، وإن العونيين جهدوا في الوصول إلى حل من داخل الحكومة بعدما فشلوا في حشد الناس». كما أن «سلام لم يكسر عون، هو فقط فرمل اندفاعته إلى تكرار تجربة الجلسة الأولى، وموضوع بحث الآلية ليس جديداً، ونحن بحثنا بها سابقاً».

وبعد انتهاء الخلوة، عاد الأربعة إلى الجلسة بجوّ مختلف، فحاول باسيل «إصلاح الوضع مع سلام بمدحه»، لتتبخر معها سحب الدخان الأسود في الداخل. وبعد رفع الجلسة، خرج الوزراء الذين ظهر على وجه البعض منهم ملامح الاستياء، كالوزيرين وائل أبو فاعور وألان حكيم. فيما تولّى آخرون شرح مجريات الجلسة. مصادر رئيس الحكومة أكدت لـ«الأخبار» أن «باسيل تقصّد افتعال مشكل لتسجيل نقطة لصالحه في السياسة، لكنّه في الوقت نفسه فتح باباً للحلّ يمكن البناء عليه في الأسبوعين المقبلين». وفي تقويم لمشهد أمس، قالت المصادر: «تمّام سلام لا يخاف ولا يُخيف. هو ربح حكومته، وفي المقابل كسب التيار الوطني الحرّ الجو السياسي والشعبي، ولا سيما في ضوء موقف حزب الله الذي يدفع باتجاه تسوية مع الجنرال عون». بدورها، أكدت مصادر مستقبلية أن «الرئيس سعد الحريري والنائب فؤاد السنيورة وسلام حرصوا قبل الجلسة على عدم دخول وزراء المستقبل بالمشكل منعاً لترسيخ نظرية المواجهة السنية ـ المسيحية»!

حاول الوزير حسين الحاج حسن تهدئة الأوضاع بين باسيل وسلام (هيثم الموسوي)

ـاميرات

فيما يقول النائب نبيل نقولا إنه «تعرّض للضرب أمام عيني مدير مخابرات بيروت العميد جورج خميس الذي اكتفى بالوعد بمعاقبة المعتدين». ويضيف نقولا: «بدي عاقبن وعاقب رؤساؤن الفعليين سمير مقبل وريفي ونهاد المشنوق وتمام سلام أكيد». وكان للنائب حكمت ديب حصة مما جرى، فأصيب بكسر في أحد أصابع يديه، فيما تعرض النواب ابراهيم كنعان وآلان عون وناجي غاريوس وفادي الأعور والوزير السابق غابي ليون «للتدفيش» من قبل القوى الأمنية. وسط كل ذلك، ضاع العونيون المساندون للجيش قبل الجميع، تارة يعاتبون العسكريين على التصرف «اللاأخلاقي» صارخين بهم: «لو بتعملوا هيك مع الدواعش اللي محتلين أرضنا مش أحسن؟»، وتارة يهتفون عالياً «تسلم يا عسكر لبنان يا حامي استقلالنا». ينظر أحد المناصرين الى الأسلاك الحديدية المنصوبة على مقربة من السرايا وإلى عناصر الجيش المستنفرين وراءها، يصرخ بهم: «الله يرحم اللي أسس هالفوج، فوج التدخل الثالث اللواء فرنسوا الحاج». يعلو التصفيق، وتليه هتافات داعمة للوزير باسيل. على مقربة من «ساحة المعركة»، تقف ثلاث فتيات يستنكرن سلوك الجيش ويؤنبن بعض العناصر كلما سنحت الفرصة. تشرح إحداهن وهي المحامية ريما سليمان أنها أتت بناءً على دعوة «الجنرال، نزلنا بتحرك سلمي على ساحة الشهداء ورح نصير كلنا شهداء لأننا نطالب بحقوق اللبنانيين جميعاً وليس المسيحيين وحدهم». من جهته، يستغرب إيلي كل هذا العنف «من دون ما نستفز حدا، بل نتظاهر كشباب التيار تعبيراً عن موقفنا». وقد بدا واضحاً من خلال المشاهدات وسط الحشود أن لا سلاح فعلياً بأيدي المتظاهرين ولا هم في وارد افتعال مشكلات، بل يؤخذون عمداً إليها، وخصوصاً أن الجيش كان يفسح المجال أمام الشباب للتقدم نحو السرايا، ثم يعمد الى صدّهم بالهراوات والعصي الخشبية. انتهى الاعتصام مع انتهاء الجلسة الحكومية وانضمام الوزيرين باسيل والياس بوصعب الى التظاهرة، حيث خطب باسيل بالعونيين ودعاهم الى فضّ التظاهرة.

بعيداً عن ذلك، كان لافتاً أمس التفاعل الكبير والتنسيق بين نواب التيار الوطني الحر والقاعدة العونية، على الأرض، من دون أن تفصل المنابر والكاميرات بينهم. عاد النائب حكمت ديب الى سابق عهده أيام كان المتظاهر الأول في كلية الهندسة وكلية العلوم وأمام العدلية في بيروت، فكان الصورة الحقيقية لهذه التظاهرات، وهو ما أدى فعلياً الى اعتماده كأول مرشح حزبي للتيار الوطني الحر عام 2002. وأمس، تصدّر ديب اعتصام السرايا واستعاد حماسته الحزبية. يوجّه مجموعة من الشباب هنا ويساند بعض الفتيات هناك، ويخاطب المتظاهرين عبر المذياع وينقلهم من مكان الى آخر... وطبعاً يتوسطهم جميعاً ويتعرض للضرب والتدافع مثلهم. وإن كان من إنجاز حقيقي، فليس بالطبع ثني سلام عن إقرار البنود الحكومية وعدم السماح له بتخطي التيار الوطني الحر، بل هو حتماً عودة النواب أو «المناضلين السابقين» أمثال ديب وكنعان ونقولا وغاريوس وعون الى مكانهم الطبيعي وسط المناصرين بعد غياب سنوات؛ ولو أن بعضهم بدا كمن يلاحق الكاميرات لا «القضية».

على الغلاف

عدوى الشارع تنتقل إلى المسيحيين بعد الشيعة والسنّة

بعد الذي حدث أمس، متزامناً في مجلس الوزراء والشارع، يتأكد يوماً بعد آخر أن روزنامة شغور رئاسة الجمهورية أضحت عديمة الأهمية والمغزى، ومهملة أكثر من ذي قبل. لكن البارحة 9 تموز حمل الرقم القياسي الجديد غير المسبوق

نقولا ناصيف

في 9 تموز يكون الشغور الرئاسي قد قفز الى رقم قياسي جديد: اليوم الأول بعد الشهر 13 واليوم 13 اللذين احتكرهما خلو الرئاسة بعد انتهاء ولاية الرئيس أمين الجميل عام 1988، ثم كان الخلو الثاني طوال ستة أشهر بعد انتهاء ولاية الرئيس إميل لحود عام 2007. أما الى متى يستمر الشغور الثالث الذي خلف ولاية الرئيس ميشال سليمان، فلا أحد يعرف. وقد يكون ما حدث البارحة في السرايا ومحيطها، ثم ما أعاد الرئيس ميشال عون تأكيده، خير معبّر عن أن أحداً لم يعد يضع الاستحقاق الرئاسي في ترتيب حساباته السياسية في مدى منظور. لا الداخل يسأل عن الرئيس المقبل، ولا الخارج معني بما يجري هنا.

على أن النزول إلى الشارع أوحى هذه المرة بحق المسيحيين في استخدام هذا السلاح، بعدما سبقهم إليه المسلمون أكثر من مرة، وبدا دائماً وسيلة ناجعة لفرض أمر واقع سياسي جديد. استخدم حزب الله الشارع في 7 أيار 2008 في بيروت بذريعة الدفاع عن سلاح المقاومة، ثم في تظاهرة القمصان السود في بيروت أيضاً في كانون الثاني 2011 لإسقاط حكومة الرئيس سعد الحريري، واستخدمه تيار المستقبل في كانون الثاني 2011 في طرابلس وبثّ الفوضى فيها احتجاجاً على تسمية الرئيس نجيب ميقاتي لتأليف حكومة جديدة. في حالات حزب الله وتيار المستقبل، اقترن اللجوء الى الشارع بحمل السلاح في محاولة صريحة لقلب موازين القوى الداخلية، ونجمت عن تحركهما نزاعات مذهبية حادة النبرة. كان في الإمكان كذلك إبصار هذين الفريقين يغطيان فلتان الشارع مراراً في ظاهرة أحمد الأسير وسجن رومية والاضطرابات التي أحاطت بهما.

أضحى الاحتكام الى الشارع سمة أساسية في الحياة السياسية اللبنانية كلما وجد فريق، بل الأصح طائفة في مأزق سياسي حقيقي، وراحت تتطلع الى سبل الخروج منه بفرض قواعد جديدة للعبة المحلية. وهو في الواقع ما لمّح إليه عون في الأسابيع الأخيرة، ووضعه بعرض متعمد أمس ـ منذ اللحظة الأولى لانعقاد مجلس الوزراء ـ موضع التنفيذ، ثم لوّح في الساعات التالية بمزيد من المفاجآت. والواضح في ضوء التجارب الثلاث، المسيحية بعد الشيعية والسنّية، أن الشارع لا المؤسسات الدستورية هو الذي يمنح الأفرقاء جميعاً الشرعية السياسية لا الشعبية فحسب.

وهو أيضاً السبب المباشر وراء إصرار الرئيس تمام سلام على النأي بحكومته عن النزاعات السياسية، وقصر مهمتها على ما سمّاه تسيير شؤون البلاد والعباد، خلافاً لقاعدة ذهبية خبرها معظم العهود والحكومات المتعاقبة عندما احتكم الأفرقاء الى مجلس الوزراء لإدارة خلافاتهم. على الأقل هو ما عرفته أزمات استعرت فيها الانقسامات الطائفية والمذهبية أعوام 1958 و1969 و1975 و1984، وصولاً الى حكومات ما بعد اتفاق الدوحة عام 2008. لم يكن نزول التيار الوطني الحر، وتالياً المسيحي، الى الشارع إلا مكمّلاً لتجربتي 2008 و2011 اللتين قادتا الى تكريس زعامة هذا الشارع.

وقد تكون حصيلة ما انتهت إليه جلسة مجلس الوزراء في الظاهر ـ والطرفان المعنيان خرجا منها رابحين بتفاوت ـ هو ما توخاه النزول الى الشارع:

1. لم يعد مجلس الوزراء كما في الحقبة السورية، ثم ما بين عامي 2005 و2008، يُحكم بالعدد فحسب، بل إن مأزق العدد لا يحول دون توجيه الأنظار الى الشارع وسيلة بديلة في تبادل عضّ الأصابع. ليس بين يدي التيار الوطني الحر وحلفائه سوى ستة وزراء لا يسعهم تعطيل نصاب انعقاد مجلس الوزراء، ولا نصاب اتخاذ القرارات، فلجأ الى الشارع الذي أوشك أن يهدد مصير الحكومة برمتها ويضعها على المحك، الأمر الذي يعني أن المؤسسات الدستورية لم تعد تدار بالنصاب الدستوري بل بالنصاب المستمد من أحجام القوى السياسية.

2. على نحو كهذا، لا يقل إصدار مرسوم فتح عقد استثنائي لمجلس النواب صعوبة عما تواجهه حكومة سلام، بل تكمن مشكلة انعقاد البرلمان في افتقاره الى النصاب السياسي لضمان اجتماعه في ظل إصرار الأفرقاء المسيحيين جميعاً تقريباً، كل لدوافع مختلفة، على مقاطعة جلسات الهيئة العامة. وما لم يُعطَ المجلس في العقد العادي الأخير، قد لا يُعطى في العقد الاستثنائي المرجح إذا جُمعت التواقيع اللازمة له، ما لم تتراجع الكتل المسيحية الرئيسية عن مقاطعتها إياه. في غياب النصاب السياسي لا الدستوري فحسب، يمسي مرسوم العقد الاستثنائي حبراً على ورق.

3. من المؤكد أن المشكلة الفعلية لعون ليست مع رئيس الحكومة بالذات، بل مع تيار المستقبل بعد أشهر طويلة من الحوار والتفاوض آل الى النتيجة الصفر في الملفات الثلاثة التي خاضا فيها: انتخابات رئاسة الجمهورية، والتعيينات العسكرية والأمنية، وتصويب المشاركة في السلطة. بذلك لا يعدو الخلاف على الصلاحيات الدستورية، ولا سيما منها صلاحيات رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء، اليوم إلا ترجمة لمأزق انقطاع التواصل والتفاهم بين التيارين. لم تنشب أزمة الصلاحيات في عزّ تبادلهما الرسائل الإيجابية، وبدوا كأنهما يقودان وحدهما حكومة سلام، بينما انصرف حزب الله الى تعزيز

> منذ الخميس دخل الاستحقاق الرئاسي في الرقم القياسي الأعلى منذ 1988

القوات والكتائب: تظاهر العونيين حق... ولكن

ليا القزي

«جنرال (ميشال عون) تحية وبعد. على أثر حشد اليوم، هل ما زلت مُصراً على الاستطلاع؟ أم أنه أصبح هرطقة دستورية؟... هو يُهاجم الجيش اللبناني وقائده. يُبرر إخفاقه في الشارع بعدم قدرته على التجييش بأن هذه فقط هي البداية. رأس حُكمك 200 شخص... مستعد أن أدعوكم جميعكم إلى الغداء وأشدد على تلبيتكم العزيمة، والله ما بتكسروني». أما بالنسبة إلى صورة الجندي الذي نقل بعربة للجيش بعد إصابته، فهي «ليست بسبب جماعة الأسير ولا داعش ولا النصرة ولا حتى من مواطن سُنّي. هي من مناصري الجيش». لذلك، وبهذه المناسبة «ألف تحية وتحية إلى قائد أرغم الخصوم قبل الحلفاء على احترامه. هكذا تكون القيادة والزعامة. ألف تحية للحكيم (سمير جعجع)». هذه التعليقات هي لمناصرين لحزبي الكتائب والقوات اللبنانية. سقطت هيبة ورقة التفاهم بين القوات والتيار الوطني الحر التي تمكنت حتى وقت قريب من سحب فتيل التشنج بين أنصار الطرفين، وحلّت مكانها التعليقات الساخرة و«الجارحة» بحق «عماد الرابية» الذي تظاهر مؤيدوه يوم أمس في وسط العاصمة بيروت تحت عنوان «استعادة حقوق المسيحيين». موقع «القوات» الإلكتروني بقي «محايداً» مكتفياً بنقل التطورات من دون أي تعليقات انتقادية كما كان يحدث دائماً. في حين أن الموقع الإلكتروني لـ«الكتائب» وحساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي ركزت على «اعتداء» العونيين على العناصر الأمنيين، مزكية الأخبار التي تنتقد هذا التحرك.

> تفرّجنا على التظاهرة من دون أن يكون لنا موقف مما حصل

رغم ذلك، لم يصدر أي موقف رسمي عن قيادة الصيفي، «نحن كحزب تفرجنا على التظاهرة من دون أن يكون لنا موقف مما حصل»، يقول أحد أعضاء المكتب السياسي الكتائبي. يوضح أن «التظاهر هو حق من حقوق أي فريق لبناني ووسيلة تعبير لا يُمكن أن نعارضها. إلا أنه كان بالإمكان أن تمرّ من دون خلق إشكالات مع الجيش». بالنسبة إلى الكتائب، مؤسسة الجيش «هي آخر مؤسسة جامعة للبنانيين تتعرض للكثير من الضغوط، لذلك كان يجب تفادي الاحتكاك. احترام المؤسسة العسكرية لا يكون انتقائياً». يربط عضو المكتب السياسي بين «الديناميكية الحديثة التي يشهدها المجتمع المسيحي» وخيار عون بالتحرك الشعبي، فـ«أراد أن يقول إنهم (العونيون) ولهم دورهم في الحياة السياسية». ولتأكيد ذلك، تكفي «العودة إلى ما حصل بداية جلسة مجلس الوزراء، لم يكن صدفة توقيت مداخلة (وزير الخارجية) جبران باسيل. هذا الكلام هو شدّ عصب وعرض عضلات». كان من المتوقع أن «يعتبر التيار أنه حقق إنجازاً، ولكن أين الانتصار؟ ما الذي حققوه؟»، يسأل عضو المكتب السياسي. ويضيف أنه «حتى داخل الحكومة أُقر مرسوم توزيع الاعتمادات على المؤسسات العامة والخاصة للعناية على نفقة وزارة الصحة العامة. رغم تبريرات عون بأن ذلك خدمة للمرضى ولكن مبدأ عدم إقرار أي بند إما يكون شاملاً أو لا يكون».

أما بالنسبة إلى معراب، فالإحراج سيّد الموقف: «نحاول التطبيع مع العونيين لذلك نحاول عدم توجيه أي انتقاد لهم»، استناداً إلى مصدر مسؤول في القوات. إلا أنه يجزم بأن «هذه التحركات لن توصلنا إلى أي

بهدوء

انتفاضة التيار: متضامنون ولكن

ناهض حتر

متضامنون، بلا حدود، مع انتفاضة التيار الوطني الحر، ضد الانتداب السعودي على لبنان، وما ينجم عنه من فساد وسلطوية؛ غير أن هذا النظام اللبناني مستعصٍ على التغيير والإصلاح؛ إنه نتاج معادلة دولية ـ إقليمية لا تسمح باستقلال الجمهورية التي يمكنها، بالاستقلال الفعلي، أن تتحوّل إلى دولة ديموقراطية وكفوءة ومبادرة. داخلياً، هناك الاستعصاء ـ المركّب على الاستعصاء الخارجي، الناجم عن المحاصصة التي هي، ككل محاصصة سياسية، مستحيلة؛ ففي النهاية، تؤول ديناميات السلطة، أي سلطة، إلى قوة حاكمة، من دونها ينهار النظام. تفتح هذه المعادلة، الباب الدوّار لحروب الاستئثار بالحكم بين «الشركاء»؛ قبل الـ75، كان الحكم بين يدي النخب المارونية، وكانت السلطات مركّزة في صلاحيات الرئيس الماروني. ولا تعدو الحكاية المريرة للحرب الأهلية اللبنانية، أن تكون انتفاضة سنيّة، عزّزتها المنظمات الفلسطينية، واليسار الانتهازي، لنقل السلطة إلى النخب السنية، وتحويل الصلاحيات من رئيس الجمهورية إلى رئيس الوزراء. ولعل هذا هو ملخص اتفاق الطائف الذي أقصى المكوّن المسيحي، وأجرى تسوية، رعتها وضبطتها دمشق، مع الشيعة، تكفل لهم حق المقاومة التي تحولت إلى بنية اقتصادية ـ اجتماعية ـ ثقافية، شبه مستقلة، وقفزت، في سنوات الحرب السورية، خارج الحدود، وخارج المعادلة، لتتحوّل قوة إقليمية رئيسية في الهلال الخصيب. وفي الواقع، كان هذا هو المخرج السلمي الوحيد من استعصاء العدالة في النظام اللبناني.

لم تبرز للمسيحيين قوة سياسية مستقلة، طوال خمسة عشر عاماً من نهاية الحرب الأهلية، سنة 90، حتى نهض التيار الوطني الحر، بالمهمة، وفهم أن التحالف مع حزب الله هو ضرورة استراتيجية. وهي كذلك، ولكن للخروج من المعادلة اللبنانية، وليس لتعديلها، يتمتع حزب الله بفائض قوة استثنائي، كما ظهر، جلياً، بقدرته على أن يكون «حيث يجب أن يكون»، في الإقليم كله، من أقصاه إلى أقصاه، ولكن ليس في بلدة عرسال، ولا في قريطم! فهنا، تلغي المعادلة الداخلية، مفاعيل فائض القوة، وتحوّلها صداماً مذهبياً ممنوعاً في استراتيجية المقاومة.

مشكلة التيار الوطني الحر، أنه لا يزال يعيش في ما قبل 2011. لم يدرك الحقيقة الاستراتيجية المستجدة المتمثلة في أن حدود الكيانات المشرقية سقطت، ولم يعد ممكناً إحياؤها. الكيانات المشرقية انتهت، كادوك، ولم يعد ممكناً إحياؤها أو إصلاحها؛ والخيار بات واضحاً بين مصيرين: فإما كانتونات منقسمة على نفسها، ومتقاتلة في ما بينها، وإما صيغة اتحادية للمشرق كله، يكفل لكل المكونات الدينية والمذهبية والإتنية والقومية، حقوقها الثقافية وذاتيتها وأمنها، في سياق التعاضد التنموي والديموقراطية الاجتماعية.

كما لبنان ـ المركّب، بنيوياً، على استحالة الإصلاح السياسي ـ كذلك الأردن؛ فالمعادلة الدولية ـ الإقليمية، تمنع تغيير النظام، حفاظاً على مصالح واندماج ما يقرب من خمسة ملايين فلسطيني متفاعلين مع ما يقرب من ثلاثة ملايين منهم، في الضفة الغربية. ومن جهة أخرى، الإصلاح الديموقراطي للنظام الأردني ممنوع أيضاً، لأنه، بحكم التركيبة الديموغرافية والاقتصادية، سيهمّش الشرق أردنيين الذين يشكّلون عماد الجيش وعصبية الدولة. وفي إطار هذه المعادلة ـ التي تعبّر عن ضرورة إسرائيلية ـ تتمكن أقلية متحالفة من البيروقراطية والكمبرادور، من الاستئثار بالسلطة، وإدامة ديناميات النهب والفساد واستخدام البلد في مشاريع سياسية وأمنية، معروضة للبيع.

الكيان الفلسطيني وضعه كارثي بلا أمل؛ فهو منشق إلى كيانين تتوطد خصوصيتهما السياسية والاجتماعية والثقافية؛ الكيان الضفّاوي والكيان الغزّي. إنهما، في الحقيقة، كيانان، وليسا مجرد حكومتين! وكل منهما منشق على نفسه؛ مراكز القوى في «فتح» تتصارع في ما بينها، متوافقة على التنسيق مع إسرائيل، بينما «حماس» التي ألحقت نفسها بالمعسكر الإخواني القطري التركي، خسرت حضورها كبديل وطني جامع، وتحولت إلى قوة سلطوية مهددة بالمتطرفين التكفيريين، ومحاصرة، ويائسة، بحيث لم يعد، أمامها، من بديل سوى التفاهم على هدنة مديدة مع إسرائيل.

صيغة المحاصصة الطائفية ـ الإتنية في العراق، المنسوخة عن الصيغة اللبنانية، لم تمش يوماً واحداً في هذه الدولة المركزية التي تتنافى وحدتها وقوتها وحضورها، مع مصالح القوى الغربية والإقليمية، وتعجز، وستظل عاجزة، عن استعادة كيانها. وهي تدور في وضع مأساوي يائس؛ فلا الإسلام السياسي الشيعي، المتحكم في الوسط والجنوب، قادر على بناء دولة وطنية، ولا قوى الإسلام، الرجعي والتكفيري، المتحكم في المحافظات السنية، قادر على كسب الحرب أو الانفصال أو بناء دولة، ولا هو مسموح لكردستان العراق، الانتقال من الاستقلال الفعلي إلى استقلال قانوني قد يؤمن خروج الكرد من معادلة الحرب الأهلية المستمرة.

سوريا، التي لا تزال تملك دولة وطنية مستقلة، وجيشاً وطنياً، وإرادة وحدة، تخضع لمؤثرات ومفاعيل حرب امبريالية رجعية عثمانية تكفيرية متصاعدة منذ أكثر من أربع سنوات. وعلى رغم صمود الدولة، واستمرار وجود وحضور كتلة اجتماعية وطنية صلبة؛ فالواقع المرير يقول إن أقساماً من المجتمع السوري قد انشقت وتشققت واتخذت التنظيمات الإرهابية، ممثلاً سياسياً؛ حين تنتصر سوريا ـ وهذا ليس موضع شك لدينا ـ سوف تواجه الجمهورية السورية، عملية صعبة معقدة من إعادة البناء المجتمعي، يستوعب المتغيرات الديموغرافية والانشقاقات المذهبية والاجتماعية، قد لا يكون ممكناً من دون الانفتاح الوحدوي على المدى العراقي.

إذا كنّا نريد كسر الصهاينة والتكفيريين؛ إذا كنا نريد الاستقلال والديموقراطية الاجتماعية، إذا كنا نريد السلم والعيش الكريم والازدهار التنموي والثقافي؛ فليس أمامنا سوى خوض المعركة، صوب الاتحاد المشرقي، المستقل عن الإمبريالية والهيمنة الخليجية والعثمانية، والقادر على إقامة علاقات ندية مع الحلفاء الإيرانيين.

سوى ذلك، لا طريق للمكونات الاجتماعية والدينية والمذهبية والاتنية، سوى طريق الموت في حروب أهلية لا تنتهي؛ في المشرق لن يتغلب السنة على الشيعة، أو العكس، في العدد أو القوة أو الحضور، وسيكون المسيحيون كتلة وازنة ذات فعالية سياسية وثقافية، وسيكون للعلمانيين فضاؤهم، في صيغة قومية علمانية، تعترف بحقوق الجميع، بمن فيهم الكرد والإتنيات الأخرى، وتستوعب اليهود من دون إسرائيل.

قد يبدو صعباً، وربما حالماً؛ ولكنه البديل الوحيد للانتحار الذاتي الشامل.

بلا نصاب سياسي يصبح مرسوم العقد الاستثنائي للمجلس حبراً على ورق (هيثم الموسوي)

مشاركته في الحرب السورية. ما إن أوصدت أبواب التفاوض في ملفي الرئاسة الأولى والتعيينات العسكرية والأمنية في الشهرين الأخيرين، انتقلت التداعيات فوراً الى مجلس الوزراء وكان ـ حتى ذلك الوقت ـ غير معني من قريب أو بعيد بما كان يدور بين الرابية وبيت الوسط والرياض وباريس. ما حصل أن الطرفين تغيّرا، لا ممارسة الصلاحيات.

تقرير

ملف المخطوفين: إبراهيم إلى تركيا للقاء القطريين

ميسم رزق

لا يزال الغموض يلفّ قضية العسكريين المختطفين لدى «تنظيم القاعدة في بلاد الشام ــ جبهة النصرة»، على الرغم من أن المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، صرّح في نهاية حزيران الماضي بأن «المفاوضات انتهت». لكنّ الأهالي من وقتها، يعيشون قلقاً مزمناً، في ظلّ غياب المعلومات عن آلية تنفيذ الصفقة وزمانه، التي لا تزال غير واضحة، بانتظار تحرّك الوساطة القطرية لوضع اللمسات الأخيرة عليها. مصادر أمنية أكّدت لـ«الأخبار» أن إبراهيم سيزور تركيا مطلع الأسبوع المقبل للقاء مسؤولين قطريين، نافية أن «يعني ذلك أن الأمور واصلت إلى خاتمتها السعيدة». وبحسب المصادر فإن «إبراهيم سينقل إلى الوفد القطري أن الأمور من الجانب اللبناني قد أنجزت، بعدما جرى التوافق عبر الوسيط القطري على عدد من السجناء سيتم إطلاقهم مقابل استرجاع العسكريين الـ 16 لدى النصرة، وليس بينهم أيّ موقوف مصنف على أنه خطر أو إرهابي». وينتظر إبراهيم في زيارته هذه التي «ستتم بناءً على طلب من القطريين، أن يسمع منهم ما إذا كان هناك آلية واضحة ومحدّدة من قبلهم تسمح بإتمام الصفقة». وفيما لا تزال المصادر تحمّل الجانب القطري «مسؤولية تأخير إنجاز الصفقة»، أكدت أن «الجانب اللبناني لا يزال على موقفه الذي أعلن فيه سابقاً أمام الوسيط القطري موافقته على تلبية مطالب الخاطفين»، لكن المشكلة تكمن في «عدم استقرار الجهات الخاطفة على شروط محدّدة، حيث تعمل في كل مرّة على تعديلها أو إضافة المزيد منها، وكأن هناك محاولة لتخريب كل ما يتفق عليه». وأكدت المصادر أن «هذه المرة لن يكون هناك أي قيادي في جبهة النصرة حاضر لمتابعة مجريات اللقاء ولا حتى في غرف مجاورة، على عكس اللقاءات السابقة، لأن القضية الآن هي في يد الدولة القطرية».

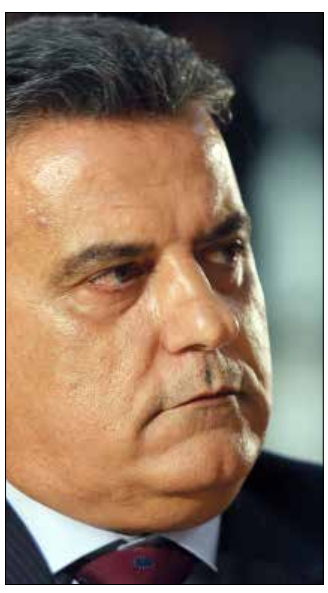

وفي السياق، نفذ أهالي العسكريين المختطفين سلسلة تحرّكات في المناطق خلال الأيام الماضية، كان أبرزها تجمّع أمام السفارة القطرية في بيروت، وجّه الأهالي فيه نداء إلى الدولة القطرية، لإتمام مساعيها بغية حل الأزمة.

مكان». طبعاً مع «حفظ حق كل جماعة بممارسة الديمقراطية كما ترتئي. هذا ليس أسلوبنا». لا يعرف المصدر بناءً على أي أساس وضع عون حساباته، «فقد كان واضحاً منذ البروفا أن الأعداد لن تكون كبيرة، حتى أن (النائب) ناجي غاريوس اعترف على التلفزيون بأن أعداد القوى الأمنية فاقت أعداد المتظاهرين».

القوات لم تتفاجأ بحديث عون خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده بعد انتهاء الاعتصام «لم نرَ فيه أي جديد». ولكن المُزعج في الموضوع كان «الخطاب المذهبي الذي يشدّ عصب الشارع، ولكن هذا ليس زمانه». والسبب هو أن «المنطقة تغلي يجب التعاطي مع الأمور بعقلانية وحكمة. عند تبدل الدول يجب أن نحفظ رؤوسنا».

إسرائيل ـ ليكس

وثائق ضابط الارتباط الاسرائيلي مع المعارضة السورية [2]

من مكتب نتنياهو إلى «الساحة السورية»:

البحث في مئات الملفات المقرصنة من حاسوب ضابط الارتباط الإسرائيلي مع المعارضة السورية، مندي الصفدي (الآتي من مكتب رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو)، يكشف حجم تورط شخصيات لبنانية وسورية في التعامل مع العدو في إدارة الأزمة السورية. في الحلقة الثانية التي تنشرها «الأخبار» اليوم، يَظهر حرص الإسرائيليين على عقد صفقات أسلحة نوعية لـ«جبهة النصرة ـ فرع تنظيم القاعدة في بلاد الشام»، رغم الحذر الأمني الذي يُظهره أحد قادة «النصرة» والشروط التي حالت دون لقائه ضابط الارتباط الإسرائيلي في الجولان المحتل، ورغم وجود اقتناع لدى الوسطاء السوريين والأتراك بأن الأميركيين رسموا خطاً أحمر حيال تزويد المعارضة المسلحة بصواريخ نوعية. فهذا «الخط الأحمر» لم يمنع الضابط الإسرائيلي من السعي إلى توفير صواريخ «ستينغر» الأميركية المضادة للطائرات للمعارضة المسلحة، ولا سيما «جبهة النصرة». هذه الصواريخ التي بقي الأميركيون لسنوات يلاحقون العشرات منها حول العالم، بعدما تسربت من أيدي «المجاهدين الأفغان» الذين حصلوا عليها من الاستخبارات الأميركية في ثمانينيات القرن الماضي

رضوان مرتضى

يتعامل العدو بخصوصية مع ما يطلق عليه في تل أبيب «ملف الدروز في سوريا». وكلفت قيادة العدو ضباط استخبارات عندها، بينهم من أبناء الطائفة الدرزية الذين يعيشون في الأراضي المحتلة ويخدمون في الجيش، بإعداد تصورات ومقترحات. وجرى العمل على عدة محاور، بينها ما يتعلق بتنظيم ردّ فعل «الدروز العرب» في فلسطين، وهو محل اهتمام جميع القوى السياسية لأسباب انتخابية، وليس فقط لأسباب أمنية. وينطلق العدو من أن تجارب احتلاله للجولان وللبنان، تسمح باستغلال قنوات اتصال ذات طابع اجتماعي بين الكتل الدرزية التي تتوزع في لبنان وسوريا وفلسطين، لأجل القيام بأنشطة تخدم مشروعها. ويوجد ضباط كبار في الجيش وموظفون بارزون في رئاسة الحكومة وبعض الإدارات من الذين يخوضون معارك مفتوحة لـ«أسرلة» جميع الدروز في الأرض المحتلة. وعمل هؤلاء، على فكرة أن إسرائيل هي الطرف الوحيد الذي يوفر الأمان لجميع الدروز العرب.

مندي الصفدي، المولود في قرية مجدل شمس السورية المحتلة، كان قد أسس «جمعية الدروز لأجل سوريا»، وهو من أبرز الناشطين في هذا الملف. وتظهر المراسلات أنه بدأ تركيزه بصورة كبيرة على الملف في عام 2013. ولعل أكثر ما يشرح الرؤية الإسرائيلية لملف الدروز، مضمون رسالة من «كمال اللبواني»، تتضمن معلومات عن طلب مساعدة إسرائيل للقوى المسلحة المعارضة في سوريا بالتزامن مع حظر جوي إسرائيلي، وإعادة تكرار تجربة الجنوب اللبناني، لكن بنسخة سورية. إضافة إلى تسهيل «تحرير» السويداء والإتيان بقوى محلية درزية، لتغيير الدور الدرزي في لبنان ومنع حزب الله من إقامة مربعات أمنية جنوب دمشق.

كذلك تحدّث «مندي» عن مخطط أميركي لإقامة منطقة آمنة في الجنوب السوري. وفي إحدى المحادثات، طلب «مندي» من شخص مجهول الهوية، أسماء الأشخاص الذين يعملون على مشروع «الدولة الدرزية»، لعرضه على الجهة الأميركية في تركيا. وقد أرفق أحد تقاريره بملاحظة مفادها أن «دروز إدلب يحتاجون إلى السلاح». وفي رسالة أخرى، طالب «مندي» شخصاً مجهول الهوية، بضرورة العمل على مشروع الدولة الدرزية بدعم من أميركا وبالتنسيق مع شخص يدعى «رامي نخلة» مقيم في أميركا.

وفي محادثة بين «مندي» وشخص يدعى «حسن القنطار»، قال الأخير: «إن المشايخ الدروز سيدعمون موضوع تشكيل لواء عسكري كبير، وهذا نتيجة ما شهدوه من داعش»، وأضاف قائلاً: «إن (النائب اللبناني وليد) جنبلاط يمكنه أن يهتم بموضوعهم». فأجابه «مندي» قائلاً: «سيبنا من جنبلاط وغيرو، هلي ما شد الهمي وقت الضيقة لا يفرجينا عضلاتو وقت اليسر». فردّ عليه القنطار قائلاً: «بس خبروني عبيتواصل معهم خضر الغضبان وعلي أبو عواد». فأجابه مندي قائلاً: «بدهن يلعبوا بالزقطة أو بدهن أفعال عالأرض؟ إذا بدهن يمشو ورا علي ووليد خليهون يكتفو فيهون، وإذا بدهون يشتغلو معنا بس معنا». فردّ القنطار قائلاً: «لا الجماعة بإيدي وحياتك، ما دام لواء مصطفى قنطار هو الي ماسك المنطقة ما في ابن مره بيفوت، بعثتهم لعند مصطفى قلهم أي شي بيزعجكم تعالو لعندي».

بعدها جرت محادثة بين «مندي» و«حسن القنطار»، زعم فيها الأخير أنه جنّد 270 مسلحاً درزياً في سوريا مع أسلحتهم الفردية، كاشفاً أنهم استقروا في مدرسة، فأجابه «مندي» أن الأميركيين سيقدمون لهم الدعم، وأكّد أن يكون «الملازم عمران» في الاجتماع. وطلب «حسن القنطار» من «مندي» أجهزة اتصالات وأجهزة نت فضائي وحواسيب وقبضات سلكية وأجهزة «ثريا»، فأجابه «مندي» أن الطلب سيصل إلى الجهة المختصة.

في محادثة أخرى بين «حسن القنطار» و«مندي»، طلب الأخير من «القنطار» ضرورة التواصل مع «موردخاي كاهانا» والتشديد على موضوع أميركا. وقال «مندي» إنه سيلتقي المسؤولين الأميركيين بعد أسبوع ونصف لمناقشة موضوع دعم الملف الدرزي في سوريا. وكان مندي يطلب من القنطار معلومات بشأن أشخاص أو عمليات معينة. وفي إحدى المرات طلب منه ضرورة التقصي بحذر عن شخص يدعى «بسام العيسمي»، يقطن في الريحانية – مواليد معرة حرمة بإدلب، مشيراً إلى أن أخاه مقيم في أميركا وموجود حالياً في سوريا. وأبلغه أيضاً أن لديه أخوة آخرين في الجيش السوري الحر والنصرة وداعش. يومها طلب «مندي» من «القنطار» ضرورة تصويره وتصوير أخيه. وفي محادثة أخرى، أشار مندي على القنطار بضرورة الدخول ليلاً إلى معبد يهودي في سوريا (شارع المتنبي . حلب) لسرقة محتوياته، كذلك طلب القنطار من «مندي» تجهيز جواز سفر مزوّر لعميد سوري في الخدمة الفعلية يسعى إلى تجنيده ومن ثم ترحيله إلى تركيا بعد إعلان انشقاقه، لأنه سيكون مفيداً في الحكومة الجديدة، ولأن اختصاصه المعلوماتية. وقد أبلغه وقتها «مندي» أن تكاليف تزوير الجواز هي: 2500 دولار بالنسبة إلى جواز سفر نظامي و1800 دولار لجواز سفر مزور. وبحسب محادثة له مع «حسن القنطار»، يظهر أن نشاط «مندي» في تنفيذ العقود التسليحية بالسعي إلى إنشاء عدد كبير من الجمعيات الخيرية الوهمية لتكون غطاءً لعملياته الاستخباراتية حول العالم. بل يتعدى نشاطه ذلك إلى إدارة شركات وهمية زراعية وأخرى صناعية وتغليف بضائعها على أساس أنها منتجات تركية لتصدّر لاحقاً إلى بلدان عربية مثل قطر والإمارات وإلى بلدان غربية أخرى.

ملف القنيطرة والحدود

لكن «مندي» كان يهتم أيضاً بالحديث عن الدور العام مع المعارضة السورية، وليس مع الدروز فقط. في أحد الملفات، دراسة عامة عن محافظة القنيطرة من النواحي العسكرية، الاقتصادية والاجتماعية، مرسلة من قبل الجيش السوري الحر. ودراسة عن منطقة قصيبة الطبية والتوزيع الديموغرافي في المناطق الآمنة. وعُثر على رسالة بعنوان «إلى الأطراف الفاعلة الساعية إلى إنهاء الاحتلال الشيعي لسوريا» بتاريخ 2013/05/19، موجهة من الدكتور وليد الثامر الطائي إلى جهة إسرائيلية. أبرز ما جاء فيها:

«القبول بالدولة اليهودية إلى جانب الدول الفلسطينية ضمن شرق أوسط جديد. والدخول في مفاوضات مباشرة غير مشروطة مع إسرائيل. وإن الطرف العربي سيتمثل بقيادة المملكة الأردنية تحت رعاية الملك عبد الله. على أن تُساعد إسرائيل على إقامة الدولة السورية السنية الحديثة. وقد طلب الطائي مساعدة إسرائيل لـ«إنشاء مركز استشاري سياسي وثقافي واستثماري واستراتيجي تحت اسم ألماني «معهد شيللر للدراسات الثقافية والسياسية والاستراتيجية»، لضمان المساندة المالية والسياسية والدولية للمشروع، برئاسة الطائي نفسه الذي يحمل الجنسية الألمانية، علماً بأنه ينتمي إلى حزب SPD الألماني».

كذلك عُثر في حاسوب الصفدي على رسالة من محمد الشعار (أبو حسام)، عضو الائتلاف السوري لقوى الثورة والمعارضة وممثل هيئة الأركان عن ريف دمشق... شكر فيها الإسرائيليين «على موقفهم الإنساني ومساعدتهم على إسقاط نظام الأسد القاتل».

> **مندي للقنطار: سيبنا من جنبلاط، هلي ما شد الهمي وقت الضيقة لا يفرجينا عضلاتو وقت اليسر**
>
> **يدير الصفدي شركات تغلّف بضائع إسرائيلية على أساس أنها منتجات تركية لتصدّر إلى بلدان عربية**

العلاقة مع «النصرة»

في محادثة سكايب (بداية العام الجاري) للتنسيق للقاء بين مندي وقيادي في «النصرة» من المنطقة الجنوبية، يلقب بـ«أبو عمر»، يبدو جلياً الحذر الأمني لدى القيادي المذكور، وإصراره على الاحتفاظ بحزامه الناسف، وهو ما رفضه الطرف الإسرائيلي. لكن المحادثة ذاتها، كما محادثات أخرى، تُظهر حرص الطرف الإسرائيلي على بناء علاقة قوية مع قيادات في «النصرة»، وتأمين الدعم التسليحي لهم. تكشف المحادثة أن القيادي في «النصرة» رفض خلع حزامه الناسف لمقابلة «مندي» في المنطقة العازلة في الجولان المحتل. كذلك رُصدت محادثة أخرى مع صاحب الرقم «905398970787»، المدعو عبد الباسط الملقب بـ«الشيخ أبو معاذ»، الموجود في الريحانية على الحدود السورية التركية، ذكر فيها عبد الباسط أن «جبهة النصرة» ستتواصل معه عبر شخص من طرفه بخصوص السلاح قبل التواصل مع «مندي». وأضاف عبد الباسط أن «أبو عدنان» القريب من «الجهاديين» لا يوجد عنده مندوبون لتسلّم الأسلحة. وأبلغه أن

«دولة درزية» وستينغر لـ«القاعدة»

تحدث الضابط الإسرائيلي عن مخطط أميركي لإقامة منطقة آمنة في الجنوب السوري سمّاها «الدولة الدرزية»

العينات ستصل بتاريخ 2014/06/11 إلى إسطنبول، وأضاف قائلاً إن مندي وأبو النعمان هما اللذين يحددان وقت ومكان التسليم والتسلّم.

وبتاريخ 2014/06/12، ذكر عبد الباسط أن شخصاً من طرف المشتري (مجهول الهوية) سأله إذا كان «مندي» يستطيع أن يحضر كمية كبيرة من صواريخ «ستينغر»، مشيراً إلى أنه أعلم عميلاً لبنانياً بهذا الموضوع، ليأخذ منه الضوء الأخضر، فأجابه مندي بأن البضاعة موجودة، ثم أضاف قائلاً: إذا كانوا جاهزين وعندهم ممول فليلاقوه في رومانيا نهار الثلاثاء والأربعاء.

وبتاريخ 2014/06/14، أشار عبد الباسط إلى أنه اجتمع مع «العميل اللبناني» والجنرال بافيلي، وسيرسل لـ«مندي» تفاصيل الحوار الذي دار بينهم، ثم طلب الأخير من «مندي» الدعم العسكري لكتائب الفاروق، وأعطاه مندي رقم شخص يدعى بلال طبنجة (من ألقابه: أبو عمر ـ حذيفة بن اليمان) والرقم هو 00905380529017 ليتواصل معه، معرفاً عن أنه من طرف «مندي». وأخبر عبد الباسط «مندي» أن القائد العسكري في ريف حلب الشمالي قريب منهم، كاشفاً أن شخصاً من «جبهة النصرة» يتواصل من الكويت والإمارات مع القائد العسكري لدعم صفقة السلاح، ثم أرسل إلى «مندي» نص المحادثة التي دارت بينه وبين الشخص التابع لـ«جبهة النصرة».

في محادثة لاحقة، أبلغ عبد الباسط مشغّله «مندي» أن أبو عمر طبنجة يريد الانضمام إليهم، ثم طلب منه الدعم العسكري، فرد «مندي» بطلب معلومات عن التشكيل العسكري (الأجزاء، التجهيزات، الحاجات الشهرية، اسم المستلم ورقم الحساب...). وبتاريخ 2014/09/13، ذكر عبد الباسط لـ«مندي» أن مكتب أميرة سعودية أرسل لهم جدولاً لدعم المجموعات المسلّحة في سوريا».

وفي إحدى المحادثات، طلب «أحمد – أبو إبراهيم» (ريف حماه)، من «مندي» ضرورة تأمين سلاح مضاد للطائرات والدروع. فأجابه «مندي» عن توافر بائع روماني لهذه الأسلحة، ولكن يجب تأمين الممول من قبل جهتهم (جبهة النصرة)، علماً أنه في محادثة سابقة أشار «مندي» إلى وجود صفقة أميركية حول صواريخ مضادة للطائرات والدبابات.

من جهة أخرى، سُجّلت محادثة بين «مندي الصفدي» والسوري عمار الأشقر (يستخدم الرقم التركي :905062353585)، حيث أشار الأخير إلى أنه التقى «مندي» في عدة أماكن، وأضاف أنه اجتمع مع العديد من كبار الضباط الفارين من الجيش السوري. كذلك طلب من «مندي» التعاون في ما بينهم. وخلال المحادثة، أرسل مندي لعمار صور صواريخ «ستينغر»، وذكر أن تسليم المعدات العسكرية يكون على الحدود التركية - السورية. علماً بأن عمّار المذكور دخل إلى لبنان حيث أقام في منطقة البقاع قبل أن يغادر لاحقاً إلى سوريا. في إحدى المراسلات يتبين أن العميل اللبناني يريد أن يجمع معارضين سوريين بإسرائيليين ويعرف عنهم باسم «فيلق حمص». ويطلب من مندي أنه ليس من الضرورة أن يعرف الأتراك بالاجتماع، ويطلب منه إحضار الأموال نقداً في حقيبة، ويسأله مندي عن شخص يرافق عمار الأشقر، فيجيبه العميل اللبناني بأنه يبعث له بأموال ومصاريف وهو من المخابرات التركية.

كذلك وُجِد في أحد الملفات مقطع فيديو لاجتماع ضم الحاخام «ياكوف مرغي»، وهو عضو في الكنيست الإسرائيلي، ومندي الصفدي بوصفه مبعوثاً أمنياً في الملف السوري. أما عن الجهة السورية، فحضر رئيس «الهيئة السياسية العليا للتجمع الثوري لسوريا المستقبل» محمد عدنان حسين.

شبكة عملاء لتهريب الآثار

كشف مضمون إحدى المراسلات الحاصلة بتاريخ 2015/05/05 عن معطيات تثبت تورط العدو الإسرائيلي في سرقة آثار سورية. حيث أبلغ المدعو جون فرانش «مندي» أن الاستخبارات التركية أوقفت «أحمد المصطاوي ـ أبو أحمد، البالغ 33 عاماً والمقيم في غازي عنتاب، مشيراً إلى أنه أوقف على الحدود السورية بعد ضبط عمليات تهريب الآثار من سوريا إلى تركيا. وختم جون محادثته قائلاً: «هذه الشبكة التي تتعامل معنا سقطت». وفي اليوم التالي، ذكر مندي أنه تم إطلاق سراح «أحمد المصطاوي»، مشيراً إلى أنه لا يمكنه الاتصال به من رقمه الإسرائيلي، وأنه سيعمل على التواصل معه بأي طريقة.

إدخال جرحى من داريا

عُثر على محادثة بين «مندي الصفدي» و«أسامة» (تعذر معرفة هويته) صاحب الرقم «963988947943»، حيث أشار أسامة إلى وجود 100 جريح من المجموعات المسلّحة في داريا بحاجة إلى المعالجة في المستشفيات الإسرائيلية. من ثم أجابه مندي بأن الجهة الإسرائيلية على استعداد لاستقبال الجرحى السوريين، وأخبره أسامة أنه سينسّق مع هارون والمختار وشخص ثالث من لواء الفرقان. وسأل أسامة عن صفقة صواريخ الستينغر، وعن كيفية التسليم والدفع. فأجابه مندي بأنه سوف تتم العملية بعد عقد اجتماع يقام في أوروبا.

أسلحة إسرائيلية إلى جنوب السودان

قُرصنت محادثة جرت بتاريخ 2014/05/28 بين «مندي» وصاحب الرقم «9647507513842» (المدعو عبد العزيز النجيب). وكشف مندي لعبد العزيز أن مجموعات مسلحة في جنوب السودان بحاجة الى مضاد للطائرات (1000 قطعة) وطلب منه أن يرسل له صور الأسلحة وأسعارها. فعرض عليه الأخير 100 ألف بندقية akm وعشرين مليون طلقة بلغارية الصنع، و23 مضاداً بسبطانتين وبثلاث سبطانات موجودة في أوكرانيا وبلغاريا، و11 صاروخاً محمولة على الكتف نوع ستينغر أميركية الصنع وصواريخ مع قواعد مهرّبة من ليبيا (ستة صواريخ موجودة في تركيا وخمسة موجودة في ليبيا) وألف رشاش عيار 23 مضادة للطائرات.

.. والضابط الذي باع حلب

في الشهرين الأخيرين من عام 2014، ذكر أحد العملاء اللبنانيين الذي يتواصل مع «مندي» أنه أرسل صوراً عن جوازات سفر سورية تعود إلى: الشلال ـ العميد محمد مفلح ـ السفير الفارس. وأخبره أن السفير نواف الفارس على علاقة قوية مع قبائل الرقة ودير الزور، وهو صديق لعميد (تركي الجنسية)، ثم طلب منه أن يضع شلال ومفلح وخلوف في نفس الوفد، وتركي ونواف في وفد منفصل. ويذكر له أن خلوف وتركي موجودان حالياً في اسطنبول، بينما شلال ومفلح (الضابط الذي باع حلب) في عمان. بعدها بشهر، رُصدت محادثة للعميل نفسه، أبلغ فيها «مندي» أن لديه اجتماعاً مع البريطانيين. وطلب «مندي» من العميل اللبناني أن يحوّل له مبلغاً من المال متفقاً عليه سابقاً الى بلغاريا. وأبلغه العميل أن الشلال وخلوف رفضا الحضور الى بلغاريا لأن الأمور قد تغيّرت. أما بالنسبة إلى تركي، فسوف يأتي إضافة الى السفير نواف و(...) طلاس وموسى النبهان. وأرسل العميل اللبناني رقم حوالة إلى مندي طالباً منه التعاون مع تركي والسفير نواف «لأن تركي عنده مونة على جبهة النصرة». وزوّد مندي العميل اللبناني رقم هاتفه البلغاري 359895111424.

تجنيد وتدريب على برامج أمنية

بتاريخ 2014/02/10، جرت محادثة بين الضابط الإسرائيلي «موتي كاهانا» و«مندي الصفدي»، أبلغ فيها «مندي» زميله «موتي» عن تجنيد فتاة تعمل لمصلحتهم لها سيرة ذاتية كبيرة وخبرة في التعامل مع السوريين، بحسب تعبيره. فأجابه موتي بأن «بسام بيطار» هو مسؤول عن موضوع التجنيد، لافتاً إلى أنه طلب منه سيرتها الذاتية لكي يعرضها عليه، علماً بأنها سوف تعمل تحت إشراف بيطار. وقد أرسل لموتي رقم الهاتف التركي للفتاة 00905534393740، طالباً منه التواصل معها. وتجدر الإشارة إلى أن بسام بيطار سوري الجنسية من اللاذقية ومقيم في الولايات المتحدة الأميركية، وهو ملاحق قانونياً من قبل الحكومة السورية منذ عام 1987 ولا يزال مطلوباً.

كذلك كان هناك محادثات تتعلق بعمليات التجنيد، فذكر في إحداها «مندي» أنه تحدث مع زوجة سامر (يعمل لمصلحة استخبارات العدو)، مشيراً إلى أنها أخبرته أن اللقاء الأول كان مع يوشي كوبرفاسر (الصورة) (ضابط في الاستخبارات الإسرائيلية)، علماً بأنه في محادثة سابقة جرت بين «مندي» و«سامر»، كان مندي قد طلب منه السيرة الذاتية لزوجته الموجودة في مدينة الريحانية ـ تركيا، لكون بسام بيطار موجود في تركيا. وقد أفاد يومها «سامر» بأنه يجب التركيز على دعم السوري محمد عدنان حسين، وعدم حصر الامور بكمال اللبواني، واصفاً الأخير بـ«الانتهازي».

وفي محادثة بين «مندي» وبسام بيطار، ذكر «مندي» أن جميع الكوادر الذين يعملون معه أصبحوا جاهزين. وأشار إلى أن «موردخاي» أعدّ رسالة موجهة الى مؤتمر «التجمع الثوري لسوريا المستقبل». كذلك عُثر على رسالة من «مندي» إلى «روبيرتا» (يعتقد أنها البلجيكية روبيرتا ب.)، ذكر فيها أن هناك مجموعات مدربة بشكل جيد، وسوف يوفر لأفرادها التدرب على برامج أمنية مهمة. وأشارت «روبيرتا» الى أنها بصدد مغادرة إسبانيا، وذلك بعد انتهائها من لقاء مع 200 معارض سوري. وطلب «مندي» منها تسمية أشخاص لديهم الكفاءة للعمل في الملف السوري.

كذلك طلب «مندي» من «موردخاي كاهانا» تجنيد أحد الأشخاص (الذي يستخدم الرقم التركي 905534393740) من أجل العمل مع السوري بسام بيطار. وفي تلك المحادثة، أبلغ «موردخاي» «مندي» أن السوري عصام زيتون طلب من قيادة «الجيش السوري الحر» في المنطقة الحدودية السورية ـ الفلسطينية تسلّم المساعدات والمؤن من الجهة الإسرائيلية. كذلك أبلغه أنه حجز في فندق في اسطنبول لشخصين هما: معتصم العلي ونجيب العلي. وفي محادثة أخرى بين عدنان حسين و«مندي»، ذكر الأخير أنه تم تحديد موعد مع «بلال» (مجهول باقي الهوية) لأخذ شهادته في موضوع تهريب السلاح الكيماوي. وحدّد «مندي» لقاءات مع قيادات من حزب الاتحاد الديموقراطي، وأضاف أن من الضروري التنسيق مع «موردخاي كاهانا».

تحقيق

إذا فسد الملح

نقص اليود يهدّد صحة اللبنانيين

لا يحصل اللبنانيون على كمية اليود المطلوبة لأجسادهم على الرغم من إقرار الدولة عام 2011 قانون إلزامية إضافة اليود الى الملح، إذ يبلغ معدل اليود لديهم 66 ملغ/ ليتر، أي أقل بكثير من المعدل الطبيعي الذي يتراوح بين 100 و200 ملغ/ ليتر. تبيّن منذ أيام أنّ السبب الرئيسي لهذه المشكلة الصحية هو مخالفات معامل الملح والتجّار للمواصفات الإلزامية في إضافة الكميات اللازمة من اليود الى الملح، غير آبهين بما يمكن أن يلحقه هذا الأمر من مشاكل صحية طمعاً بأرباح إضافية

إيفا الشوفي

منذ أربعة أيام فتح وزير الصحة العامة وائل أبو فاعور ملف الملح، وتحديداً نقص مادة اليود فيه. أعلن الوزير «أن مستوى العوز لليود وصل إلى مستوى خطير، وقارب المرحلة التي كان فيها في عام 1993، قبل البدء بتطبيق سياسة دعم الملح باليود»، مستنداً إلى الفحوصات التي قامت بها الوزارة.

التقرير الذي أرسلته رئيسة دائرة التغذية في وزارة الصحة وفاء حوماني الى الوزير، يوضح أنّ الفحوصات التي قامت بها الوزارة شملت 38 عينة من 33 ماركة من الملح الناعم المنتج محلياً والمعروض للبيع في الأسواق. وتبيّن أنّ عينة واحدة فقط أتت فيها كمية اليود مناسبة للمعدل الالزامي المطلوب، أي بين 60 و80 ملغ من مادة اليود في كل كيلوغرام من ملح المائدة، فيما جميع العينات الأخرى سجّلت معدل يود منخفضاً جداً حيث ظهر أنّ 4 عينات من الملح تحتوي على كمية يود بين 30 و39 ملغ في الكيلوغرام، 17 عينة تحتوي على كمية يود بين 20 و29 ملغ في الكيلو، 15 عينة تحتوي على كمية يود بين 10 و19 ملغ في الكيلو، وعينة واحدة تحتوي على كمية من اليود أقل من 10 ملغ في الكيلو.

ويشير التقرير الى أنّ معظم عينات الملح الناعم الميوّد المعروضة للبيع في الأسواق اللبنانية (أكياس أو عبوات) لم تذكر بطريقة واضحة كمية اليود المضافة إلى الملح. في الحصيلة تبيّن أنّ:

- 25 عينة من الملح الناعم معروضة من دون ذكر محتوى اليود المضاف.
- عينة واحدة ذكرت وجود 10 ملغ/ كلغ من مادة اليود وجاءت نتيجة التحليل الكيميائي لليود مطابقة للكمية.
- عينة واحدة ذكرت وجود 30-40 ملغ/ كلغ من مادة اليود وجاءت نتيجة التحليل الكيميائي لليود أقل بكثير من 15 ملغ/ كلغ.
- 7 عينات ذكرت وجود 30-50 ملغ/ كلغ من مادة اليود وجاءت نتيجة التحليل الكيميائي لليود أقل بكثير من 30 ملغ/ كلغ.
- 3 عينات ذكرت وجود 15-30 ملغ/ كلغ من مادة اليود وجاءت نتيجة التحليل الكيميائي لليود أقل بكثير من 10 ملغ/ كلغ.
- عينة واحدة ذكرت وجود 60-80 ملغ/ كلغ من مادة اليود وجاءت نتيجة التحليل الكيميائي لليود مطابقة للمواصفات الإلزامية طبقاً للقانون رقم 178 تاريخ 9/2011.

لكن، لماذا تعتبر إضافة اليود الى الملح مهمة؟

> **يؤثر اليود كثيراً في الدماغ وتحديداً على قياس الذكاء**

يشرح أستاذ علم التغذية في «الجامعة الأميركية في بيروت» وممثل «Iodine global network» في لبنان، عمر عبيد، أن نقص اليود لدى الإنسان يعدّ خطيراً جداً، إذ يؤدي الى تضخم في الغدة الدرقية، تراجع في النشاط وبطء في الحركة وخمول، ما يؤثر في إنتاجية الشخص، زيادة الوزن، عدم إمكانية

متابعة

القضاء المستعجل يلزم الليسيه الفرنسية الكبرى بتج

أصدرت قاضية الأمور المستعجلة في بيروت زلفا الحسن قراراً يلزم إدارة البعثة العلمانية الفرنسية بتنفيذ قرار وزير التربية الياس بو صعب بتجميد الأقساط تحت طائلة فرض غرامة إكراهية قيمتها 10 ملايين ليرة لبنانية عن كل مخالفة

إدارة المدرسة حوّلت النزاع معها إلى حرب مفتوحة (مروان بو حيدر)

فاتن الحاج

النزاع بين إدارة الليسيه الفرنسية اللبنانية الكبرى في بيروت ولجنة الأهل بشأن الموازنة وزيادة الأقساط بلغ أشده مساء أول من أمس. قامت الدنيا ولم تقعد فور تلقّي لجنة الأهل بياناً تهديدياً من المدير العام للبعثة العلمانية الفرنسية في العالم جان كريستوف ديبير يشير فيه إلى أنّ الزيادة ستكون بنسبة 5% بدلاً من 6,99 % ويدعو غير القادرين مالياً إلى البحث عن مدرسة أخرى لأولادهم.

هذا التهديد العلني والمباشر للأهالي دفع محامي لجنة الأهل زياد بارود إلى الطلب من قاضية الأمور المستعجلة في بيروت زلفا الحسن تقصير المهل في إصدار الحكم بشأن الدعوى التي حرّكها يوم الثلاثاء ضد إدارة المدرسة، فحددت الساعة الثانية عشرة والنصف من ظهر أمس مهلة للمدرسة للإجابة. الأخيرة أرسلت ردّها ضمن المهلة، لتصدر الحسن حكمها الذي ستتبلغه إدارة المدرسة اليوم، وهو إلزام إدارة البعثة العلمانية الفرنسية بتنفيذ قرار وزير التربية الياس بو صعب بتجميد الأقساط مع غرامة إكراهية قيمتها 10 ملايين ليرة لبنانية عن كل مخالفة.

هذا في دعوى لجنة الأهل، أما في الدعاوى الفردية التي قدمها اثنان من الأهالي أمام قضاء العجلة بسبب لجوء المدرسة إلى حجب الإفادات المدرسية، فقد صدر حكم لمصلحة أحد المدّعين، وسيصدر حكم ثان اليوم.

أمام هذه التطورات يُطرح سؤال: ماذا سيفعل وزير التربية؟ الوزير أكد في حديث إلى موقع «ليبانون فايلز» أنه أبلغ المعنيين حرصه على تطبيق القانون 515 الذي ينظم كيفية زيادة الأقساط في المدارس، لا سيما الحصول على موافقة لجنة الأهل. وعلمت «الأخبار» أنّ بو صعب اتصل بالسفير الفرنسي وأكد له أنّه سيلجأ إلى اتخاذ الإجراءات القانونية، ومنها تعيين خبير مالي للتدقيق في الزيادة على الأقساط، أو سحب رخصة المدرسة أو سحب توقيع مديرها.

بيان المدير الفرنسي خرق بشكل صريح نص المادة 10 الفقرة ب من القانون 515/1996 التي تنص على الآتي: «إذا حصل نزاع... لا يحق لإدارة المدرسة اتخاذ أي إجراء بحق الأولاد بسبب النزاع القائم». من المفيد الإشارة هنا إلى أنّ الأهل دفعوا رسم التسجيل للعام المقبل، وبالتالي فإنّ أبناءهم مسجّلون حكماً، فيما خفض الزيادة الذي شمله اتفاق 29 أيار الماضي كان على القسط وليس على رسم التسجيل.

لجنة الأهل لم تتأخر في إدانة لغة التهديد بالقول إنّ إدارة المدرسة حوّلت، منذ نهاية المحادثات، النزاع معها إلى حرب مفتوحة بتوجيهها أربع رسائل تهديد إلى الأهل، كانت آخرها رسالة ديبير التي تجاوزت كل الحدود.

النزاعات، بحسب اللجنة، تُحلّ عادة بالتفاوض أو الوساطة واللجوء إلى القانون، و«نحن نرفض الانجرار وراء هذه الحرب ونأسف لاستخدام البعثة للغة مهينة». وقالت إننا «نشعر أننا في جمهورية من جمهوريات الموز حيث يهدد التعليم من أجل بضعة آلاف من الدولارات!». وسألت: «كيف يسمحون لأنفسهم بأن يستغلوا حاجة الأهل إلى الإفادات بهدف الحصول على فيزا أو الاستفادة من خدمات الصناديق الضامنة وغيرها؟».

اللجنة ذكّرت بأنّ الأهالي اختاروا الليسيه اللبنانية الفرنسية مدرسة لأولادهم لقيم المواطنة التي تعلّمها،

75% من الأطفال لديهم معدّل من اليود أقل من المعدل الأدنى المفروض (مروان بو حيدر)

كمية اليود الإلزامية المحددة بالقانون بين 80 – 60 ppm						
-	كمية اليود أقل من 10ppm	كمية اليود بين 19ppm – 10	كمية اليود بين 29ppm – 20	كمية اليود بين 39ppm – 30	كمية اليود بين 80ppm – 60	كمية اليود أكثر من 80ppm
عدد عينات الملح الناعم	1	15	17	4	1	0

مقاومة البرد، كذلك فإنّ اليود يؤثر كثيراً في الدماغ، وتحديداً على قياس الذكاء، فقد أظهرت الدراسات أنّ هناك فرقاً بمعدل 5 نقاط في اختبار الذكاء بين الأشخاص الذين يحصلون على كمية اليود المطلوبة وأولئك الذين يحصلون على كميات أقل.

تحدث أبو فاعور في مؤتمره الصحافي الاخير عن سلسلة دراسات قامت بها الجامعة الأميركية في بيروت في أعوام 1993، 1997 و2013 لتحديد مستوى العوز لليود عند اللبنانيين. يكشف عبيد أنه عام 1993، أي قبل تطبيق خطة دعم الملح باليود، أظهرت الدراسة أنّ معدل اليود كان 59,8 ملغ/ ليتر ليرتفع عام 1997 الى 94,5 ملغ/ ليتر وليعود ويسجّل انخفاضاً كبيراً عام 2013، أي بعد سنتين على إقرار قانون إلزامية إضافة اليود الى الملح، إذ بلغ معدل اليود عند اللبنانيين 66 ملغ/ ليتر، علماً بأن المعدل الطبيعي يُفترض أن يكون 100-200 ملغ/ ليتر. كذلك، أجرى عبيد بين عامي 2013 و2014 دراسة على الأطفال في لبنان لمعرفة مستوى اليود الموجود في الجسم، فتبيّن أنّ 75% من الأطفال يعانون من نقص، إذ أتى معدل اليود لديهم أقل من المعدل الطبيعي.

يشرح عبيد أنّ الفارق في كمية اليود بين عام 1993 و1997 يعود الى إضافة اليود الى الملح عام 1995، ما يعني أنّه تمّ رفع كمية اليود في جسم اللبنانيين بواسطة الملح بمعدل 34,7 ملغ/ ليتر.

لائحة المؤسسات المخالفة

في موضوع تدعيم الملح باليود التي وزعتها الوزارة شملت 33 علامة تجارية مصدرها الفعلي هو ثلاثة معامل مسيطرة على سوق الملح هي: قبيطر، ملوك الملح وقصر الملح اللبناني. وعليه، فإن الإحالات على النيابة العامة التي وعد بها أبو فاعور يجب أن توجّه بشكل أساسي الى المصادر المنتجة والموزّعة للملح لا ملاحقة المؤسسات التجارية فقط، خاصّة أنه رأى أنّ هذه النتائج أثبتت أنّ ما يحصل هو «غش، ومع مخالفات كهذه، لا أحد يفترض حسن النية، خصوصاً أن القاصي والداني يعرفان أن نقص اليود يؤدي إلى مشاكل صحية».

يقول مدير معمل قصر الملح اللبناني طوني دعبول لـ«الأخبار» إنّ «وزارة الاقتصاد تأخذ عينات من الملح بشكل دائم من المعمل ولم توجّه أي ملاحظة لنا في هذا الموضوع». يطرح هذا الأمر إشكالية تظهر دائماً في الملفات التي فتحتها وزارة الصحة: أين كانت وزارة الاقتصاد من كل هذا الغش؟

يبرّر دعبول أسباب النتائج التي عرضتها وزارة الصحة لنقص اليود في الملح بأنّ «كمية اليود في الملح تنخفض مع مرور الوقت وعند تعرضه للشمس والرطوبة»، وهو ما يؤكده أيضاً عبيد. يضيف دعبول «نضع 60 ملغ/ كلغ من اليود (أي الحد الأدنى المطلوب قانوناً) في المعمل، وهذه الكمية تنخفض مع الوقت الى 45 و40 ملغ/ كلغ، وبالتالي يجب أن نضع 80 ملغ/ كلغ كي تبقى كمية اليود مطابقة للقانون بالحد الأدنى بعد مرور الوقت بحيث تصبح 60 ملغ/ كلغ». إذاً، لماذا لا تضع المعامل كمية 80 ملغ/ كلغ، أي الحد الأقصى المطلوب قانوناً من اليود؟ جواب دعبول واضح ومتوقع: «إذا وضعت 80 ملغ/ كلغ من اليود لا يمكنني أن أنافس في السوق، إذ إنّ سعر اليود يتراوح بين 50 الى 60 دولاراً للكيلو». يقول دعبول إنّه عندما أُقرّ قانون إضافة اليود الى الملح كانت «اليونيسف» والدولة تدعم مادة اليود، أمّا اليوم فلا يوجد دعم، «ليس لدينا أي مشكلة بالالتزام بالقانون، لكننا بحاجة الى دعم، إذ يستهلك اللبنانيون سنوياً 60 ألف طن من الملح، يحتاج 20 ألف طن منه (أي ملح المائدة) إلى اليود». إذاً قانوناً، وبحسب التقرير، «فقد جاءت عينات الملح المعروض للبيع في الأسواق اللبنانية مخالفة لأحكام القانون رقم 178 تاريخ 2011/8/29 خاصة للمادة الثالثة والمادة الرابعة منه، اللتين تنصان على أن تكون النسب المئوية لليود مذكورة بوضوح تام على الأوعية». وتنص المادة الخامسة على أنه «يمنع منعاً باتاً تداول واستعمال ملح المائدة أو المطبخ المخالف للشروط الواردة في القانون»، فيما تنص المادة الثامنة منه على معاقبة كل شخص طبيعي أو معنوي يخالف أحكام هذا القانون ويعاقب بالحبس من شهرين إلى سنة وبغرامة تتراوح بين 400 ألف ليرة لبنانية إلى ثلاثة ملايين ليرة لبنانية أو بإحدى هاتين العقوبتين، إضافة إلى مصادرة البضائع موضوع المخالفة، وتعطي للمحكمة الحق في إيقاف المؤسسة أو الشركة أو الوكالة المصنّعة أو الموزّعة أو المسوّقة مؤقتاً عن العمل.

إضافة الى ذلك، أكّد التقرير مخالفة المؤسسات والمصادر لأحكام قانون حماية المستهلك رقم 659، وتحديداً المادتين الرابعة والسابعة من الفصل الثالث اللتين تنصان على «تزويد المستهلك بمعلومات صحيحة ووافية وواضحة، وإدراج المعلومات وفقاً للمواصفات المعمول بها على لصاقات السلع». كذلك المادة 11 من الفصل الرابع التي تنص على أن «الإعلان الخادع هو الإعلان الذي يتم بأية وسيلة كانت, ويتناول سلعة أو خدمة, ويتضمن عرضاً أو بيان ادّعاء كاذب أو أنه مصوغ بعبارات من شأنها أن تؤدي, بطريقة مباشرة أو غير مباشرة, الى خداع أو تضليل المستهلك». فهل سيتحرك القضاء لملاحقة المخالفين، خاصة أنّ أسباب عدم إضافة اليود الى الملح وإلحاق الضرر بصحة اللبنانيين تتعلق بحسابات «التنافس» بين التجار الذين لا يبحثون سوى عن الأرباح؟ وهل ستتحرك وزارة الاقتصاد، وتحديداً مديرية حماية المستهلك، لمعاقبة الغش الممارس من قبل تجار الملح؟

ـميد الأقساط

وفي مقدمها احترام الحقوق والديمقراطية. وشددت على أن التهديدات لن تغيّر شيئاً في حقيقة الأمور، ولن توقف عمل لجنة الأهل التي كانت ولا تزال تمتثل للقوانين اللبنانية.وقالت إنّ التهديدات لن «تجعلنا ننسى خرق المدرسة للقوانين، والغطرسة في عدم احترام قرار وزير التربية بتجميد الأقساط وقرار مجلس شورى الدولة برفض طلب المدرسة إلغاء قرار الوزير». وأوضحت أنّها ستواصل عملها تحت سقف القانون وبدعم قوي وشفاف وتضامن من الأهالي. ومع التهديدات بعدم قبول التلامذة (ne sont pas admis) تركت قلقاً في صفوف البعض إلاّ أن الأهالي لا يزالون متضامنين، بحسب اللجنة، ولم يدفع الكثير منهم الزيادة غير القانونية.

السؤال الذي يطرح هنا لماذا تحركت لجان الأهل في المدارس التابعة للبعثة العلمانية في بيروت وطرابلس وحبوش ـ النبطية في الوقت نفسه؟ ربما يكون الجواب أن جمعية لجان الأهل في مدارس البعثة في العالم أصدرت منذ فترة تقريراً أشارت فيه إلى أن مدارس البعثة لم تعد تتوجه

> الأهالي دفعوا رسم التسجيل وبالتالي فإنّ أبناءهم مسجّلون حكماً

إلى الطبقة الوسطى كما كانت تفعل تاريخياً، فهذه الطبقة لم تعد قادرة على تسجيل أولادها في هذه المدارس. وفي الوقت الذي يبحث فيه الأهالي عن تعليم علماني جيد يكرس قيم المواطنة، يفاجأون بتراجع الاهتمام بالاختلاط الاجتماعي على مستوى الطبقات والأديان، وهو ما يفسر ما جاء في ردّ اللجنة. وترافق بيان البعثة مع قيام إحدى الموظفات بالاتصال بالأهالي الذين لم يدفعوا الزيادة فرداً فرداً وطالبتهم بدفعها.

وحيال تهديد إدارة المدرسة، قدم بارود قراءته للتطورات، فأسف لفشل المحاولات لتحقيق الاتفاق بين لجنة الأهل والبعثة العلمانية الفرنسية، على الرغم من أنّ الجانبين حاولا الوصول إلى حل وكان ذلك يبدو ممكناً. ومع فشل المحادثات، ظهر، بحسب بارود، التصدع ومخالفة القانون من خلال تهديدات مباشرة وغير مباشرة، فيما مطالب لجنة الأهل لم تقتصر في الواقع على الجوانب المالية، بل تتناول بصورة خاصة الجانب التعليمي. وقال إنّ اللجنة لم تمارس صلاحياتها فحسب، بل واجبها أيضاً، الذي ينص عليه القانون. وأوضح أن قرار وزير التربية بتجميد الأقساط بات ملزماً بعدما ردّ مجلس شورى الدولة الطعن فيه الذي قدمته إدارة المدرسة. وذكّر بأنّ اللجنة وافقت، خلال المحادثات، على زيادة قدرها 3% (منها 2% مستحقات قانونية للمعلمين)، وقد اتخذت موقفاً متشدداً في الدفاع عن حقوق هيئة التدريس والموظفين لحسن سير العمل في المؤسسة.

بما أن حراك اللجنة ليس شخصياً بل عام، بدا بارود متفائلاً بالوصول إلى حلول وسطى بين البعثة واللجنة.

اليمن

العدوان يستهدف «مؤيديه»: ضربة استباقية لتحرك «أنصار الله» باتجـ

تعددت الروايات بشأن قصف طيران العدوان لـ«اللواء 23 ميكا» الذي أعلن سابقاً تأييده للرئيس الفار عبد ربه منصور هادي. بين القصف «من طريق الخطأ»، والصراع السعودي الإماراتي على السيطرة على محافظة حضرموت، تبدو الرواية الأكثر ترجيحاً أن اللواء التابع للجيش اليمني لم يكن مؤيداً «بما يكفي» للعدوان، ما أخاف الرياض، في ظلّ تحركات الجيش و«أنصار الله» باتجاه حضرموت

الجيش و«اللجان الشعبية» باتوا على مسافة 50 كلم من المعسكر في حضرموت (الأناضول)

صنعاء ـ **علي جاحز**

شنّ طيران العدوان السعودي أول من أمس غارات مكثفة على معسكر «اللواء 23 ميكا» في مديرية العبر التابعة للمنطقة العسكرية الأولى في حضرموت، مستهدفاً مخازن السلاح ومقرّ قيادة اللواء، ما أوقع 90 قتيلاً، بينهم قيادات كبيرة مؤيدة للعدوان، إضافةً إلى أكثر من 200 جريح، بحسب مصدر عسكري. الغارات التي شنّها العدوان على هذا المعسكر، أثارت جدلاً واسعاً في الأوساط المحلية والإقليمية التي انكبت على البحث في أسباب ما حدث وخلفياته، ولا سيما أنها المرة الأولى التي تستهدف طائرات العدوان معسكراً موالياً للرئيس الفار عبد ربه منصور هادي ومؤيداً للعدوان.

روايات عدة أثيرت حول هذه المسألة. مصدر عسكري قال لـ«الأخبار»، إن قيادة «اللواء 23 ميكا» كانت منقسمة بين موالين لهادي ومعارضين له.

> قيادات اللواء رفضت طلب العدوان بتحريك قوات إلى مأرب وشبوة لمواجهة الجيش و«اللجان الشعبية»

غير أن معظم الكتائب والأفراد، يرفض سيطرة اللواء محمد علي المقدشي وهاشم الأحمر المؤيدين للعدوان السعودي. ويشير المصدر العسكري إلى أن بعض كتائب اللواء كانت قد واجهت قوات الأحمر والمقدشي قبل أسبوعين ومنعتها من الدخول عبر منفذ الوديعة الحدودي، قبل أن تدخل في ما بعد وتسيطر على اللواء، ثم تجند المئات من العناصر التي كان يجري تدريبها في شرورة لتصبح ضمن قوام اللواء في محاولة لتغيير ولاء القوات هناك.

وذكر المصدر أن نائب وزير الداخلية في حكومة خالد بحاح، اللواء علي ناصر بن لخشع، المؤيد للعدوان، وصل قبل يومين من الرياض إلى حضرموت بتكليف من السعودية لحلّ الإشكال بين قادة المنطقة الأولى الذين باتوا منقسمين بين موالين لهادي مستعدّين للعمل مع العدوان، وقادة يرفضون العدوان ويخشون أن يخسروا مستقبلهم في البلاد.

وتحدثت وسائل إعلام تابعة لهادي ولحزب «الإصلاح» أن اللواء المقدشي الذي عينه هادي أخيراً رئيساً لهيئة أركان الجيش، كان يداوم في المعسكر، وقد حرك قوة عسكرية لمواجهة تقدماً للجيش اليمني و«اللجان الشعبية» على المعسكر. المصدر العسكري أكد أن المقدشي كان قد غادر المعسكر قبيل الغارات بساعات برفقة وزير الداخلية المعين من قبل هادي اللواء عبده الحذيفي عبر منفذ الوديعة إلى السعودية. وبحسب المصدر، قتلت الغارات بعض القيادات الموالية للعدوان، منهم أركان حرب «اللواء 23» العميد أحمد يحيى الابارة، وأركان حرب «اللواء 21 ميكا» سمير الحوري. وقال المصدر العسكري إن الجنود المستجدين الذين كانوا قد قدموا من معسكرات تدريب داخل السعودي قد فروا من المعسكر حين وجدوا أنفسهم في مرمى غارات العدوان، وبعدما رأوا العشرات من الجنود يتساقطون بين قتيل وجريح تحت أنقاض المباني التي استهدفها الطيران.

وقال مصدر عسكري موالٍ لهادي في تصريحاتٍ صحفية: «أبلغنا التحالف بتحركات الحوثي فقاموا بقصفنا»، متوقعاً سقوط منطقة العبر بيد الجيش و«اللجان الشعبية» خلال أيام، ولا سيما أنهم باتوا على مسافة 50 كلم من المعسكر الذي يبعد عن منفذ الوديعة 100 كلم.

وكان الإعلام السعودي قد أعلن أن تلك الغارات شنتها السعودية على «معسكر موالٍ للحوثيين»، فيما أعلن اللواء المقدشي أن الغارات شنتها الطائرات «من طريق الخطأ». أما بعض وسائل الإعلام التابعة لـ«الإصلاح»، فقد قالت إن طائرة إماراتية استهدفت المعسكر، «خدمةً للرئيس السابق علي عبد الله صالح». أما قناة «الحدث» السعودية فقد قالت إن الغارات جاءت نتيجة انشقاق عشرات الجنود والضباط داخل اللواء وتمرّدهم على ما سمته «الشرعية».

وتحدثت أنباء عن «خلاف حاد» بين السعودية والإمارات بسبب إقدام طائرات إماراتية على استهداف وقصف معسكر العبر، مشيرةً إلى «تسابق» سعودي إماراتي على السيطرة على حضرموت الغنية بالموارد النفطية. وفيما كانت السعودية تحاول استمالة المعسكر في العبر لصفّها، بادرت الإمارات إلى قصفه، وسبق لها ان فتحت خمسة معسكرات لـ«القاعدة» في حضرموت، بحسب معلومات. وفي سياق متصل، يؤكد المصدر العسكري أن اللواء الركن، عبد الرحمن عبد الله الحليلي، قائد المنطقة العسكرية الأولى التي يتبعها «اللواء 23 ميكا»، كان قد فرّ إلى الإمارات قبل أيام «ويتوقع أن يكون هو من يقف وراء الضربة».

معلومات أخرى رجحت أن يكون السبب وراء «العملية المريبة»، هو أن السعودية أدركت أن اللواء الذي يسيطر على منفذ الوديعة ليس مضمون الولاء، وأنّ من غير الممكن التعويل عليه لتنفيذ عمليات وتحركات عسكرية في جبهات تجهز لها السعودية في شبوة أو مأرب عبر قيادات اللواء التي توالي هادي والعدوان، فقامت بقصفه بعد بلاغ جاء من بعض القيادات بأن هناك تحركات يقوم بها الجيش و«اللجان الشعبية» باتجاه العبر من جهة شبوة، وأن أفراد وبعض ضباط اللواء يرفضون مواجهتهم.

في هذا السياق، أفاد المصدر العسكري بأن بعض القيادات والكتائب رفضت طلب العدوان بتحريك قوات إلى مأرب وشبوة لمواجهة الجيش و«اللجان الشعبية» تلبية لطلب من العدوان.

من جهةٍ أخرى، يؤكد الناشط السياسي اليمني، أحمد الحبيشي، أن السلطات السعودية كانت قد ابتزت نحو ألف شخص من الجنوبيين المغتربين من دون إقامات شرعية، بتصحيح أوضاعهم مقابل تجنيدهم في «قوة مسلّحة بقيادة المقدشي وهاشم الأحمر برواتب شهرية مغرية وإرسالهم إلى معسكر تدريبي موالٍ لعلي محسن الأحمر في صحراء العبر تحت مسمى الجيش الشعبي الحر». ويضيف الحبيشي أن السعودية أجبرت كذلك أربعة آلاف مغترب مماثل من المحافظات الشمالية على الالتحاق بالقوة نفسها وبإرسالهم

تقرير

هدنة إنسانية «غير مشروطة» تبدأ ليلاً حتى عي

خلال تظاهرة ضد العدوان السعودي في صنعاء أمس (محمد حمود ـ الأناضول)

بعد التعثر الذي وسم المحادثات بشأن الاتفاق على هدنةٍ إنسانية، ولا سيما خلال لقاءات جنيف الأخيرة، أعلنت الأمم المتحدة بدء «هدنة غير مشروطة» ليل اليوم تستمر حتى عيد الفطر في 17 تموز الجاري. الهدنة التي كان من المفترض أن تنطلق مع شهر رمضان للسماح لليمنيين بالتقاط أنفاسهم بعد أكثر من مئة يوم على العدوان، هي الثانية بعد هدنة استمرت خمسة أيام لم يلتزم فيها التحالف السعودي وقف عملياته تماماً، ولم تُوفَّر خلالها المساعدات الإغاثية اللازمة لليمنيين.

وجاء إعلان الهدنة بعد سلسلة لقاءات عقدها المبعوث الدولي اسماعيل ولد الشيخ في صنعاء خلال الأيام الأربعة الماضية، التقى خلالها بالقوى السياسية اليمنية كافة، ولا سيما بممثلين عن حركة «أنصار الله» وحزب «المؤتمر الشعبي». ومن دون أن يتبين حتى الآن البنود التي جرى التوافق عليها للتوصل إلى الهدنة، كان ولد الشيخ قد حمل إلى صنعاء «النقاط السبع» التي تقدمت بها الأمم المتحدة إلى القوى السياسية في جنيف، والتي تضمنت في بنودها انسحاب الجيش و«اللجان الشعبية» من المدن اليمنية، في ظلّ تمسك «أنصار الله» برفض هذه المطالب.

وأعلنت الأمم المتحدة، يوم أمس، «هدنة إنسانية غير مشروطة» في اليمن بدءاً من الساعة 23:59 ليل اليوم بالتوقيت المحلي لليمن، وحتى نهاية شهر رمضان. وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة، ستيفان دوغاريك، إن الرئيس اليمني الفار عبد ربه منصور هادي «نقل موافقته على هذه الهدنة إلى التحالف»، وإن الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، تلقى تأكيدات من ممثلي «أنصار الله»، ومن «المؤتمر الشعبي العام» ومن أطراف أخرى باحترام وقف إطلاق النار في اليمن «بشكل كامل، وبعدم وقوع أي انتهاكات من المقاتلين الخاضعين لسيطرتهم»، بحسب بيان تلاه دوغاريك أمس. وأعرب بان عن تطلعه «إلى التزام جميع أطراف النزاع في اليمن هدنةً إنسانية دون قيد أو شرط»، مشدداً على «ضرورة وصول المساعدات الإنسانية من دون عوائق».

ومن جهة أخرى، أكد المسؤول الدولي ضرورة مواصلة العمل مع جميع الجهات المعنية اليمنية، بهدف اتخاذ خطوات لبناء الثقة من أجل التوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار»، بالإضافة إلى وضع آلية لسحب القوات، وإطلاق سراح السجناء السياسيين، واستئناف عملية سياسية شاملة وفقاً لقرار مجلس الأمن 2216 الداعي إلى انسحاب الجيش و«أنصار الله» من المدن. وقبيل مغادرته صنعاء

...اه حضرموت

إلى المعسكر نفسه». وحول أسباب غارات العدوان على المعسكر، يقول الحبيشي: «غادر 400 مجند من المحافظات الجنوبية إلى شبوة، ومنها إلى مناطقهم، فيما هرب بقية المجندين عبر الصحراء، بعد قيام قوة من الجيش اليمني المسنود باللجان الشعبية . قدمت من شبوة . باقتحام المعسكر وبالسيطرة عليه، والاستيلاء على أسلحته وآلياته ومعداته وفرار قادته وأفراده إلى مناطق مختلفة عبر الصحراء». في هذا الصدد، يؤكد المصدر العسكري أن الجيش و«اللجان الشعبية» تقدموا بالفعل من شبوة باتجاه العبر، مضيفاً أن الجيش و«اللجان» كانوا قد وصلوا إلى مفرق العبر وبدأوا بالدخول إلى حضرموت.

...د الفطر

أمس، أكد ولد الشيخ الذي عبر في حينه عن تفاؤله بإعلان قريب للهدنة، أن الحرب كلما طالت ستكون لها تبعات كارثية، قائلاً: «لهذا نعمل لإنهاء هذه الحرب ونرجع إلى المسار السياسي السلمي».

وكان وزير الخارجية بالوكالة، رياض ياسين، قد أعلن سابقاً شروط «حكومة هادي» للقبول بالهدنة. وأوضح أنها تقدمت بـ 9 شروط إلى الأمم المتحدة، «تتضمن موافقة الحوثيين وحلفائهم على الهدنة وعدم التعرض للمساعدات الإنسانية، والبدء في سحب الميليشيات الحوثية والقوات الموالية لها من محافظات تعز وعدن ومأرب وشبوة».

وتضمن هذه الشروط أيضاً إيجاد آلية أممية فاعلة لمراقبة الهدنة وإعلان أي تجاوزات، والإفراج عن السجناء العسكريين والسياسيين، مع استمرار فرض الحصار الجوي والبحري على اليمن، و«التدخل الفوري لقوات التحالف في حال قيام الحوثيين وحلفائهم بأي عمليات عسكرية».

(الأخبار، رويترز، أ ف ب)

مصر

السيسي يقرّ تعديلات «انتخابية» تستبعد مقترحات الأحزاب

أقرّ الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، تعديلات على قوانين الانتخابات، ليكون السؤال الأهم اليوم: هل اقترب موعد الانتخابات البرلمانية؟

القاهرة ـ **رانيا العبد وأحمد جمال الدين**

أقرّ الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، تعديل بعض أحكام قوانين الانتخابات (تقسيم الدوائر الانتخابية، مباشرة الحقوق السياسية وقانون مجلس النواب)، فيما قسّم قانون «الدوائر الانتخابية» مصر إلى 205 دوائر للانتخاب وفقاً للنظام الفردي وأربع دوائر للانتخاب بنظام القوائم، وجاء إقرار القانون مستبعِداً جميع مقترحات الأحزاب التي تقدمت بها.

وجاءت التعديلات على القوانين الثلاثة لتتماشى وأحكام المحكمة الدستورية العليا التي قضت بعدم دستورية بعض مواد تلك القوانين، ولتحدد تشكّل أول مجلس نواب بعد العمل بدستور 2014 من 568 عضواً، ينتخبون بالاقتراع العام السري المباشر، ويجوز لرئيس الجمهورية تعيين ما لا يزيد على 5% من الأعضاء، على أن يكون انتخاب مجلس النواب بواقع 448 مقعداً بالنظام الفردي، و120 مقعداً بنظام القوائم المغلقة المطلقة، ويحق للأحزاب وللمستقلين الترشح في كل منهما.

وبالنسبة لقانون تقسيم الدوائر، بشكل خاص، فقد جاءت أبرز التعديلات متماشية مع بعض توصيات مجلس الدولة، التي أشارت إلى ضم مركز فقط إلى مركز قنا، على أن تمثّل هذه الدائرة بأربعة مقاعد، مع إبقاء قوص دائرة مستقلة تمثّل بمقعدين، ليصبح بذلك عدد الدوائر 205. وأيضاً تضمنت التعديلات الإبقاء على تقسيم القوائم إلى أربع قوائم، اثنتان منها تضم 45 مرشحاً، واثنتان تضم كل منهما 15 مرشحاً، بحسب نص النسخة التي حصلت عليها «الأخبار».

كما حددت التعديلات الحد الأقصى لما ينفقه المترشحون على القائمة المخصص لها 15 مقعداً بمبلغ مليونين وخمسمئة ألف جنيه، ويكون الحد الأقصى للإنفاق في مرحلة الإعادة مليون جنيه، ويُزاد الحدان المشار إليهما إلى ثلاثة أمثال للقائمة المخصص لها 45 مقعداً.

وبرغم تباين آراء الأحزاب تجاه القانون، إلا أنّ الأغلبية تصر على خوض الانتخابات تحت شعار أنّ «المرحلة تقتضي التكاتف من أجل البرلمان». حسام الخولي، نائب رئيس «حزب الوفد»، أحد أضلاع تحالف «في حب مصر»، قال لـ«الأخبار» إنه «برغم تحفظ الحزب على بعض المواد... إلا أن المرحلة تقضي تكاتف الجميع وخوض الانتخابات بأي قانون، لضرورة انتخاب برلمان تشريعي واستكمال المرحلة الثالثة من خريطة الطريق»، في إشارة إلى الخريطة المعلنة إبان «3 يوليو» 2013.

وهو الرأي نفسه الذي تبناه رئيس «حزب المؤتمر»، عمر صميدة، بقوله إن الحزب سيقبل بقوانين الانتخابات في جميع الأحوال لأنّ «مصر لا تحتمل أي تعطيل للبرلمان في ظل المرحلة التي تمر بها وخلال مواجهتها مع الإرهاب»، فيما يدرس «التيار الديموقراطي» الذي يمثل «الأحزاب التي خرجت من رحم ثورة 25 يناير»، مقاطعة الانتخاب بنظام القوائم المغلقة كونها تحتاج «إلى إنفاق مالي رهيب» وتكتل مادي.

...ويعقد اجتماعاً عسكرياً

اجتماع مفاجئ عقده رئيس الجمهورية في مقر الرئاسة أمس، ضم وزير الدفاع صدقي صبحي، ووزير الداخلية مجدي عبد الغفار، إضافة إلى رئيس الأركان محمود حجازي، ومدير المخابرات خالد فوزي، وعدد من قادة الجيش. واستمر الاجتماع عدة ساعات لمناقشة وعرض التقارير التي أعدّتها أجهزة المخابرات عن الأوضاع في سيناء بشكل خاص، فضلاً عن الوضع الأمني في البلاد والتدابير التي اتخذتها الداخلية لتأمين كبار الشخصيات في أعقاب اغتيال النائب العام، هشام بركات، نهاية الشهر الماضي. وبشأنّ التقارير الأمنية عن الأوضاع في سيناء، أكد مدير المخابرات وجود تنسيق كامل مع أبناء القبائل العربية خلال الفترة الحالية، في ظل الإشارة إلى معلومات عن احتمال وجود عمليات أخرى يجري الترتيب لها.

> **أحزاب تصرّ على الانتخابات تحت شعار «التكاتف من أجل البرلمان»**

وتم عرض النتيجة الأولية للتحريات عن أصحاب الجنسيات الأجنبية الذين عثر عليهم وسط جثث عناصر تنظيم «ولاية سيناء»، وتبيّن أن بعضهم دخل إلى سيناء قبل أسابيع قليلة بجوازات سفر مزورة لزيارة مدينة شرم الشيخ وتنقلوا عبر الدروب الصحراوية، وصولاً إلى منطقة وسط سيناء ومنها إلى الشمال، حيث شاركوا في تدريبات لمرة واحدة فقط قبل أن يشتركوا في العملية.

وأكدت التحريات أن احتمالية الحصول على دعم من قطاع غزة في تنفيذ العمليات أمر قد يكون غير دقيق، وخاصة مع التشديد الرقابي على الحدود المصرية مع القطاع، مشيرة إلى أن عمليات تهريب السلاح إلى شمال سيناء تم تقليصها بصورة كبيرة، وأنّ ما هو موجود منه الآن مع عناصر «الولاية» أدخل قبل فترة وسينفد في غضون 3 أشهر إذا استمر التشديد الأمني وإحباط عمليات التهريب.

وفيما عرض وزير الدفاع خلال اللقاء نتائج العمليات العسكرية الحالية والضربات التي تم تنفيذها بالطائرات الحربية، عرض وزير الداخلية اللواء مجدي عبد الغفار الإجراءات الأمنية المشددة التي بدأت الوزارة بتطبيقها لتأمين القضاة وكبار رجال الدولة.

وفي سياق آخر، أعلن، أمس، «البنتاغون» الأميركي عن اتفاقية وقعتها الخارجية الأميركية مع نظيرتها المصرية لصفقة قيمتها 100 مليون دولار تهدف إلى توريد أبراج مراقبة محمولة تعمل بالاستشعار ومعدات اتصال لمراقبة الحدود المصرية ـ الليبية، وهي الصفقة التي تنتظر موافقة «الكونغرس».

اجتماع مفاجئ عقده رئيس الجمهورية في مقر الرئاسة أمس (أ ف ب)

الشيخ زويد: دعوات «عسكرية» لعودة الأهالي

سيناء ـ **محمد سالم**

في مفاجأة لم يتوقعها أهالي الشيخ زويد، قبل المحيطين بهم، قامت قيادات في الجيش المصري، تستقل مدرعات وآليات عسكرية، بالتجوال داخل قرى تقع جنوبي الشيخ زويد في شمال شرق سيناء، مطالبين الأهالي عبر مكبرات الصوت بعدم النزوح من القرى والبقاء بمنازلهم، مشيرين في نفس الوقت إلى أنهم مكلفون حمايتهم والحفاظ على حياتهم.

ويأتي ذلك بعد تدمير عشرات المساكن في مناطق وتجمعات جنوب الشيخ زويد بقذائف الهاون العسكرية، وسقوط العشرات من القتلى والمئات من المصابين إثر تدمير منازلهم وسقوطها فوق رؤوسهم (قرية نجع شيبنانة مثلاً وجنوب منطقة المهدية برفح).

وأكد شهود عيان من أهالي الشيخ زويد لـ«الأخبار» أنّ «عدداً من الضباط توجهوا، مساء الأربعاء (أول من أمس)، إلى مسجد قرية أبو طويلة الذي هدم في القصف الجوي لطائرات الجيش مطلع الأسبوع الجاري ونادوا في الناس ألا يتركوا منازلهم وأن يطلبوا من النازحين العودة لمنازلهم مرة أخرى»، وذلك بعدما رحلت مئات الأسر من القرية والقرى المجاورة جنوب الشيخ زويد إثر استهدافهم بالقصف المدفعي تارة، وبالرصاص العشوائي تارة أخرى. وأكد، أيضاً، الأهالي وشهود العيان أن الجيش لجأ إلى الطلب من الأهالي العودة إلى منازلهم بعدما أجبرهم على الرحيل منها، خشية استهدافهم من قبل المسلحين وتفريغ المنطقة من السكان «وليس حباً في أهالي سيناء الذين تجرعوا الموت وقاسوا المعاناة على أيدي قوات الجيش».

ويقول الأهالي إن قيادات من الجيش استخدمت مكبرات للصوت كانت داخل المدرعات التي جابوا بها المناطق القريبة من الارتكازات العسكرية، ووعدوا الأهالي بعودة الحياة إلى طبيعتها وعودة مياه الشرب (المقطوعة عن المدينة وضواحيها منذ أسابيع) للمنازل.

وجدير بالذكر أن مئات الأسر نزحت من منازلها بمناطق جنوب الشيخ زويد واتجهت إلى مناطق العريش وبئر العبد بسبب قذائف الجيش وبسبب الاشتباكات المستمرة بين الجيش والمسلحين، والتي على إثرها قامت طائرات حربية بقصف قريه أبو طويلة بالصواريخ، ما أدى إلى وفاة عدد من الأبرياء وتدمير مسجد ومدرسة بالقرية فضلاً عن تدمير عدة منازل وإصابة من فيها بعد استهدافها مباشرة.

ميدانياً، قتل، أمس، شرطيان وأصيب 12 آخرون في حادث انفجار عبوة بسيارة أجرة (ميكروباص) كانت تقلهم على الطريق الدولي العريش ـ القنطرة، قرب كمين الميدان غرب العريش. وبحسب مصادر وشهود عيان، فإنّ عبوة انفجرت في سيارة أجرة كانت تقل 14 جندياً من قوات الأمن المركزي أثناء توجههم إلى مدينة القنطرة. وبحسب مصادر أمنية، فإنّ مدرعة أمنية، تابعة لقوات الشرطة وكانت ترافق السيارة التي تقل الجنود، نجت من الانفجار لسيرها على مسافة بعيدة نسبياً عن سيارة الجنود. وقد زار محافظ شمال سيناء، اللواء عبد الفتاح حرحور، الجنود المصابين في المستشفى العسكري بالعريش، «للاطمئنان إلى حالاتهم».

وتأتي الأحداث بعدما جرت، الأسبوع الماضي، مواجهات غير مسبوقة حول مدينة الشيخ زويد شرق العريش في شمال سيناء، استخدم فيها الجيش طائرات «اف 16» لمواجهة المسلحين الذين شنوا هجمات مباغتة على حواجز للجيش وعلى منشآت أمنية أخرى.

وتواصل قوات الجيش ملاحقة العناصر الإرهابيين التابعين لتنظيم «ولاية سيناء» بمناطق الشيخ زويد ورفح، فيما ألقت قوات برية القبض على عدد من المشتبه في انتمائهم إلى التنظيم، وتم نقلهم الى احد المقرات العسكرية بالعريش. وواصلت الطائرات العسكرية من طراز «اباتشي» و«اف 16» تنفيذ غارات، وقصف اهداف محددة على الارض، منها مخابئ وسيارات ودراجات بخارية تابعة لـ«ولاية سيناء».

إيران

أجواء «فيينا» تتلبد: أميركا مهووسة بالعقوبات

خيمت أجواء ضبابية على مفاوضات النووي الإيراني أمس، مع بدء تغيّر المواقف الغربية، بشكل عام، متخذة منحى أكثر تشدداً حسبما أفادت تصريحات إيرانية، كانت قد أكدت أن توقيت الكونغرس، الذي تذرعت به الإدارة، «ليس مقدساً»

لم ترضخ إيران للضغوط الغربية والأميركية، المتمثل آخرها في ربط المهلة النهائية للتوصل إلى اتفاق نووي بالكونغرس. ما عملت على برهنته هو أنها لا تمتثل للإملاءات ولا لتغيير المواقف، وأيضاً أوضحت لواشنطن أنه إذا كان الاتفاق مرتبطاً بحسابات داخلية أو خارجية، فهذا ليس من شأنها وعلى الإدارة الأميركية تدبّر الموضوع. منتصف الليل بتوقيت واشنطن (الساعة السابعة صباح اليوم بتوقيت فيينا) وُضع كنقطة نهاية لماراثون المفاوضات التي تشهدها العاصمة النمسوية، منذ حوالى أسبوعين، وهو الوقت الذي يجب أن يُسلّم فيه الاتفاق إلى الكونغرس لمراجعته، وإلا سيطول وقت موافقته عليه وربما يجعل العملية أكثر تعقيداً. ولكن وفق ما أفاد مصدر إيراني، أمس، فإن هذا الموعد «ليس مقدساً».

تصريحات وزير الخارجية الأميركية جون كيري، مساء أمس، أعربت عن إذعان أميركي لفكرة أنه لا يمكن تهديد إيران بالمهل وتحويل الكونغرس إلى «بعبع» لإجبارها على التوقيع على اتفاق، لذا كان لا بدّ من التسليم بالأمر الواقع والإعلان عن «عدم الاستعجال لإتمام المهمة». كيري قال للصحافيين في باحة فندق «كوبورغ»: «يجب أن لا نترك طاولة المفاوضات فقط لأن الساعة دقت عند منتصف الليل»، مضيفاً: «نحن لن نستعجل ولن نسمح باستعجالنا». وأكد في الوقت ذاته «أننا لسنا هنا من أجل التفاوض فقط، نحن هنا لأننا نحقق تقدماً حقيقياً باتجاه اتفاق شامل». ورغم تحذيره من أنه «لن نجلس إلى طاولة المفاوضات إلى الأبد»، فقد أشار إلى أنه «إذا تمكنّا من التوصل إلى اتفاق، فيجب أن يكون قادراً على تخطي اختبار الزمن».

في هذا الوقت، كان ظريف يغرّد عبر موقع «تويتر»، قائلاً: «نعمل بجد، لكن من دون عجلة لإنجاز المهمة». ولكنه أضاف: «اسمعوا كلامي، لا يمكن تغيير الخيول وسط التيار»، وهو ما اعتبرته صحيفة «ذا غارديان» البريطانية نابعاً من تصوّرات إيرانية جرى استخلاصها بعد «مجموعة مقترحات عرضت، الأربعاء، من قبل الولايات المتحدة ثم جرى سحبها، بعد مؤتمر عُقد عبر الدائرة التلفزيونية المغلقة، ليلاً، بين فريق التفاوض الأميركي و(الرئيس باراك) أوباما». يومها، استعرض أوباما خلال هذا الاتصال، «التقدم وقدم بعض التوجيهات»، بحسب البيت الأبيض.

في وقت لاحق، أمس، أكد ظريف، في ظهور قصير من على شرفة «كوبورغ»، أنه سيبقى في فيينا «طالما لزم الأمر»، إلا أن المتحدث باسم البيت الأبيض جوش إيرنست أعلن أن أوباما سيسحب فريق التفاوض الأميركي من فيينا، إذا بدا أن المحادثات غير مثمرة. وقال: «حقيقة أننا واضحون تماماً بشأن توقعاتنا تجاه الاتفاق النهائي يجعل من غير المرجح ألا تستمر المحادثات لعدة أسابيع أخرى. لكن، مرة أخرى، أنا لا أتكهن بشأن النتيجة».

من جهته، بدا وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس ـ المتشدد عادة ـ أكثر دفعاً باتجاه إتمام الاتفاق قبل المهلة المحددة، وقال إن مباحثات فيينا ستستمر هذه الليلة سعياً للتوصل إلى اتفاق. وأضاف: «لا تزال هناك مشكلات يصعب حلّها. قررت البقاء. سنعمل هذه الليلة».

في مقابل ذلك، نقلت وكالة أنباء «فارس» الإيرانية عن مصدر قوله إن رفض الولايات المتحدة قبول حقوق إيران ولا سيما ما يتعلق بالعقوبات، يعرقل الوصول إلى اتفاق بين إيران والقوى الكبرى الست. ونسبت الوكالة إلى مصدر لم تسمه القول إنه «بينما يظهر الفريق الإيراني مرونة، فإن الأميركيين يرفضون قبول حق إيران الطبيعي ولا سيما ما يتعلق بالعقوبات».

هذا الأمر عبّر عنه مسؤول إيراني

> «ذا غارديان»: عُرضت مقترحات الأربعاء ثم سُحبت بعد اتصال أوباما بالوفد الأميركي المفاوض

آخر، متهماً الولايات المتحدة والقوى الكبرى الأخرى بتغيير موقفها في المحادثات النووية. فقد قال متحدثاً إلى الصحافيين، شريطة عدم الكشف عن اسمه، إن بعض الأطراف في المحادثات تتراجع عمّا جرى إقراره في الاتفاق المبرم، في نيسان، في مدينة لوزان السويسرية بين إيران والقوى الكبرى. ولكنه أضاف إن إيران تتطلع إلى رؤية ما إذا كانت أميركا مستعدة للتخلي عن «هوسها بالعقوبات»، مشدداً على الحاجة إلى رفع الحظر الذي تفرضه الأمم المتحدة على وصول السلاح إلى إيران.

التصريحات الروسية أوحت بذلك أيضاً، فقد شكلت عنصر ضغط في اتجاه رفع حظر بيع الأسلحة لإيران، وهذا ما عبّر عنه تصريح وزير الخارجية سيرغي لافروف الذي أكد تأييد موسكو لرفعها «في أسرع وقت

كيري: نحن لن نستعجل ولن نسمح باستعجالنا (أ ف ب)

الجزائر

غرداية: الجيش يتجه للسيطرة ومخاوف من تدخلات خارجية

الجزائر ـ آدم الصابري

تحولت منطقة غرداية التي عرفت مواجهات دامية بين عرب مالكيين وأمازيغ إباضيين، أدت إلى مقتل 22 شخصاً، على الأقل، إلى منطقة عسكرية بعدما أمر الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، في اجتماع طارئ (عقد أول من أمس)، المؤسسة العسكرية بتحمل المسؤولية، مكلفاً قائد المنطقة العسكرية الرابعة (التي تتبعها ولاية غرداية)، الجنرال عبد الرزاق شريف، بـ«الإشراف على عمل مصالح الأمن والسلطات المحلية المعنية من أجل استتباب النظام العام والحفاظ عليه عبر ولاية غرداية» كاملة بعدما كانت قد تركزت أعمال العنف في القرارة الواقعة على بعد 120 كلم شمال شرق مدينة غرداية.

وإثر انتشار الجيش والدرك بقيادة عبد الرزاق شريف، بدأت حدة الفوضى تتراجع، إذ منذ الساعات الأولى من عملية الإنزال العسكري، شنت الأجهزة الأمنية حملة اعتقالات واسعة، وصفتها مصادر أمنية لـ«الأخبار» بأنها «ستكون صارمة وقاسية»، خصوصاً بعد تحديد بعض العناصر المتورطة والمحرضين على العنف عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وأيضاً الأطراف التي تقف وراء الأحداث. وعلمت «الأخبار» من مصادر رفيعة أن النائب العام أصدر أمراً باعتقال المدعو، أحمد سقلاب، والناشط كمال فخار، بصفتهما «المتهمين رقم واحد».

وفيما اعتبر الخبير الأمني، علي زاوي، بخصوص كمال فخار وأحمد سقلاب، أن «مصالح الأمن تمتلك أدلة لإدانتهما»، نقلت وكالة «الأناضول» عن مصدر أمني تأكيده أنّ قوات الأمن اعتقلت 35 شخصاً للاشتباه في ضلوعهم بأعمال العنف. وقال المصدر إنّ «قوات الأمن شنت صباح اليوم (أمس) حملة اعتقال في مدن غرداية، وبريان، والقرارة، بمحافظة غرداية، وأدت العملية إلى اعتقال 35 شخصاً، يشتبه في مشاركة أغلبهم في المواجهات المسلحة التي وقعت في مدينة القرارة من ليلة الثلاثاء وحتى الأربعاء الماضيين». وتابع: «كذلك شنت هذه القوة الأمنية منذ الساعات الاولى من صباح اليوم (أمس) حملة تفتيش في عدة أحياء بمحافظة غرداية للبحث عن أسلحة وهي عمليات متواصلة». ويُنتظر وفق نفس المصدر أن يحال الموقوفون إلى التحقيق القضائي بشبهة «حمل سلاح غير مرخص، والتجمهر المسلح، والتحريض على التجمهر».

وفي السياق، قال المحلل السياسي، رضا بودراع، إن «المنطقة أثقلت بالجراح لعقود نتيجة تأجيج الصراع المستمر، من قبل دوائر مستفيدة داخلياً وخارجياً». وأوضح: «داخلياً، إنّ رؤوس العشائر المتعصبة من الفريقين يظنون أن ذلك يحفظ لهم سؤددهم بين مريديهم»، مشيراً كذلك إلى أن «جهات في السلطة ترى أن التعامل الأمني مع الأزمة يضمن لها السيطرة على هذه المنطقة الاستراتيجية».

وتابع بودراع قوله إن «الأطراف المستفيدة خارجياً هي فرنسا بالدرجة الأولى التي عملت على إذكاء نكهة الطائفية بين الأمازيغ الإباضيين والعرب المالكيين، وذلك في محاولة لترسيخ صفتي الخوارج للإباضية والوهابية للمالكية، تماماً كما فعلت في الشمال الجزائري بترسيخ البادیسية والوهابية مقابل الصوفية». في هذا الوقت، كشفت تصريحات الوزير الأول، عبد المالك سلال، عن غضب الحكومة حيال ما يحدث لخطورته، وقال إن «الدولة الجزائرية وعلى رأسها رئيس الجمهورية، تتابع بكل اهتمام وعن قرب مجريات هذه الأحداث الأليمة وآثار هذه التصرفات غير المسؤولة، الغريبة عن مجتمعنا المسلم والمتسامح والمتشبع بروح التكافل والإخاء، اللذين

> اعتقلت قوات الأمن 35 شخصاً للاشتباه في ضلوعهم بأعمال العنف

تحلى بهما على مر العصور». وتابع قائلاً إن «الدولة ستكون بكل مؤسساتها بالمرصاد لكل من تسول له نفسه المساس بأمن وسلامة مواطنيها، ولكل من يحاول المساس بوحدة البلاد واستقرارها، ومن يحاول عرقلة ما تحقق من مكتسبات على جميع الصعد»، مشدداً على أن «الدولة ستسهر على إرساء مقومات العدالة بكل صرامة وتحقيق كل ما من شأنه ضمان السلم والأمان». وفيما يشير تصريح الوزير الأول إلى أن هناك أطرافاً خارجية تلعب على أوتار العرقية والمذهبية في الجزائر بغية زعزعة الاستقرار، يقول لـ«الأخبار» المحلل السياسي، رضا بودراع، إن «دماء غرداية رسالة من فرنسا وشركاتها النافذة في الجزائر»، مشيراً إلى أن «ما حدث في غرداية افتعلته يد جزائرية تابعة للأجندة الفرنسية، كرسالة واضحة للجزائريين وخاصة أهالي الجنوب». وربط بودراع بين الأحداث المأساوية الحالية والمعارضة الشعبية الواسعة، سابقاً، ضد محاولات استخراج الغاز الصخري. وبرغم الهدوء المختلط بالدم وبالحزن والخراب، الذي يسود غرداية، والانتشار الواسع والكثيف للعسكر، إلا أن الأنظار تترقب ما سيحدث في الساعات المقبلة، إذ بقدر ما يتمنى الجميع عودة مظاهر التعايش والتسامح لغرداية (ولو أن الأمر بات شبه مستحيل بعد نزف الدم)، يتخوف الساسة والسلطة من أن تشكل الأحداث باباً للتدويل في الجزائر. وكان وزير الداخلية الجزائري، نور الدين بدوي، قد توجه إلى المكان بعد زيارة سابقة يوم الجمعة، حيث حاول من دون جدوى جمع الطرفين. وتوجد خلافات عديدة، خاصة بشأن أملاك بين العرب والأمازيغ الذين يتعايشون معاً منذ قرون، في وقت يبدو فيه أنّ حركة التمدين الكثيفة التي تلت وصول سكان جدد تهدد أيضاً التوازن الديموغرافي.

وتعتبر الاشتباكات الحالية الأسوأ مقارنة بما حدث خلال السنوات القليلة الماضية. وكانت قد اندلعت أعمال عنف مماثلة في المنطقة العام الماضي، أدت إلى مقتل شخصين على الأقل، فيما قتل خمسة أشخاص في العام السابق.

تقرير

سعود الفيصل: بنى الهيكل وترك الخراب

ممكن»، موضحاً أن هذه العقوبات فرضت لدفع إيران إلى التفاوض، وهو هدف «تحقق منذ فترة طويلة».
وشارك وزراء خارجية بريطانيا وألمانيا وفرنسا في المحادثات، صباح أمس، في حين لم يتضح متى سينضم إليهم الوزيران الروسي والصيني اللذان يشاركان حالياً في قمة «بريكس» المنعقدة في روسيا. إلا أن لافروف قال، من مدينة أوفا حيث تعقد قمة دول «بريكس»، إنه لم يعد هناك «مشاكل يصعب التغلب عليها»، مشيراً إلى أنه «يمكن أن يشارك في المحادثات في أي لحظة».
في أثناء ذلك، تطرّق بيان دول «بريكس» إلى المفاوضات النووية، وأعرب المشاركون عن توقعهم «التوصل إلى خطة أعمال شاملة في أقرب وقت، بعد تنسيقها من قبل الصين وألمانيا وفرنسا وروسيا وبريطانيا والولايات المتحدة وإيران وبمشاركة الاتحاد الأوروبي»، مؤكدين أن «من المقرر أن تعيد هذه الخطة الثقة الكاملة في الطابع السلمي البحت للبرنامج النووي الإيراني، بالإضافة إلى ضمان رفع جميع العقوبات المفروضة على طهران».
وأضاف إن «هذه الخطة يجب أن تمنح إيران كامل الحقوق في استخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية، بما في ذلك حق تخصيب اليورانيوم بمراعاة معاهدة حظر الانتشار النووي والتزامات طهران الدولية».
وكان الرئيس الإيراني حسن روحاني قد صرح، أول من أمس، قبل مغادرته إلى روسيا للمشاركة في اجتماع منظمتي «بريكس» و«شنغهاي» بأن إيران يمكنها إقامة تعاون واسع مع أعضاء المنظمتين، مؤكداً أنها تعدّ نفسها لمرحلة ما بعد المفاوضات والحظر المفروض عليها. وأشار روحاني إلى المفاوضات النووية، موضحاً أنها «تمضي أيامها الحساسة».

(الأخبار، رويترز، أ ف ب)

رحل سعود الفيصل. أمس. وبقي الهيكل! رحل مع أفول نظام عربي شارك في بنائه وغاب عنه لحظة التربع على العرش. الرحيل هنا يعني انطلاق المحاكمة السياسية. والتاريخية. نظراً إلى النفوذ والدور الإقليمي الكبير. المحاكمة واجبة. لأنّ الهيكل لا يزال واقفاً على أعمدة سلطوية... مملكته

المحاكمة (السياسية) الخاصة بسعود الفيصل، التي بدأت في شهر نيسان الماضي حين جرى استبداله على رأس وزارة الخارجية بموظف من خارج الأسرة الحاكمة (عادل الجبير) يعمل سفيراً لها لدى واشنطن، انتقلت، أمس، إلى فصل جديد حين الإعلان عن وفاته رسمياً.
ويطوي رحيل ابن الملك الفيصل (صاحب الإرث العروبي المفبرك)، صفحة نظام سياسي عربي نجح حكّام الرياض في التربع على عرشه، بدأ تشكّله إبان «نكسة الـ 67» وقد تكون حقبة أفوله انطلقت بغزو العراق عام 2003 وما تبعها من أزمات ـ حالية ـ عصفت بدول المشرق العربي وباتت تهدد كياناتها.
ولربما، فإنّ خير دليل على ذاك التربع، نجاح الفيصل في آخر أعماله الدبلوماسية، حين سعى، نهاية العام الماضي، إلى تشكيل تحالف دولي يزعم محاربة تنظيم «داعش» بين سوريا والعراق، مطوعاً مواقف عربية ومراكز قرار (الجامعة العربية مثلاً) لتحقيق أهداف وصل مداها حد الدعوة، صراحة، إلى ضرورة مشاركة قوات برية في هذه «المعركة». بمعنى آخر: استدعاء القوات الأميركية مجدداً إلى العراق تحديداً بعدما غادرته عام 2011.
ولعلّ رمزية رحيل الفيصل تكمن في أنها أعلنت بينما كان حلفاؤه من الدول الغربية في سباق مع الوقت في محاولات حثيثة منهم للتوصل إلى «اتفاق نووي» مع إيران، التي كان الفيصل يصنفها خصماً أول (عدواً ربما) ويوجّه بوصلة دبلوماسيته في إطار رؤيته لصراع معها على النفوذ في الشرق الأوسط.
حياة دبلوماسية غنية بالأحداث، وحتى الإنجازات، ساهمت في بناء هيكلها قدرات دولته المتنامية خلال العقود الماضية، فضلاً عن امتدادها لنحو أربعة عقود. ومن كان يُحسن الظهور بلبوس غربي أنيق وحديث في عواصم القرار العالمية حيناً، وبثياب تقليدية أحياناً أخرى، لا يُسجل له ـ ولا لدولته ـ طول بقائه في منصبه، بل هي فترة زمنية مهمة طالت إلى درجة أنها قد تعيد التذكير بشخصيات وبنمط من العمل الدبلوماسي الذي ولّى وعرفته الدول الأوروبية الحديثة قبل الحربين العالميتين.
وبدأت سيرة سعود الفيصل على رأس وزارة الخارجية حين جرى تعيينه من قبل الملك خالد عام 1975، في حقبة تاريخية كان لا يزال العالم العربي يعاني بشكل أو بآخر خلالها من غياب «القاهرة ـ عبد الناصر» ومشروعها، وكان النظام السياسي العربي يتشكّل في خضم صراعات غير معلنة بين «دول وطنية» مركزية، بينما كانت السعودية تعرف فترة طفرة مالية ساهمت في توجيه التحولات الداخلية فيها.
وستترافق «ولاية» الفيصل الدبلوماسية مع تواريخ مهمة، أبرزها بالنسبة إلى منطقة الشرق الأوسط، حدوث الثورة في «إيران الشاه» وتدخل الاتحاد السوفياتي في أفغانستان (1979)، وهي مرحلة شرق أوسطية مفصلية ستعتمد السعودية خلالها لمواجهة التداعيات على تكريس مشاريع «إسلامية» متطرفة وعلى بناء الأداة الشيطانية الكبرى: ما عرف، اصطلاحاً، بالجهاديين.
أيضاً، ستعرف «ولايته» نشوب الحرب العراقية ـ الإيرانية بتحريض سعودي وأميركي، تنتهي بتهميش وعزل بغداد في العالم العربي، وبإحلال الحضور العسكري القوي للقوى الغربية في منطقة الخليج.
واليوم، يرحل الفيصل في أعقد مرحلة تمر بها المنطقة بصفة عامة، ودول المشرق العربي بصفة خاصة، من شأنها إعادة تشكل الدول وفقاً لحدود جديدة، بينما تشن السعودية حرباً شرسة على جارتها الجنوبية، اليمن.
وأيضاً، هي مرحلة باتت تفقد في خلالها الرياض هيمنتها السياسية مع عودة طرف كتركيا إلى الساحة الإقليمية وسط تنامي دور جيرانها: قطر ودولة الإمارات. ومن بين مسببات هذا المشهد المتمثل بارتباك سعودي واضح إقليمياً هو إعادة تشكيل الولايات المتحدة لسياساتها في هذه «الرقعة الجغرافية».
ومن المعروف أنّ الفيصل كان على خلافات واضحة مع واشنطن إزاء الواقع الجديد الذي بدأ يتشكل في بدايات العقد الماضي، ما دفع به إلى وصف العلاقات الثنائية خلال لحظة توتر عام 2004 بأنها «زواج إسلامي» تستطيع فيه المملكة الاحتفاظ بعدة زوجات ما دامت تستطيع أن تعدل بينهن.
أعوام دبلوماسية ستعرف، في الشق الداخلي، عدم تحوّل الخارجية السعودية إلى العمل المؤسساتي، والدلالات على ذلك كثيرة: مضامين وثائق «ويكيليكس» الأخيرة، أو حتى قول دبلوماسيين في الرياض إن «السياسة الخارجية السعودية مثل جهاز الضوء الكاشف، قادرة على التركيز الشديد على المجال الذي يهتم به الملك والأمير سعود أكثر من غيره، لكنها تعجز عن المتابعة عندما يتحول الاهتمام إلى مجال آخر».
اختصاراً، الخراب والصراعات التي تعرفها دول المنطقة في لحظة رحيل سعود الفيصل، ابن مدينة الطائف عام 1940 والذي عرف نفوذه مداه الأقصى زمن الملك عبدالله، تفتح الباب واسعاً أمام انطلاق المحاكمة السياسية، نظراً إلى وزن بلاده السياسي ومدى نفوذه الشخصي.
وفي أول ردود الأفعال على وفاة الفيصل، الحاصل على إجازة في الاقتصاد من جامعة «برينستون» الأميركية عام 1964، نعى الأمين العام لجامعة الدول العربية، نبيل العربي، الفيصل، وأعرب عن «حزنه العميق لفقدان الدبلوماسية العربية والدولية فارساً نبيلاً وشجاعاً، طالما دافع عن قضايا أمته بكل شجاعة وبسالة، وقاد دبلوماسية المملكة بكل كفاءة واقتدار على مدى أربعة عقود».
فيما أعربت السفارة الألمانية في الرياض عن تعازيها، ووصفت وزير الخارجية السابق بـ«رجل الدولة الذي يحظى بالتقدير».

(الأخبار)

يطوي رحيل ابن الملك الفيصل صفحة نظام سياسي عربي (أ ف ب)

> يرحل الفيصل في أعقد مرحلة تمر بها المنطقة وخاصة دول المشرق العربي

العراق

أربيل تقترح اتفاقاً نفطياً جديداً مع بغداد

كشف رئيس حكومة إقليم كردستان، نجيرفان البرزاني، أمس، أن الإقليم قدم مقترحاً لاتفاق نفطي جديد مع بغداد، موضحاً أن الاتفاقية النفطية السارية بين الطرفين غير مناسبة حالياً للإقليم.
وأضاف البرزاني في تصريحات لوسائل إعلام كردستانية أن «حكومة الإقليم أوضحت سابقاً أن الاتفاقية مع بغداد ليست مناسبة حالياً لإقليم كردستان من الناحية الاقتصادية»، مبيّناً أن «بغداد تتفهم كون مشاكل إقليم كردستان كبيرة جداً».
وحذر من أن «انهياراً كبيراً قد يحدث في إقليم كردستان بسبب القتال ضد (داعش) ووجود أكثر من مليون و700 ألف نازح في إقليم كردستان وعدم تمكنها من توزيع رواتب الموظفين لشهرين أو ثلاثة أشهر واستقطاع موازنة إقليم كردستان لعام 2014».
ولفت البرزاني إلى أنه «يجب علينا إيجاد حل لتلك المشاكل ونأمل أن تتفهم بغداد ذلك»، كاشفاً أنه «لا يوجد قرار لتوجه الوفد التفاوضي الكردستاني إلى بغداد، ونحن مستعدون إن اقتضت الحاجة».
وفي سياق متصل، أكدت حكومة إقليم كردستان العراق، أمس، أن تصدير النفط إلى الأسواق العالمية بشكل مباشر «سيكون من أولوياتها» لمواجهة الأزمة المالية.
ولفت المتحدث باسم حكومة الإقليم، سفين دزيي، في بيان، إلى أن «حكومة الإقليم ملزمة بحل مشاكلها حسب قانون رقم 5 لعام 2013 الصادر عن برلمان كردستان»، مؤكداً أن «تصدير النفط بشكل مباشر للأسواق العالمية سيكون من أولويات الحكومة من أجل تغطية العجز في ميزانية الإقليم وحل هذه الأزمة». وأعلن دزيي أن «شركات النفط العالمية أبدت موقفاً جدياً في التعاون مع إقليم كردستان لتصدير النفط الخام بشكل مباشر»، مبيّناً أن «التصدير المباشر للنفط من الإقليم سيوفر أكثر من 90% من احتياجاته».
وأشار دزيي إلى أن «الأحزاب والقوى السياسية المشتركة في حكومة الإقليم والكتلة الكردية في مجلس النواب العراقي أيّدت ودعمت حكومة الإقليم في إيجاد حلول للقضاء على الأزمة المالية»، مبيّناً أن «احتياجات الإقليم لتوفير الرواتب والمصاريف الأخرى تصل إلى ما يقرب من مليار دولار شهرياً».
وكشف دزيي أن «تصدير النفط بشكل مباشر سيوفر مبلغ 800-900 مليون دولار، إضافة إلى الدخل المحلي الذي يساعد في سد باقي الاحتياجات»، مشيراً إلى أن «التغطية الكاملة لاحتياجات الإقليم بحاجة إلى مزيد من الوقت».
وشدد دزيي على أن «الأزمة المالية في الإقليم تسبّبت في إيقاف أكثر من ستة آلاف مشروع بميزانيات وأحجام مختلفة، إضافة إلى تباطؤ في حركة الأسواق في الإقليم، ما سبّب الكثير من المشاكل المالية للمقاولين».
وأعلن دزيي أن الحكومة شكلت لجنة للتفاوض من أجل الحصول على قروض دولية من خلال طرح السندات المالية باسم الإقليم في الأسواق العالمية. وقال دزيي، في البيان، إن «حكومة الإقليم كلفت لجنة بحسب المادتين 5-6 من قانون القروض الدولية الذي أقره برلمان كردستان حزيران الماضي للتفاوض بشأن الحصول على قروض دولية».
إلى ذلك، أعلن المتحدث باسم مجلس محافظة الأنبار، عيد عماش أن «القوات الأمنية والحشد الشعبي من الأنبار ومن خارج المحافظة تمكنت من تحرير 70% من ناحية الصقلاوية من عناصر تنظيم داعش».

(الأخبار، الأناضول)

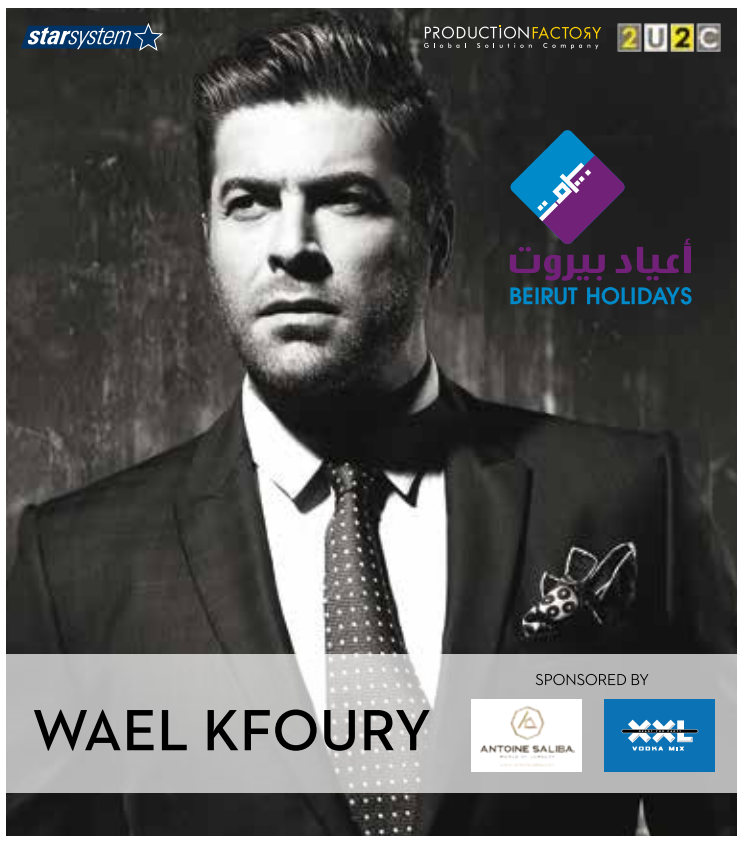

تقرير

حلب بلا مياه شرب:
«الزنكي» قصفت... والوزارة ترفض حلّاً مؤقتاً

ثمانية أيام مرت على بدء «غرفة فتح حلب» عملياتها في منطقة «البحوث العلميّة». وفيما تستمرّ المعارك، بدأت انعكاساتها الكارثيّة على سكّان المدينة عبر انقطاع مياه الشرب، بعد استهداف «حركة نور الدين زنكي» لمحطة تحويل كهرباء رئيسيّة، بينما رفضت وزارة الكهرباء حلّاً إسعافيّاً لتدارك الأزمة

صهيب عنجريني

من جديد يُسدّد أبناء مدينة حلب فاتورة المعارك الدائرة في مدينتهم على شكل حرمانهم الكهرباء ومياه الشرب. وعلى الرغم من أن واقع المدينة لم يكن في حال جيّدة على هذا الصعيد قبل الهجمات الأخيرة التي شنّتها «غرفة فتح حلب» في منطقة البحوث العلميّة، لكن الخدمات كانت متوافرة في حدّها الأدنى، وبتقنين كبير. العملية الأخيرة نقلت الأوضاع إلى مرحلة انعدام التغذية الكهربائيّة، وبالتالي انقطاع مياه الشرب انقطاعاً تامّاً منذ أكثر من أسبوع. وكما هو معروف، يرتبط ضخ مياه الشرب بصورة وثيقة بتغذية محطات الضخ بالتيار الكهربائي. وفي حالة حلب، فإن محطّة ضخ سليمان الحلبي (واقعة في مناطق سيطرة «جبهة النصرة») هي المسؤولة عن ضخ مياه الشرب (إلى كل أحياء المدينة، الغربيّة الواقعة تحت سيطرة الدولة، والشرقية الواقعة تحت سيطرة المسلّحين). كانت تغذية المحطّة بالتيار الكهربائي تجري عبر الشبكة السورية العامة، حيث يصل التيار من حماه إلى محطة الزربة (جنوب حلب)، قبل أن يدخل حلب ويُوزّع عبر «محطّة حلب واو» في منطقة البحوث العلمية، ليصل الجزء اللازم من التيار إلى محطة سليمان الحلبي، عبر محطة تحويل كهرباء رعاية الشباب - الصاخور. وتوضح مصادرُ مواكبةٌ للملف لـ«الأخبار» أنّ «الأمر مرتبطٌ في الدّرجة الأولى بتوقف عمل المحطة المعروفة باسم محطة حلب واو عن العمل». تقع المحطة المذكورة على مقربةٍ من مباني «البحوث العلميّة» على مشارف حي حلب الجديدة. وتُعتبر بمثابة «غرفة العمليات المركزيّة لكهرباء حلب، وبالتالي لضخ مياه الشرب». ووفقاً للمصادر فإنّه «لا بديل من هذه المحطّة، ولا يمكن تعويض توقفها عن العمل عبر محطات أو وسائل أخرى». وكانت المحطة المذكورة قد تعرّضت لاستهداف مُكثّف ومُركّز بصواريخ «حركة نور الدين الزنكي» خلال المعارك الدائرة في المنطقة. علاوةً على الأضرار الكبيرة التي طاولت شبكة الكابلات الخارجة والداخلة، حاول الوسطاء الوصول إلى اتفاق إسعافي يقضي بتفعيل حل قديم، يقوم على تشغيل محطة ضخ سليمان الحلبي اعتماداً على الديزل. وهو أمر يتطلّب إدخال كميات من المحروقات إلى مناطق سيطرة «جبهة النصرة»، لتقوم الأخيرة بتشغيل المحطّة. أفلحت الجهود، وقامت منظمة الهلال الأحمر السوري بإدخال نحو 30 ألف ليتر من المازوت إلى المنطقة، وهي كمية كافية لتشغيل مولّدات الكهرباء المسؤولة عن تغذية المحطة قرابة 35 ساعة عمل، لكنّ المفاجأة كانت أن عمليات ضخ المياه لم تستمر سوى عشر ساعات، قبل أن تعود المحطة إلى التوقف عن العمل. وفي ظل عدم تقديم الجهات المعنيّة بالملف أي تفسير لهذا التوقف، فمن المرجّح أن الأمر تكرارُ لسيناريو سابق، خلاصته قيام «النصرة» بتخصيص جزء بسيط من المازوت المُدخل لتشغيل المحطة، وتجيير الكمية الأكبر لأغراض أخرى لا تتعلّق بالمحطّة (مثل بيعها، أو استخدامها في تشغيل آلياتها).

العملية الاخيرة نقلت الاوضاع إلى مرحلة انعدام التغذية الكهربائية (الاناضول)

... واتفاق معلّق

أفلحت جهود الوسطاء في الوصول إلى حل بديل يضمن تشغيل محطة ضخ سليمان الحلبي، لكنّ تطبيق اتفاق الحل ما زال معلّقاً. وينص الاتفاق على قيام مؤسسات الدولة بتغذية محطة كهرباء الزربة عبر الشبكة السورية العامة بكمية 20 ميغا لتغذية مناطق أرياف حلب الجنوبية (خاضعة لسيطرة المسلحين). وفي المقابل، تلتزم «جبهة النصرة» تشغيل مضخات مياه سليمان الحلبي عبر وصلها بالتغذية الكهربائية من المحطة الحرارية عبر محطة كهرباء الصاخور. لاحقاً للوصول إلى هذه الصيغة (التي وافقت عليها كل الأطراف على الأرض، ومن كل الجهات) امتنعت وزارة الكهرباء عن تزويد محطة الزربة بالكمية المطلوبة. واشترطت قبل ذلك السماح لعمّال الصيانة بدخول «المحطة واو» وإصلاحها، وهو أمرٌ يكاد يكون مستحيلاً في ظل الظروف الرّاهنة، إذ يتطلّب توقف الاشتباكات، أو توافق طرفَي المعارك على هدنةٍ تسمحُ بإجراء الإصلاحات. لكنّ ظروف المعركة هناك لا تشي بإمكانية الوصول إلى أي هدنة مماثلة في ظل إصرار كل من الطرفين على حسم المعركة لمصلحته. وعلى الرغم من وجود حالات سابقة تمكنت فيها المنظمات الإنسانية والمبادرات الأهليّة من إيجاد صيغ توافقيّة بين الأطراف المُتحاربة (تتعلّق بالجانب الخدمي في بعض الأحيان، وبتبادل جثث أو أسرى في حالات أخرى)، غير أن تلك الحالات حصلت في مناطق بات من المسلّم به أنّها خارجة عن سيطرة الدولة السورية مرحليّاً، الأمر الذي لا ينطبق على منطقة «البحوث» التي هي منطقة اشتباكات في المرحلة الرّاهنة. المفارقة أنّ وزارة الكهرباء كانت حتى وقت قريب (قبل المعارك الأخيرة) تقوم بتغذية محطة الزربة بكمية 130 ميغا من التيار، ويجري تقسيمها وفقاً لاتفاق بين الأطراف على الارض على النحو الآتي: 90 ميغا لتغذية أرياف حلب الجنوبية والشمالية والغربية وأحياء حلب الشرقية (وكلها خاضعة لسيطرة المسلحين) وتجري عبرها تغذية محطة ضخ المياه في سليمان الحلبي. فيما تُغذي كمية الـ 40 ميغا الباقية أحياء حلب الغربية (سيطرة الدولة السورية). وتجدر الإشارة إلى أن إصرار الوزارة على رفض الاتفاق المذكور والانتظار بدلاً من ذلك حتى تسمح الظروف بدخول فرق الصيانة لحصر أضرار «المحطة واو» وتقويمها، ثم القيام بعمليات الإصلاح (التي يُرجح أن تستغرق فترة طويلة تبعاً للضرر الكبير الذي ألحقته صواريخ الزنكيين بها)، سيعني أنّ مدينة حلب لن تشهد عودة ضخ مياه الشرب في المدى المنظور، مع كل ما يعنيه ذلك من انعكاسات كارثيّة على السكان.

> أفلحت الجهود في الوصول إلى حل، لكنّ تطبيقه ما زال معلّقاً

مشهد ميداني

تدمر التاريخية... قاب قوسين من قوات الجيش المتقدمة

مرح ماشي

لم ينتظر السوريون طويلاً وقوف الجيش السوري قاب قوسين أو أدنى من تحرير مدينة تدمر، بعد خسارة المدينة الشهر الفائت، وما ألحقته من خسائر في صفوف الجيش ومعنويات السوريين. القوات التي انسحبت من مدينة تدمر الشهر الفائت، سرعان ما عادت للإشراف على عملية تحرير المدينة. صدمة سقوط المدينة بالنسبة إلى الموالين للجيش السوري قابلتها صدمة إعلان بدء عملية عسكرية واسعة لتحريرها، على الرغم من مرور وقت طويل على تحضيرات أعدها الجيش السوري بهدوء وبطء. الجيش استعاد السيطرة على أحد أبراج السيرياتل ومؤسسة الإصلاح الزراعي في البيارات الواقعة غربي المدينة التاريخية. مصدر ميداني أكد لـ«الأخبار» أن المعارك تدور حالياً للسيطرة على قرية المقسم، الواقعة شرقي برج السيرياتل. وتقع قرية المقسم في البيارات الشرقية، إلى الغرب من منطقة المثلث، بحسب المصدر، إذ «تعتبر هدف المعارك القادم، وبالسيطرة عليها، إضافة إلى السيطرة على منطقة المثلث، تكون المرحلة الأولى من العملية العسكرية قد انتهت، ليبدأ تحرير مدينة تدمر التاريخية». وذكر المصدر أن المسلحين هاجموا القوات السورية المتمركزة في المقلع (المعروف بمقلع أبي حسان)، شرقي حقل تدريب الطيران، إلا أن «الجيش تصدى للهجوم، وأوقع مسلحي تنظيم داعش الإرهابي بين قتيل وجريح». وأحكمت وحدات الجيش السيطرة على مزرعة القادري وثنية الرجمة، قرب تدمر، قبل مواصلة التقدم باتجاه المدينة عبر ثلاثة محاور تتركز ضمن نقاط موزعة غربي المدينة. فعالية المدفعية ازدادت وبدت أكثر حضوراً خلال الساعات الماضية، من خلال استهداف حشود «داعش» ضمن مثلث تدمر، قبل شروعهم في الهجوم باتجاه مواقع الجيش القريبة.

وفي مدينة الزبداني القريبة من الحدود اللبنانية، ازدادت وتيرة الاشتباكات بين الجيش السوري وعناصر المقاومة من جهة، ومسلحي «النصرة» وحلفائها من جهة أُخرى. الجيش والمقاومة استكملا العملية العسكرية في حي الزهرة، شمال غرب المدينة، إذ سيطرا على 42 كتلة بناء، ما يعادل نسبة 50% من مساحة الحي، وسط انهيار في دفاعات المسلحين، بالتزامن مع اشتباكات على معظم المحاور الساخنة الأُخرى في المدينة. سلاح الجو تدخل في المعارك القائمة، إذ استهدف مشفى ميدانياً كبيراً، وسط المدينة، يتمركز داخله عدد من المسلحين إضافة إلى قصف الطيران الحربي مقار وتجمعات عدة في محيط المشفى المذكور، ما أدى إلى وقوع خسائر كبيرة في صفوفهم.

إلى ذلك، تواصلت المعارك في الجنوب السوري بين مسلحي «النصرة» و«لواء شهداء اليرموك»، المرتبط بتنظيم «داعش»، ما أدى إلى إعلان الأخير مقتل 16 من عناصره خلال الاشتباكات في قرية عين ذكر، في ريف درعا الغربي. ووجهت «جبهة النصرة» إنذاراً إلى أهالي قرى عين ذكر وجملة ونافعة، بضرورة إخلاء قراهم، قبل بدئها قصف مواقع «لواء شهداء اليرموك»، باستخدام المدفعية وراجمات الصواريخ. وترافق التحذير مع حشود كبيرة لمسلحي «النصرة» في ريف درعا الغربي. يأتي ذلك بالتزامن مع اندلاع اشتباكات عنيفة بين عناصر «اللواء» ومسلحي «النصرة» في قرية عين ذكر والمسرتية القريبة من قرية جملة، المقر الرئيسي لمسؤول «اللواء» المرتبط بتنظيم داعش، أبو علي البريدي الملقب بـ«الخال»، ما أوقع قتلى وجرحى في صفوف الطرفين.

وفي سياق آخر، استهدف الجيش بالقذائف الصاروخية والرشاشات الثقيلة آليتين للمسلحين، في جنة القرى بمحيط جسر الشغور، في ريف إدلب، ما أدى إلى مقتل 10 مسلحين وجرح آخرين.

◄ وفيات ►

انتقلت الى رحمة الله تعالى المرحومة
الحاجة مريم تركي حميّد
حرم المرحوم الحاج عبد النبي رضا
أولادها: الحاج عزات، الحاج نبيه، الحاج حسن، محمد والحاج حسين.
بناتها: الحاجة نبيهه زوجة الحاج ابراهيم المسكي، الحاجة سناء زوجة الحاج حسني بزي، الحاجة سوسن زوجة حسين رضا وإنعام زوجة عبد الكريم بزي.
يقام مجلس فاتحة عن روحها الطاهرة نهار السبت الموافق فيه 11 تموز الساعة الخامسة عصراً وذكرى الاسبوع نهار الاحد الموافق فيه 12 تموز الساعة العاشرة صباحاً في مجمع المرحوم الحاج موسى عباس في بنت جبيل.
الراضون بقضاء الله: آل رضا، حميّد، بزي، المسكي وعموم أهالي بنت جبيل.

يقام قداس وجناز لراحة نفس المرحوم
أنطوان عبدالله السكاف
وذلك في تمام الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر يوم الاحد في 12 تموز 2015 في كاتدرائية مار نقولا للروم الملكيين الكاثوليك ـ صيدا
عائلة الفقيد تشكر كل من واساهم في آلامهم ومصابهم من قريب أو من بعيد

◄ ذكرى ►

يُصادف نهار اليوم الجمعة الموافق فيه 10 تموز 2015 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم المؤهل أول المتقاعد في قوى الامن الداخلي
الحاج خليل محمود رمال
(أبو جمال)
أولاده: المهندس جمال رمال (رئيس دائرة التنظيم المدني في بنت جبيل)، الدكتور محمود، الدكتور محمد، المهندس علي، الرقيب أول في قوى الامن الداخلي مهدي رمال.
شقيقه: الحاج اسماعيل رمال (أبو فايز).
أصهرته: الحاج ابراهيم رمال، الحاج عبد الإله سويد، الدكتور ياسين يونس، فايز رمال، ويحيى رمال.
وبهذه المناسبة الاليمة ستتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة في النادي الحسيني لبلدته الدوير ـ قضاء النبطية، عند الساعة الخامسة عصراً.
للفقيد الرحمة ولكم الاجر والثواب.
الاسفون: آل رمال، وعموم أهالي بلدة الدوير

تصادف يوم السبت الواقع في 11 تموز 2015 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
محمد جواد الشيخ موسى سبيتي
زوجته: فاطمة الشيخ أحمد صادق
أولاده: موسى، جواد والملازم أول في الجيش مها
وبهذه المناسبة ستتلى عن روحه الطاهرة آي من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء في تمام الساعة الرابعة عصراً في حسينية بلدته كفرا ـ الجنوب.
له الرحمة ولكم الأجر والثواب
الآسفون: آل سبيتي وصادق وعموم أهالي كفرا

لمناسبة الذكرى السنوية الثانية لوفاة فقيدنا الغالي
الشيخ محمد رؤوف مرتضى الحر
فإن زوجته عائدة يونس وأولاده المحامي حسين ووسيم وديالا يدعون الأهل والأصدقاء لإهدائه ثواب سورة الفاتحة، وأن يذكروه في أدعيتهم في هذا الشهر الفضيل

تُصادف نهار الاحد الموافق فيه 12 تموز 2015 ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
فيصل محمد حمدان
(أبـو علي)
زوجته : بتول علي الدين حمدان.
ولده: علي حمدان
بناته: المرحومة أماني ، تهاني، وأميرة حمدان.
صهره: المهندس عبدالله سنان.
وبهذه المناسبة ستتلى ايات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة في النادي الحسيني لبلدته النميرية – قضاء النبطية ، عند الساعة الرابعة عصرا.
للفقيد الرحمة ولكم الاجر والثواب.
الاسفون: آل حمدان، آل سنان، آل فرحات، وعموم أهالي بلدة النميرية.

◄ إعلانات رسمية ►

دعوة
صادرة عن رئيس دائرة تنفيذ جبيل بالمعاملة رقم 84/44
موجهة الى سليم سيف ساروفيم
طالب التنفيذ: ايليا سمعان بولس
المنفذ عليهم: ميشال خليل شربل
لور خليل شربل
روز خليل شربل
المستند التنفيذي: تنفيذ وصية المرحومة تامار فرنسيس الشويري للمنفذ في ملف المعاملة رقم 84/44 المذكورة المتكون بين الفرقاء المذكورين أعلاه.
قررت رئاسة هذه الدائرة ابلاغ سليم سيف ساروفيم بالنشر سنداً للمادة 409 أ.م.م. اذ تدعوك اليها للحضور وتبلغ القرار تاريخ 2015/2/23 والقاضي بإعلان سقوط المحاكمة المقامة منك بوجه المعترض عليهم ميشال ولور وروز خليل شربل وشطب إشارة الدعوى رقم 74/270 عن العقار رقم 866 جبيل أو إرسال ممثل قانوني عنك واتخاذ محل إقامة لك ضمن نطاق هذه الدائرة والا عدّ قلمها مقاماً مختاراً لك ويبلغ جميع الاجراءات.
مأمور التنفيذ
نهى سعاده

إعلان بيع بالمعاملة 2013/1245
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2015/7/24 ابتداءً من الساعة 1:30 ظهراً سيارة المنفذ عليها ايمان محمود أيوب ماركة نيسان MURANO SE موديل 2003 رقم /349761/ الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /11160/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /7795/$ والمطروحة للمرة الخامسة بسعر /2250/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /1,550,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرأب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان مناقصة عمومية
في تمام الساعة العاشرة صباحاً من يوم الجمعة الواقع فيه 2015/7/31 يجري اتحاد بلديات قضاء صور مناقصة عمومية بطريقة الظرف المختوم عائدة لـ«شراء عقار» وذلك في مركز الاتحاد الكائن في صور ـ شارع محمد الزيات ـ بناية عطية ـ الطابق الرابع.
يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع والحصول على دفتر الشروط الخاص وذلك في مركز الاتحاد الكائن في صور ـ شارع محمد الزيات ـ بناية عطية ـ الطابق الرابع لقاء.
تقدّم العروض باليد الى قلم الاتحاد في مهلة أقصاها الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد إجراء المناقصة ويرفض كل عرض يصل بعد هذا الموعد.
العنوان: صور، حي الرمل، شارع محمد الزيات، بناية عطية.
هاتف: 07/349217 ـ 07/349218
صور في 2 / تموز / 2015
رئيس اتحاد بلديات قضاء صور
عبد المحسن الحسيني

إعلان بيع سيارة مع لوحة عمومية
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
القاضي ميرنا كلاب
بالمعاملة التنفيذية رقم 2011/237
تباع بالمزاد العلني نهار الاربعاء الواقع في 2015/7/22 الساعة الواحدة والنصف ظهراً السيارة واللوحة العمومية ذات الرقم 379098/م ماركة مرسيدس E320 سنة الصنع 2000 وذلك تحصيلاً لدين طالبة التنفيذ شركة سنتشوري موتور كومباني ش.م.ل. وكيلها المحامي شارل الحلو البالغ /16320/د.أ. اضافة الى الفوائد واللواحق والمخمنين بمبلغ /24323/د.أ. أميركي والمطروحين للبيع على اساس 80% من قيمة التخمين بسعر /19459/د.أ. تسعة عشر الفاً وأربعماية وتسعة وخمسين دولاراً أميركياً.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد أعلاه الى مرأب المدور الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً إضافة الى رسوم الدلالة.
محمد وليد الحلبي
مأمور تنفيذ بيروت

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلبت ريتا طانيوس سليمان بصفتها وكيلة عن جمعية راهبات العائلة المقدسة المارونية سندي بدل ضائع للعقارين 1665 و1663 عبرين.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب فارس ديب فارس بالوكاله عن جرجس انطون سند بدل ضائع للعقار 337 بشتودارعورا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب جرجي الياس يعقوب سند بدل ضائع للعقار 743 وجه الحجر.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب جورج منصور يزبك سند بدل ضائع للعقار 220 مراح الحاج.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

◄ مبوب ►

◄ مطلوب ►

Required an Engineer with Good Experience to Supervise a Project in Baghdad – Green Zone (Safe area):
baghdadcv@outlook.com

◄ للبيع ►

شقة للبيع
خلدة – قرب الأوتوستراد
مع فرش أو بدو فرش
مساحتها ١٣٠ م.م.
تراس مساحته ٧٠ م.م.
تابع للشقة
ت - 76/062717

شقة فخمة للبيع
في مار روكز الدكوانة الطابق الثالث عمار حديث مع موقف مطلّة على البحر
مساحة ١٢٠ متر السعر
$٢٢٠،٠٠٠
للإستعلام 03/352005

الأخبار
لإعلاناتكم في صفحة المبوّب والوفيات
03/662991
من أي منطقة في لبنان،
يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

الكرة البرازيلية

ريفالدو لاعباً في الـ 43: العودة المعبّرة

عاد النجم البرازيلي ريفالدو بسنّ 43 عاماً إلى الملاعب بعد اعتزاله بسن 41 عاماً مع فريق موجي ميريم. عودة معبّرة، وذات أبعاد. لنجم بحجم ريفالدو حقق كل شيء في كرة القدم وتنقّل بين 16 فريقاً في أربع قارات

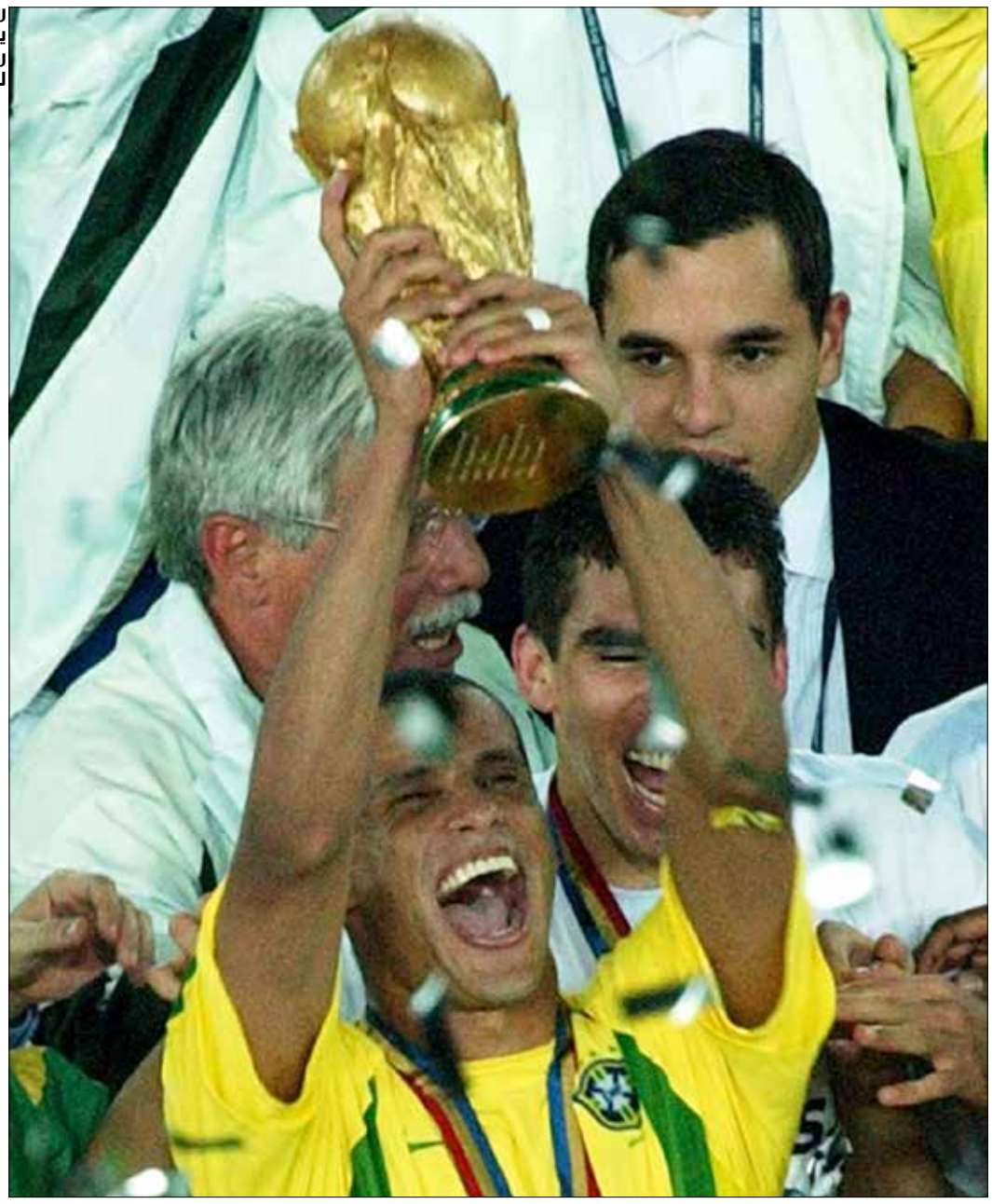

ريفالدو هو آخر من يمكن ذكرهم من رجال «الزمن الجميل» لكرة البرازيل (أرشيف)

حسن زين الدين

هل يمكن لاعباً اعتزل في سنّ 41 عاماً أن يعود إلى الملاعب في سن 43 عاماً؟ المسألة تبدو صعبة جداً. طبعاً هنا حتى لا نقول مستحيلة، إذ إن الاستمرار حتى السن الأولى على مستوى تنافسي عالي بعيداً من بطولات الهواة يبدو «إنجازاً»، وحتى نادراً في الملاعب، فكيف بأن يعتزل اللاعب في هذه السن ثم يعود في الثالثة والأربعين؟

النجم البرازيلي ريفالدو فعل ذلك. قبل يومين أعلن هذا اللاعب عودته إلى الملاعب مع فريق موجي ميريم في دوري الدرجة الثانية البرازيلي الذي يمتلكه بعد أن اعتزل في شهر آذار عام 2014.

هي عودة غير عابرة بكافة المقاييس، خصوصاً عندما يكون المعني هنا هو نجم بحجم ريفالدو، بغضّ النظر إن لم يعد لاعباً في الفريق الذي اشتهر في صفوفه وهو برشلونة الإسباني، بل في فريق في الدرجة الثانية في بلاده، وهذا حتى مدعاة لتوقف أكثر عند معاني هذه العودة.

هكذا إذاً، قرر ريفالدو العودة إلى المستطيل الأخضر بسن 43 عاماً. بطبيعة الحال، لم يعد ريفالدو هو ريفالدو الأيام الخوالي، الذي سحر أوروبا برمّتها مع «البرسا»، ولم يعد ريفالدو قادراً على تأدية تلك الحركات الفنية الساحرة التي كان يمتع بها العالم تماماً كهدفه «الأسطوري» بكرة أكروباتية من حدود منطقة الجزاء من بين ثلاثيته الخيالية في مرمى فالنسيا في نهاية موسم 2001-2002 من «الليغا». لكن بمجرد أن يكون هذا النجم بهذه السن لا يزال في الملعب، أو بالأدق بأنه لا يستطيع مفارقة الكرة، فهذا، بحد ذاته، سبب إضافي لمنحه تقديراً إضافياً على ذلك الذي حصده في ذروة تألقه، إذ ما الذي يدفع نجماً كريفالدو حقق كل شيء في عالم الكرة وتنقّل في 16 فريقاً في 4 قارات (لعب في آسيا مع فريق بونيودكور الأوزبكي، وفي أفريقيا مع كابوسكورب الأنغولي) أن يعود للعب بسن 43 عاماً، سوى تفانيه لهذه الكرة التي أعطته كثيراً، وها هو، بطريقته، يعيد لها بعضاً من فضلها عليه من خلال الاستمرار بركلها تحت أنظار الجماهير العاشقة له، بغضّ النظر إن كان قد برّر عودته لمساعدة الفريق الذي يمتلكه لعدم الهبوط إلى الدرجة الثالثة.

> تختلف عودة ريفالدو عن عودة روبرتو كارلوس التسويقية

عودة ريفالدو يمكن وضعها في هذا الإطار البحت دون أن تشوبها أي شائبة، بمعنى أن هذا النجم لا يبغي منها أي فائدة مالية. وهنا، للمفارقة، يمكن مقارنة عودة ريفالدو بعودة مواطنه وزميله السابق في منتخب البرازيل، روبرتو كارلوس، التي أعلنها أمس بعد 3 أعوام على اعتزاله من خلال ارتداء قميص فريق دلهي دينامو الهندي بعد أن تسلم قبل أيام مهمة الإشراف على تدريبه. إذ في حالة كارلوس، البالغ 42 عاماً، تصبح العودة لدواع تسويقية بحتة للدوري الهندي للمحترفين الذي يحاول استقطاب النجوم وتطوير الكرة في البلاد، وهذا ما يمكن أن ينطبق على مواطنه الآخر، «الظاهرة» رونالدو، إذا ما قرر العودة إلى الملاعب، كما لمّح منذ فترة، للعب مع فريق فورت لوداريل الأميركي الذي يمتلك أسهماً فيه.

المعبّر في عودة ريفالدو، حتى أكثر من أن نجله ريفالدينيو البالغ 19 عاماً يلعب معه في الفريق، أنها تأتي تزامناً مع أسوأ حقبة للكرة البرازيلية والتي تمثّلت بالسقوط المدويّ لـ«السيليساو» في مونديال 2014 على أرضه وفي بطولة «كوبا أميركا» في تشيلي أخيراً، ليكون شاهداً على الحقبة الأخيرة من «الزمن الجميل» لكرة البرازيل، أمام أعين الجيل الحالي الذي لا يشبه تلك الكرة الساحرة بشيء ولا يحمل هويّتها. هذا الجيل الذي انتقده بحرقة ريفالدو قبل أيام، معتبراً أن أي لاعب برازيلي أصبح بإمكانه الآن ارتداء قميص أكثر المنتخبات فوزاً بكأس العالم.

سوق الإنتقالات

فان بيرسي ودي ماريا على باب الخروج من مانشستر يونايتد

قدّم الريال لاعبه الجديد دانيلو أمس (أ ف ب)

فاجأت إذاعة «سكاي سبورتس» البريطانية مشجعي مانشستر يونايتد بإعلان إجراء مهاجم فريقهم، الهولندي روبن فان بيرسي، فحصاً طبياً، تمهيداً لانتقاله إلى صفوف فنربخشه التركي. وذكرت الإذاعة عينها أن ممثلين عن النادي التركي موجودين حالياً في مانشستر لإتمام الصفقة التي يمكن أن تصبح رسمية قريباً.

وإذا ما انتقل فان بيرسي إلى الفريق التركي، فإنه سيلتحق بزميلٍ سابق له في مانشستر، هو البرتغالي لويس ناني.

وذكرت تقارير صحافية فرنسية أن لاعب يونايتد الأرجنتيني أنخل دي ماريا بات قريباً جداً من الانتقال إلى باريس سان جيرمان الفرنسي الذي يريد التعاقد معه لأربعة أو خمسة مواسم، مقابل 60 مليون يورو.

وأوردت صحيفة «لو باريزيان» أن هذه الصفقة ستكون أهم صفقات سان جيرمان على الأرجح هذا الصيف.

وفي إيطاليا، أعلن مسؤولون في يوفنتوس أن نهاية الشهر الحالي سيتحدد مصير لاعبيه الفرنسي بول بوغبا والتشيلياني أرتورو فيدال، بين البقاء أو الرحيل.

وأشارت صحيفة «لا غازيتا ديللو سبورت» إلى أن مسؤولي يوفنتوس قرروا أنه في حال الوصول إلى الشهر المقبل، فإن الفريق لن يستغني عن أي عنصر أساسي، خصوصاً أنه سيبدأ الموسم مبكراً، وتحديداً في الثامن من آب عندما يواجه لاتسيو في الكأس السوبر الإيطالية في مدينة شنغهاي الصينية.

هذا وقد قام ريال مدريد الاسباني بتقديم لاعبه الجديد الظهير الايمن البرازيلي دانيلو في ملعب «سانتياغو برنابيو»، حيث تسلم لاعب بورتو البرتغالي السابق القميص الرقم 23 من رئيس النادي فلورنتينو بيريز، ثم خرج الى ارض ملعب الفريق الملكي مرتدياً الزيّ الكامل ولقي ترحيباً كبيراً من الجمهور امام عدسات المصوّرين ووسائل الاعلام.

وقال دانيلو: «اليوم حققت حلم الطفولة، وهو اللعب في صفوف ريال مدريد، بالطبع انه احد أسعد الأيام في حياتي. سأبذل قصارى جهدي في كل مباراة... هلا مدريد».

بدوره قال بيريز: «وصل الينا لاعب كانت أفضل أندية أوروبا ترغب في الحصول على خدماته، لكنه كان يودّ الانضمام إلى هذا النادي لذا هو هنا الآن». واضاف: «ارتداء قميص هذا النادي يجب أن يكون حلماً ورغبة للاعبينا، فالانضمام إلى هذا النادي يعدّ ميزة. نحن نرغب في ضم أفضل اللاعبين، وخصوصاً اولئك الذين يطمحون لصناعة التاريخ».

وفي سياق آخر، أعلن نجم منتخب البرازيل السابق روبرتو كارلوس أنه سيعود إلى الملاعب مع فريق دلهي دينامو الهندي، وذلك بعد ثلاثة أعوام على اعتزاله. وقال كارلوس (42 عاماً): «أريد أن ألعب»، ويأتي إعلانه بعد أيام من موافقته على تدريب الفريق. وتابع: «أتطلع إلى هذه المهمة كفرصة لنقل التكتيكات الجديدة إلى اللاعبين وصقل مواهبهم».

الكرة اللبنانية

النشاط يعود إلى النجمة والتمارين انطلقت

عبد القادر سعد

استعاد ملعب النجمة نشاطه على مستوى الفريق الأول، مع انطلاق التمارين أمس بقيادة المدرب إبراهيم عيتاني وحضور 24 لاعباً هم: القائد عباس عطوي واللاعبون شادي سكاف، دانيال عباس، حيدر خريس، حسن القاضي، حسن المحمد، حسن العنان، طارق حمود، حسين منصور، قاسم الزين، محمد مرقباوي، ماهر صبرا، محمود سبليني، محمد المولى، محمد شمص، محمد حمود، أحمد التكتوك، زافين لبه جيان، الفلسطيني محمد قاسم، علي عباس، علي حمود أحمد الخضر، علي همدر، ومحمد جعفر. همدر عاد إلى الفريق بعد انتهاء فترة إعارته إلى الإخاء الأهلي عاليه الذي هبط إلى الدرجة الثانية. أما جعفر، فقد عاد رسمياً بعد انتهاء فترة ايقافه ثلاث سنوات على خلفية قضية المراهنات. ورغم كل الكلام الذي قيل عن انتقال جعفر، إلا أن الأخير عاد إلى تمارين الفريق بنحو طبيعي.

خمسة لاعبين تخلفوا عن الحضور، هم: جوزف لحود وكلاوديو معلوف بعذر، ونزيه أسعد وأكرم مغربي الذي عاد إلى الفريق بعد انتهاء فترة إعارته إلى طرابلس. وجاء غياب أسعد ومغربي بسبب الأحداث التي جرت أمس واحتمال انقطاع الطرقات.

أما الغائب الأبرز، فكان خالد تكه جي الذي لم يحضر إلى التمرين دون أي عذر، علماً بأن الفريق يمرّ بفترة عصيبة تحتاج إلى الجميع للوقوف إلى جانبه وعدم التخلي عنه، لأن الأزمة لا بد وأن تمر وتعود الأمور إلى نصابها. فالمعنيون بالنادي يعملون على بلورة حلّ قد تظهر بوادره الأسبوع المقبل، مع تأكيدات بانتخاب إدارة جديدة ورئيس جديد إلى حد كبير، ما لم تطرأ تطورات ويبقى محمد أمين الداعوق رئيساً، وهو أمر مستبعد جداً.

وتحدث الأمين العام للنادي سعد الدين عيتاني، إلى اللاعبين قبل انطلاق التمرين بحضور مدير النادي الجديد محمد إدلبي الذي هو من أبناء النادي ويقوم بعمل كبير للانتقال بالعمل الإداري التنظيمي في النادي إلى الحداثة.

وطلب عيتاني من اللاعبين طيّ صفحة الماضي والتعلّم من الأخطاء التي حصلت الموسم الماضي، مع العمل على استعادة لقب البطولة.

وأشار عيتاني إلى أن الأسبوع المقبل سيشهد التعاقد مع مدرب أجنبي جديد، إلى جانب بدء وصول اللاعبين الأجانب لتجربتهم.

وكان اللاعبون قد حصلوا على راتب شهر واحد أول من أمس، بانتظار الحصول على الرواتب الثلاثة المكسورة.

محمد جعفر وحسن المحمد خلال التمارين أمس (عدنان الحاج علي)

أصداء عالمية

تعادلان في المجموعة الثانية من الكاس الذهبية

نجحت جامايكا بخطف تعادل صعب من كوستاريكا 2-2، في افتتاح منافسات المجموعة الثانية من بطولة الكأس الذهبية المقامة في الولايات المتحدة وكندا. سجل لجامايكا غاراث ماكليري (13)، وجوبي ماكانوف (48)، ولكوستاريكا روي ميلر (33) ودافيد راميريز (37).

وفي مباراةٍ ثانية، تعادل منتخبا كندا والسلفادور 0-0. وتلعب اليوم ضمن المجموعة الثالثة: ترينداد وتوباغو مع غواتيمالا (الساعة 2,00 فجراً بتوقيت بيروت)، والمكسيك مع كوبا (4,30).

مورغورزا تعيد زمن فيكاريو

أصبحت غاربين موغوروزا المصنفة 20، أول إسبانية تتأهل إلى المباراة النهائية لبطولة ويمبلدون الإنكليزية منذ 19 عاماً بفوزها على البولونية انييسكا رادفانسكا الثالثة عشرة 6-2 و3-6 و6-3. وكانت أرانتشا سانشيز فيكاريو آخر إسبانية تبلغ نهائي ويمبلدون عام 1996، في حين أن كونشيتا مارتينيز هي آخر إسبانية توجت باللقب عام 1994. وتلتقي موغوروزا (21 عاماً) في النهائي مع الأميركية سيرينا وليامس المصنفة أولى والفائزة على الروسية ماريا شارابوفا الرابعة 6-2 و6-4.

نتائج اللوتو اللبناني

22	42	34	25	15	9	5

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1316 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 5 . 9 - 15 - 25 - 34 - 42

الرقم الإضافي: 22

■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة)**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 6,603,174,101 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 3
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,201,058,034 ل.ل.

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 239,592,885 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 4
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 59,898,221 ل.ل.

■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 127,909,530 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 76 شبكة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 1,683,020 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**

قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 127,909,530 ل.ل.

- عدد الشبكات الرابحة: 2,989 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 42,793 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 336,000,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 42,000 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 2,607,490,600 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل:

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1316 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 16895

* الجائزة الاولى
- قيمة الجوائز الإجمالية: 55,729,708 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 3
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 18,576,569 ل.ل.

* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 6895.
- الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.

* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 895.
* الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.
* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 95.
- الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 2043

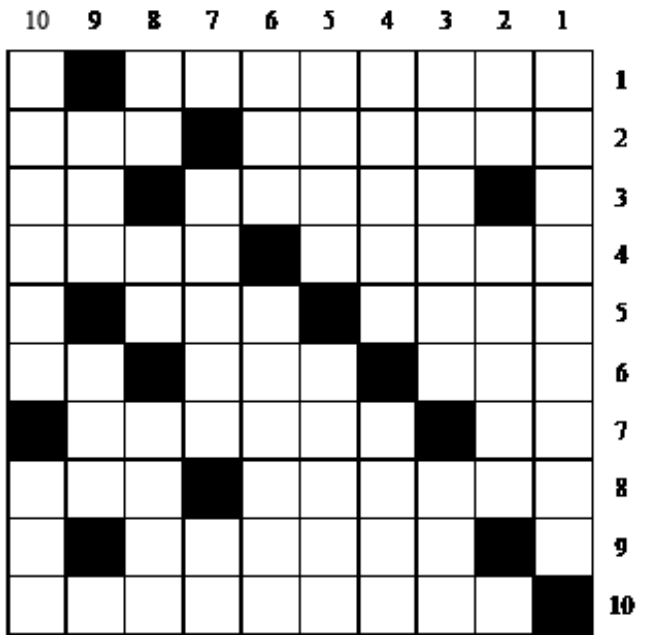

أفقيا

1- دولة أوروبية – 2- دولة أوروبية – لقب ملوك إيران قبل الثورة الإسلامية – 3- موقد ومصطلى النار – سعل – 4- أعطت وقتاً لإيفاء الدين – صفة صاحب شعور مرهف – 5- مؤنث رجل – أهم مدن الكوت دازور في فرنسا على المتوسط ومركز سياحي للطبقات الراقية – 6- أبو البشرية – بارحة وقبل اليوم – قام الجيش بهجوم عسكري واسع – 7- منخفض بالأجنبية – خلاف إيجابيات – 8- عائلة سياسي ألماني راحل أسسّ الحزب الديموقراطي المسيحي ونهض ببلاده من ويلات الحرب العالمية الثانية – حرف جزم – 9- إنغلاق الشريان التاجي بسبب جلطة دموية – 10- رئيس وزراء فرنسي في عهد الرئيس جاك شيراك

عمودياً

1- عاصمة آسيوية – 2- للتمني – من مؤلفات الأديب اللبناني الراحل مخائيل نعيمة بالإنكليزية – 3- عائلة لاعب كرة قدم إنكليزي – حصل على مراده – 4- مكتوب مرسل عبر البريد – وكالة أنباء عربية – 5- نهر في إنكلترا – النوم أو غفلة النوم والنعاس – 6- مدينة في مالي على النيجر – جامعة إنكليزية شهيرة تأسست عام 1284 – 7- من الألوان المعدنية – حرف عطف – 8- طرد – اشترع القوانين – من الحيوانات القطبية – 9- أحرف متشابهة – سبّ ولعن – 10- أديب وناقد مصري كبير راحل لقبّ بعميد الأدب العربي من مؤلفاته « مستقبل الثقافة في مصر « – رب وخالق

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- الكومنولث – 2- ميم – الموعد – 3- يس – ترّوض – بي – 4- أبكم – نار – 5- زبل – كان – 6- ور – تبايع – 7- لاسكو – دمشق – 8- الب – لم – 9- بو – بتّار – 10- قنوط – قم

عمودياً

1- اميل زولا – 2- ليس – برالين – 3- كم – ال – سب – 4- تب – تك – بط – 5- ماركو بولو – 6- نلوم – 7- ومض – كيد – بم – 8- لو – ناعمات – 9- ثعبان – أم – 10- دير – مُقمر

2043 sudoku

	3			6			7	2
		4	8	7				
		5	2				9	
6	1			5				
2	4		7		8		6	1
				9			8	4
	9				7	3		
				8	5	6		
1	8			4			2	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2042

2	7	9	5	4	3	1	8	6
3	1	5	6	2	8	7	9	4
8	4	6	9	1	7	2	3	5
1	2	8	4	9	5	3	6	7
7	9	3	8	6	1	5	4	2
5	6	4	7	3	2	9	1	8
4	5	7	3	8	9	6	2	1
6	3	2	1	7	4	8	5	9
9	8	1	2	5	6	4	7	3

مشاهير 2043

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

طبيب وفيزيائي وفيلسوف طبيعيات انكليزي (1544-1603) مؤيد لمبدأ كوبرنيكس. إشتهر بفضل كتابه « دي ماجنتا « والذي يتمحور موضوعه حول القوى المغناطيسية والكهرباء 2+3+9+7+10+3+4 = عاصمتها منروفيا

■ 6+5+8 = سفينة الصحراء ■ 1+11+10 = في العود

إعداد
نعوم مسعود

حل الشبكة الماضية: **جان كلود بولس**

رمضان كريم
Ramadan Kareem

اوتوستراد السيد هادي نصر الله - مقابل الجسر - بناية شاهين
هاتف: 01/275535 - 03/940636

رمضان كريم
مطعم الحلاني
فروج عالفحم ـ بروستد
سمكة حرة ـ سندويش شاورما
بيتزا ـ صفيحة بعلبكية
كبة على أنواعها ـ فريكة
أوزي ـ منسف (لحمة أو دجاج)
مطبخ ومطعم الحلاني - دورس مقابل حجر الحبلى - شارع كميل شمعون
08/372755 - 08/377955 - 03/597755

حلويات الشرق الفاخرة
AL-SHARQ SWEETS
أحلى حلو
فرع أول: بيروت ـ المشرفية ـ شارع السيد هادي نصر الله
03 - 90 21 06 • 01 - 55 06 30
فرع ثاني: النبطية ـ شارع حسن كامل الصبّاح ـ بناية همداني
03 - 62 08 24 • 07 - 76 97 59
فرع ثالث: صور ـ حي الرمل ـ مستديرة أبو ديب
76 - 15 37 53 • 07 - 34 94 49
فرع رابع: النبطية ـ أوتوستراد حبوش ـ مفرق كفرجوز
03 - 97 24 40 • 07 - 53 11 00
www.alshareqsweetsllb.com
Certified System
Food Safety
ISO 22000
SAI GLOBAL

رمضان كريم
Ramadan Kareem
broasted - grill - snack - juice - ice cream
Rizk
Free Delivery
Great Fresh Taste
Broasted - Snack - Grill- Raw- Juice
Adress: Basta Tahta - Tel: 01/649944 03/880869
عالي
مطعم شرقي
رمضان كريم
DELICIOUS DAILY IFTAR FOR $33 PER PERSON
+ Special al la carte Sohour Menu
FOR RESERVATIONS AND DETAILS CALL 01 747 149 | 01 747 150 | 03 079799
Beirut Verdun main st
ورد الشام
أشهى إفطار و سحور
طيلة شهر رمضان المبارك
مطعم ورد الشام- فردان
للحجز: 70/380000
رمضان كريم
@wardelcham
/wardelchamrestaurant
رمضان كريم
حلويات صدقة
فرع أول: بئر العبد، شارع القسيس
هاتف: 542 542 1 00961 | 278 248 1 00961 | فاكس: 030 543 1 00961
فرع ثاني: الشياح، طريق صيدا القديمة
هاتف: 386 386 1 00961
بريد الكتروني: info@sadaka-lb.com
ISO 9001
ISO 22000

مسلسلات رمضان في

الياسمين الدمشقي ينزف وجعاً وأحلاماً بالرحيل

سلاف فواخرجي وشكران مرتجى في مشهد من «بانتظار الياسمين»

دمشق ـ **محمد الأزن**

تحظى مسلسلات «غداً نلتقي» و«بانتظار الياسمين» و«عناية مشددة» بالنصيب الأوفر من المتابعة خلال شهر الصوم، من بين الأعمال التلفزيونية التي تتناول «الحرب السورية» بعيداً عن المقاربات الساخرة. هذا ما تكشفه أحاديث الشارع السوري، ومواكبات السوريين عبر موقع التواصل الاجتماعي لدراما تستوحي أحداثها من معاناتهم.

في المقابل، ثمّة سوريون أقلعوا عن مشاهدة هذا النوع من الأعمال، بسبب قسوة طرحها، وإيغال بعض مشاهدها في نكئ الجراح، وإبراز أبشع صور الحرب، بينما يحاولون الهرب من مرارة الواقع، بحثاً عن فسحة تسلية ضيقة عبر أعمال خفيفة. بين هذا وذاك، هناك حالة من الإجماع على «غداً نلتقي» (سيناريو إياد أبو الشامات ورامي حنّا، وإنتاج شركة كلاكيت . يُعرض على lbci، و«أبو ظبي، وLDC) في ملامسته لهموم اللاجئين السوريين الفقراء على اختلاف انتماءاتهم السياسية، وبعيداً عن الشعارات المختلف عليها، عبر ملاحقة يوميات مجموعة جيران ألقت بهم أقدار الحرب في بناء متهالك في لبنان بانتظار رحلة الهجرة التالية. هؤلاء، يتشاركون البؤس، ويستجرون خيباتهم القديمة التي تعود إلى ماضٍ يأبى مفارقتهم، ويواجهون خيباتٍ جديدة.

الأداء الأخّاذ لمجمل نجوم العمل، واعتناء المخرج رامي حنّا بأدق التفاصيل؛ يجعل المشاهد في حالة ترقب لحلقاته، متعطشاً لمتابعة مصائر الشخصيّات، خصوصاً «وردة» (كاريس بشّار) التي تتصدّر المشهد ببساطتها، وعفويتها، وجنونها، عبر حكاية حبّها لـ «محمود» (عبد المنعم عمايري)، وحبّ شقيقه «جابر» (مكسيم خليل) لها، وتناقض أسلوب حياة الشقيقين، واتجاهاتهما السياسية، بينما تجمعهما الخيبة والمرض والحبيبة نفسها. من دون أن نغفل عوامل الجذب الكثيرة في حكايات المسلسل وشخصياته التي يجسّدها باقي الممثلين بأداءٍ منضبط يعيدنا إلى زمن البطولات الجماعية في الدراما السورية.

وفي مسلسل «بانتظار الياسمين» (تأليف أسامة كوكش، إنتاج شركة abc ـ يُعرض على «osn يا هلا»، و«osn يا هلا دراما»، و«دبي»، و«سوريا دراما»، و«تلاقي»)، يجسّد أبطال العمل شخصيّاتهم ببساطة وواقعية واحترافية، أمام كاميرا المخرج سمير حسين. حكايات تدور حول مهجّري حرب نزحوا من مناطق ساخنة في سوريا، ليتجمعوا في حديقة في قلب دمشق، ويحاولون التأقلم مع واقعهم الجديد، بينما لا يتوقف القدر عن صفعهم مرّة تلو الأخرى. هكذا، تُختطف ابنة «لمى» (سلاف فواخرجي) بالتوازي مع استمرار مأساتها بانتظار خبر عن زوجها الذي ذهب ليحضر ربطة خبز ولم يعد، ويحترق وجه «أم عزيز» (شكران مرتجى) فيهتزّ كيانها كامرأة، ويتهدّد الخطر أطفالها في العراء، كما يتوالى سيناريو الخيبات التي يواجهها «أبوسليم» (غسان مسعود) وعائلته. فبعد أن كان صاحب معملٍ لصناعة صابون الغار، يتحوّل الرجل إلى حمّال في الأسواق، وسط محاولاته اليائسة مع ابنه لتأمين متطلبّات العائلة.

سكّان تلك الحديقة بنوا علاقةً قائمة على التعاطف من جانب المشاهد من خلال حكاياتهم المرّة وأدائهم البعيد عن التكلف، في مواجهة «أبو الشوق» (أيمن رضا) وعصابته الذين يمثلون الشرّ المطلق، ولا يكفّون عن التربّص بهم. هنا، يقع النص نوعاً ما في فخ

> **أداء أخّاذ لمجمل نجوم «غداً نلتقي» واعتناء المخرج رامي حنّا بأدق التفاصيل**

«الأبيض والأسود» في رسمه لملامح بعض الشخصيّات، فيما تبدو عوالم شخصيّات المدينة الموازية وحكاياتهم أكثر تلوّناً، وسط جهدٍ واضح لإبراز تأثيرات الحرب اجتماعياً واقتصادياً ونفسياً على العائلات السوريّة، ما أدخلها في حالةٍ من انعدام الوزن.

على الضفة الأخرى، تميل الحوارات خارج مسرح القصّة الرئيسي إلى الثرثرة والتطويل، مع أداء مفتعل في أحيانٍ كثيرة. في هذا السياق، تجدر الإشارة إلى الاختيار الخاطئ لعددٍ من الممثلين، ما أضرّ ببعض خطوط «بانتظار الياسمين» رغم زخم حضور النجوم. ويشوب العمل أيضاً ميل بعض الجمل الحوارية لـ «الكليشيهات» في تغنيّها بالتنوّع السوري الذي «طعنته الحرب في الصميم».

من جهته، يستمر «عناية مشددة» (سيناريو علي وجيه ويامن الحجلي، إخراج أحمد إبراهيم أحمد، وإنتاج شركة «قبنض» . يُعرض على nbn، و«حواس»، و«سوريا دراما») بإشعال السوشال ميديا. وتعكس هذه الأصداء أحاديث الشارع حول مسلسل يحظى بمتابعة واسعة منذ الحلقة الأولى. متابعة تتأرجح بين التبني المطلق وإبداء الإعجاب الكبير، وانتقادات كبيرة وصل بعضها إلى حد التطرف في رفض ما يطرحه العمل، وإعلان التوقف عن مشاهدته.

لا يُخفي صنّاع «عناية مشددة» انتهاجهم أسلوب الصدمة بتقديم مقاربتهم لما يجري على الأرض السوريّة. وهذا ما حدث فعلاً مع عرض مشهد تقطيع «هموم» (أمانة والي) لضحيتها التي تحوّلت جثتها إلى قطع للمتاجرة بالأعضاء البشريّة، فيما كان مصير ضحية أخرى في القمامة. لم ينتظر العديد من المشاهدين تقديم مبرّرات لساديّة هذه الشخصيّة، قبل توقّفهم عن المشاهدة، بينما بارك كثيرون آخرون جرأة العمل بتقديم شخصيّات لها مرجعيتها الحقيقية، استناداً إلى ما سمعوه وعايشوه في مناطقهم.

ينسج المسلسل أحداثه عبر تقديم حكايات تتسم معظم شخوصها بالشر أو الخير المطلقين، وسط تأكيدات القائمون عليه أنّ الأحداث مستوحاة من «واقع سوريا الأليم». هكذا، لا تمرّ حلقة من العمل من دون الإيغال بالوجع السوري.

تبدو خطوط «عناية مشدّدة» وأحداثها غزيرةً وخاطفة، الأمر الذي يوقع المتلقي في حالة توهان، كما أنّ هذه الخطوط تحتاج إلى ممثلين متمكنّين لتقديمها بما يوازي زخمها. وهنا تكمن نقطة الضعف الأبرز، إذ جاء أداء عددٍ كبيرٍ منهم باهتاً ومتعثّراً في مجارات الأحداث، وربمّا يعود الأمر هنا لأسباب إنتاجية حالت دون استقطاب الممثلين الأفضل لأداء الأدوار المناسبة. ويستثنى من ذلك الأداء المميّز لعباس النوري بشخصية «أبو معتصم» البعثي الفاسد كرمز لأحد مفاصل الفساد الأعمق في البلاد. ويبدو أداء حلا رجب لافتاً في شخصيّة «نهلة»، وكذلك مهيار خضور بدور «زكوان» زعيم العصابة. غير أنّ أداء باقي أفراد عصابته ظهر كاريكاتورياً، وكذلك أشكالهم ولا تخرج عن صورة الأشرار التقليدية في أفلام الرسوم المتحركة. ولا يمكن تجاهل الشعور بالصدمة حيال أداء سليم صبري الذي يمكن اعتباره من الأداءات الأكثر سوءاً بالعمل.

وإذا كان الإخراج يقتضي إعادة كتابة المسلسل بصيغة بصريةٍ مُثلى، يمكننا القول إنّ «عناية مشددة» تمت صياغته بصرياً على عجل في أماكن ينفع فيها التأنّي لتقديم عملٍ على هذا المستوى من الحساسية.

«عناية مشدّدة» حرّكت مستنقع التطرّف

تتعالى الأصوات المنتقدة لجرأة الدراما السورية هذا العام، وإسرافها في تقديم جرعة زائدة من المشاهد الساخنة بما يتجاوز المقتضيات الدراميّة لبعض القصص، والمضي قدماً بتكريس صورة مجتمع تنخر الخيانة قيمه، فيما تتصدّر بنات الهوى، والسيّدات اللعوب الواجهة. وبينما كانت سهام النقد منصبّة على «صرخة روح» في الموسمين السابقين، وجد الموسم الثالث من العمل نفسه (إنتاج «غولدن لاين») منافساً هذا العام هو مسلسل «عناية مشددة» (سيناريو علي وجيه ويامن الحجلي، إخراج أحمد إبراهيم أحمد، وإنتاج شركة «قبنض» ـ يُعرض على nbn، و«حواس»، و«سوريا دراما»). فقد قوبلت مشاهد عدّة من العمل بانتقاداتٍ واسعة وصلت إلى حدّ التطرّف، أبرزها المشهد الذي تختار فيه «عتاب» (لينا كرم) بين مجموعة من الشبّان مفتولي العضلات من يقدمّون خدمات جنسية مقابل المال في أحد فنادق بيروت.

قد لا نتفق مع بعض طروحات «عناية مشددة» أو لا نستسيغها، ويحقّ انتقاد ذلك أو تشريحه ضمن إطار نقدي، أمّا أن يصل الأمر إلى إطلاق حملة لمحاكمة صنّاع العمل قضائياً، فهذا أمر مستغرب، خصوصاً حين يتم الحشد لهذه الحملة فايسبوكياً باستخدام لغةٍ متطرفّة. هذا ما قامت به مصمّمة الأزياء السورية منال عجاج عندما شنّت أخيراً هجوماً على صنّاع «عناية مشدّدة»، متهمةً إيّاهم بـ «الإساءة لصورة المرأة السوريّة». وأعلنت أنّها قرّرت جمع 200 سيّدة من مختلف الشرائح المجتمعية ليس عليهن إلّا توكيل محامين للتحرّك قضائياً، بينما ستتولّى هي دفع أتعابهم.

وسرعان ما وجد «نضال» عجاج الافتراضي أصداءه في الصحافة ليتلقفّه عددٌ من العاملين فيها. لم يكتفِ هؤلاء بالتطبيل لعجاج، بل أفسحوا لها المجال لإطلاق تهديداتها ونيّتها «مكافحة الرذيلة»، الدفاع عن المرأة السورية في وجه المسلسل الذي «يشوّه صورتها». وتفطنّت مصمّمة الأزياء فجأة إلى «صرخة روح» الذي يعرض موسمه الثالث حالياً، وتوّعدت صنّاعه بمواجهة المصير نفسه، هذا بالتزامن مع إطلاق صفحة على الموقع الأزرق تهلّل لوعيدها، وتتبنى شعارات على شاكلة: «معاً لمحاربة المسلسلات السوريّة المسيئة للسوريين».

عندما كان مسلسل «عناية مشددة» عالقاً في شباك الرقابة السوريّة، وتسرّب خبر منع عرضه على شاشات التلفزيون الرسمي، تضامن العديد من الصحف ومنها «الأخبار» مع القائمين عليه (الأخبار 2015/4/8)، وفاءً لمبدأ الدفاع عن حريّة التعبير. وعند عرض الحلقات الأولى من العمل ترقبّناه متحفّزين لمواجهة أيّ حذوفات قد تطاوله بعد إجازة عرضه. وسررنا أيضاً بأنّ حذوفات مقص الرقيب (رغم رفضها) لم تكن ذات شأن حتّى الآن، مقارنةً بمقاصل المحطّات العربية التي قد تبدو أكثر فتكاً من ساطور «هموم» (إحدى شخصيات العمل). نحن هنا لسنا بمعرض تلقين الدروس لأحد، ولكن أليس حريّاً بنا في هذا الزمن العربي الرديء أن نكون أكثر تشدّداً بالدفاع عن حرية التعبير، بدلاً من التلويح بالسجن والمحاكمات لمن صنع مشهداً تلفزيونياً، سواء أعجبنا أم لم يعجبنا؟! ألم يأن الأوان لاعتبار الكلمة وحدها وسيلة محترمة لإبداء الانتقاد، والتعبير عن الرأي والدفاع عنه، بما يليق بصورة المجتمعات العربية المعاصرة التي ننشدها؟

محمد...

خضم الواقع السوري

فخ الكليشيهات أوقع هيثم حقّي ونجدت أنزور

وسام كنعان

بموازاة الكارثة التي ضربت دمشق قبل أكثر من أربع سنوات، راحت صناعة الدراما تتهاوى نحو الانهيار بسرعة كبيرة، تفوق بأشواط المدة التي استغرقتها حتى ازدهرت. المشكلة أنّ السياسة هذا الموسم دخلت بشكل عاصف ضمن كواليس الفنّ الاستهلاكي أيّ الدراما التلفزيونية، وتحوّلت القضية لما يشبه توزيع مكافآت لمخرجين وممثلين أطلقوا مواقف متباينة خلال سني حرب عجاف تكفّلت بهدم سوريا. هكذا، صار اسم المخرج نجدت أنزور ماركة مسجّلة ليس بالطريقة التي عرفناه بها عندما صنع أيقونات الدراما «نهاية رجل شجاع» (كتابة حسن يوسف) و«أخوة التراب 1» (كتابة حسن يوسف)، إنّما بشكل آخر تمثّل بقدرته الفائقة على تلميع صورة السلطة. كما ردّ الجميل لمن منحه الكثير من الامتيازات. على أي حال، قدّم أنزور هذا الموسم مسلسل «إمرأة من رماد» (كتابة جورج عربجي وإنتاج «المؤسسة العامة للإنتاج التلفزيوني». يُعرض على «تلاقي»، و nbn). وفي العمل نحن أمام كليشهات جاهزة، يعتقد المشاهد لبرهة أنّها أُعدّت في «الإدارة السياسية» أو في «دائرة الإعلام الحربي» بهدف التعبئة العامة والانسجام الكلي مع الإعلانات الطرقية التي تملأ شوارع الشام وتشجّع على الالتحاق بالجيش والقوات المسلحة! لكن هذه المرّة بلغة بصرية فقدت بريقها عندما أُدلجت مسبقاً، ورسمت أهدافها السياسية قبيل البدء بإنجازها.

فالسيّدة «جهاد» (سوزان نجم الدين) بطلة العمل تمثّل مطلع الإخفاق الذريع، بسبب محاولات مبالغة لفريق الماكياج لتصغيرها لتتناسب مع عمر الشخصية المكتوبة. وكان يُفترض أن نلاحق هزائم المواطن السوري وقهره من خلال «جهاد» التي فقدت ابنها في تفجير، فإذا بنا أمام ادعاءات ومصادفات رتيبة وإيقاع مملّ لسيدة متصابية تتصرّف بطريقة غير مفهومة. تلك الطريقة لا يمكن أن تكون مبرّرة وفق منطق الدراما حتى لو كانت الشخصية تعاني من عقد نفسية متراكمة، لأنّ أحداث العمل تدور في فراغ لتصل إلى مفترقات خطابية لـ«جهاد». خصوصاً عندما تحاضر بأخيها، بعدما يقرّر الذهاب إلى الجيش من أجل الذود عن أبناء وطنه، وهو ما يتكرّر مع والده عند لحظة وداعه لابنه. فيما ينشغل المسلسل في غالبية مفاصله بهم تبرئة إحدى الفئات السورية مقابل تجريم البقية، لتبقى مصادفة لقاء «جهاد» بضابط يصغرها بسنوات (سعد مينه) خارجة عن السياق الذي يمكن للمتابع هضمه.

في مقابل ذلك، لم تكن عودة «شيخ المخرجين السوريين» هيثم حقي بعد انقطاعه سنوات عن مهنته الإبداعية بأحسن حال مما فعله صاحب «الجوارح» (تأليف هاني السعدي وإخراج نجدة إسماعيل أنزور). فالعودة التي انتظرناها وتمثّلت في مسلسل «وجوه وأماكن» (كتابة هيثم حقي وخالد خليفة وغسّان زكريا، يُعرض على «العربي»)، سرعان ما خيّبت آمالنا. خرج بعض نجومها على قناة «العربية» قبيل عرض المسلسل، وتباهوا بأنّ مسلسلهم هو أوّل تجربة تنجز بعيداً عن مقصّ الرقيب البعثي؟!

طبعاً، يعرف كل من يتابع الدراما السورية أنّ أعمالاً عدّة سبقت هذا المسلسل وأُنجزت بمنأى عن أيّ رقابة رسمية منها «الولادة من الخاصرة 3» (تأليف سامر رضوان، وإخراج سيف الدين سبيعي) و«غداً نلتقي» (إخراج رامي حنا الذي تشارك الكتابة مع إياد أبو الشامات). هذا إذا تجاهلنا عن قصد حقيقة السقف الرقابي المعقول الذي كان يُتاح لصنّاع الدراما قبيل تدهور الأوضاع في البلاد.

تتوالى في «وجوه وأماكن» مشاهد متقنة من حيث جودة الصورة وجهود مهندس الديكور هجار عيسى وفريق الإنتاج الذي قاده فهر الرحبي بتجهيز لوكيشنات تقنع المشاهد بأنّ الحدث يدور في سوريا رغم تصويره في تركيا. لكننا نلمس على مستوى حكاية العمل الأولى «وقت مستقطع» بنية مكرورة في قصة مهندس كمبيوتر (جمال سليمان) متزوّج من أستاذة جامعية (يارا صبري) يقع في شِباك غرام تنسجه له سيّدة مطلقة (سوسن أرشيد)، وهي ابنة لواء متقاعد (عبد الحكيم قطيفان)، لكنه لا يزال متنفّذاً لدى الدولة. لنشاهد على خلفية القصة نشرات أخبار تعبُر سريعاً لتعلن اندلاع شرارة «الربيع العربي»، عندما أحرق التونسي محمد البوعزيزي نفسه. وسرعان ما تصل رياح الحرية العاتية إلى دمشق، فيُعتقل ابن المهندس ويتواسط له اللواء فيُطلَق سراحه. ثم تعتصم شخصيات العمل عند جُمل تكرّر مرّات في كل حلقة لتُفيد بأنّ «النظام يطلق الرصاص الحيّ على المتظاهرين السلميين»، وهو عنوان أُعيد آلاف المرّات على الشاشات، لدرجة أنّه أصبح بديهية حفظها العالم عن ظهر قلب. وفي الوقت الذي جرّب العمل تصنيع حكايات المظلومين الذين التحقوا بـ «الجيش الحرّ»، خرج هزيلاً أمام واقعية قصص خَبِرها السوريون جيداً. هكذا، لم نفهم ما هو المبرّر من العودة إلى زمن وثّقه الناشطون بمئات الفيديوهات المصّورة، وصُنع عنه عشرات الأفلام الوثائقية، وظلّ واقعاً يتفوّق على أيّ مخيّلة خصبة. ربما يكمن السرّ في رغبة شركة «ميتافورا» المنتجة للعمل والمولودة حديثاً، والتي يترأس مجلس إدراتها الفلسطيني عزمي بشارة، بلمّ شمل المعارضين للنظام السوري لصناعة دراما باهتة ليست أفضل حالاً من بعض الأعمال التي تنتجها «المؤسسة العامة للإنتاج التلفزيوني». بل هي تمثّل وجهاً آخر لعملة واحدة نشهد زمن تدهورها.

مع ذلك، يتمكّن السيناريست والمخرج زهير قنوع من صناعة مسلسل لطيف هو «شهر زمان» (يُعرض على nbn، و«سوريا دراما»، و«تلاقي»). رغم إنجازه قبيل رمضان وعرضه الأوّل على «mbc plus» المشفّرة (الأخبار 2015/3/3)، يبعث العمل رسالة من دمشق يقول صنّاعه فيها «نحن بخير رغم ما يسوّرنا من موت». يمكنهم ببراعة استثمار الغليان وتوظيفه بسلاسة في مادة تلفزيونية تُحاكي الواقع بهدوء وبمعافاة من الانفعال والتطرّف. في المسلسل نلاحق مصائر نماذج سورية بأبعادها الحقيقية، بما فيها من سلبية وإيجابية لأشخاص قرّروا التشبّث بالبلاد رغم المِحَن. كما نشاهد أمثلة حيّة عمن استسلم للظرف الراهن، وجلس يتحسّر منتظراً انتهاء الأزمة، وعمّن راح يتلقّف طاقة إيجابية حتى من رائحة البارود وقرر الانهماك في حياته، والتركيز على مستقبله. إضافة إلى بداية طرح خط درامي يغوص في عمق أحلام شابة تأمل صناعة سينما تسجيلية علّها توثق للأحداث الموجعة.

> يتمكّن السيناريست والمخرج زهير قنوع من صناعة مسلسل لطيف هو «شهر زمان»

سوزان نجم الدين وسعد مينه في مشهد من «إمرأة من رماد»

كوميديا الأزمة يلفّها السواد

تؤكد دراسات عدّة أنّ ملحمة «الكوميديا الإلهية» للشاعر الإيطالي دانتي مسروقة من «رسالة الغفران» لأبي العلاء المعري. مع ذلك، بُرّئ دانتي من التهمة لتظل الملحمة الشعرية المكتوبة في ثلاثة فصول «الجحيم والفردوس والمطهر» أيقونة أدبية منذ زمن بعيد تشرح معنى الكوميديا السوداء. برع السوريون في هذا المجال منذ أيام «مسرح الشوك» (أسّسه الراحل عمر حجو) قبل أن تتلفز الفكرة لاحقاً على يد المخرج الليث حجو، وبشراكة واقتراح من النجمين أيمن رضا وباسم ياخور. لكن شركة «سما الفن» حوّلت الفكرة إلى تجارة رابحة، وصار مسلسل «بقعة ضوء» تقليداً سنوياً، حتى ولو في غياب نجومه المؤسّسين! في هذا الموسم، نتابع الجزء 11 من السلسلة الكوميدية الشهيرة (يُعرض على «سما»، و «سوريا دراما»، و«المنار») الذي يعتمد في غالبية مفاصله على الأزمة العاصفة بالبلاد، ويقدم نمطاً من الكوميديا السوداء. تسلّح المخرج سيف الشيخ نجيب بنجوم الصف الثاني أمثال أندريه سكاف، ومحمد حداقي، وفادي صبيح، وأحمد الأحمد، ورنا شميّس، مع وجود للنجمين عبد المنعم عمايري وفايز قزق. هكذا، مرّ المسلسل رغم تدنّي مستوى نصوص لوحاته وتكرار أفكار لوحات قديمة، وغَرَق بعضها الآخر في التهريج، متخذة من اللهجة مفتاحاً وحيداً للكوميديا، كما كان يفعل الكوميديان ياسر العظمة في مراياه.

لكن «بقعة ضوء 11» استفاد من تماس أحداثه مع الواقع السوري حتى في المناطق الساخنة، من دون تقديم جديد عمّا شاهدناه في الجزءين الماضيين. مع ذلك، تمكّنت بعض اللوحات من تحقيق ضربات ناجحة، مثل تلك التي تتحدّث عن موظّف عصامي يصرّ على الوصول إلى مكان عمله عابراً الحواجز ومجابهاً الموت، لنكتشف بعدها أنّه المسؤول عن التقنين الكهربائي في دمشق.

بدا اقتراح لوحات «وطن بدل ضائع» بدلاً من «غداً نرتقي» التي قُدّمت في الأجزاء الثلاثة الأخيرة معقولاً إلى حدّ كبير، لكونه يلخّص همّ السوريين الذين هربوا من جحيم الموت فابتعلهم البحر خلال هجرتهم غير الشرعية نحو وطن بديل! ونتابع في هذه اللوحات أداءً ملفتاً لمحمد حداقي وأندريه سكاف. الأخير شارك سابقاً في لوحات «أمل ما في» مع بسام كوسا. هنا، يطل حداقي بقدم مكسورة، في إشارة إلى النظام السوري الذي يعرّيه الممثل الكوميدي بأسلوب هادئ، فيما يمثّل سكاف الشعب. ربّما يطرح الثنائي بديلاً موضوعياً لموال ومعارض من عامّة الناس، علقا في جزيرة معزولةٌ وراحت نقاشاتهما اليومية تطرح واحدة من عناوين نشرات الأخبار بلغة يرتفع مستواها حيناً نحو الفلسفة الساخرة، وينحدر أحياناً باتجاه العموميات المكرورة، قبل أن ينتهي الجدال بشقاق محبّب باعتباره لمحة كوميدية مقبولة. بدورها، تسير النجمة السورية أمل عرفة في حيثيات الجزء الثاني من مسلسلها «دنيا» (إخراج زهير قنوع ـ يُعرض على «أبو ظبي»، و«الجديد») بمحاذاة الحالة الإنسانية في الشام على خلفية الأحداث الدامية. ورغم محاولات المخرج الجادّة وأداء نجوم المسلسل وشعبية الكاركتيرات التي يجسّدونها وحرفية الكوميديان أيمن رضا، نجد أنفسنا غالباً أمام غياب لحدث كوميدي جاذب على صعيد القصص، إلى جانب غرق «دنيا 2» في موجات صراخ متتالية وتكرار مبالغ فيه لـ«إفيهات» من الجزء الأوّل.

(مقال موسّع عن «دنيا 2» على موقعنا)

وسام...

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 10 تموز 2015 العدد 2637

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

المايسترو

القنّاصُ الذي فوق، على سطحِ المبنى،
القنّاصُ الذي أَنهكَهُ الضجرُ، والانتظار، ومَساوِئُ منعِ التجوّل،
القنّاصُ الذي يكادُ يُميتُهُ الضجرُ والانتظار...
حالَما أَبصَرَ المرأةَ (المرأةَ التي تحمِلُ رضيعَها على صدرها)
تنفّسَ الصعداءَ وقال: «أخيراً!...».
ثم، بعد لحظتين أو ثلاث لا أكثر،
دوّتِ الطلقة...
وعادت السكينةُ إلى الأرض مرةً أخرى.

.. .. ..

القنّاصُ الذي نجا من مِحنةِ الضجرِ والانتظار
التفتَ (كمنْ يَهمُّ بالرقص) ناحيةَ زميلهِ الذي كان يواصلُ شربَ الشاي
إلى جواره،
وقال له (كمنْ يقولُ «استِفتاح مبارك»):
هل تُصَدِّق؟ هل تُصدّق؟...
اثنان بطلقةٍ واحدةْ.

.. ..

طبعاً، من حقِّهِ أنْ يرقص.
فمِن أجلِ ذلك كان الجميع يُسمُّونه: «المايسترو».

2015/5/11

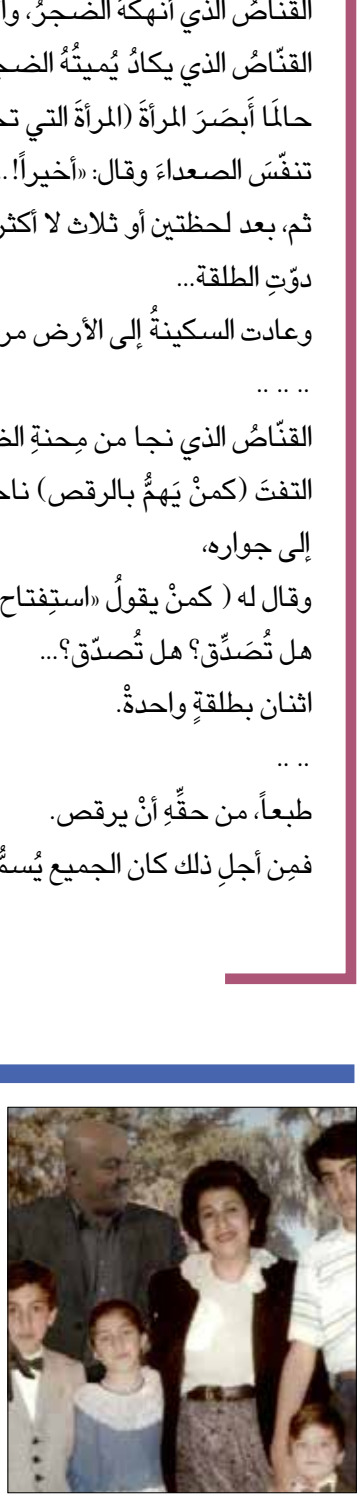

«أبو» أحمد غصين في Alt City

مجموعة من الرسائل المسجلة على كاسيتات هي كل ما تبقى من علاقتهما معاً. على مدى عشر سنوات، تبادل رشيد غصين وزوجته مريم حمادة محادثات صوتية خلال الحرب الأهلية حيث كان الأب مهاجراً في السعودية والأم تسكن مع أولادها في الجنوب اللبناني. أما الزوجان فهما ليسا سوى والدي المخرج أحمد غصين الذي استخدم هذه الرسائل في شريطه «أبي ما زال شيوعياً» (2012) الذي يعرض عند السابعة والنصف من مساء الغد في AltCity (الحمرا ـ بيروت)، ويليه نقاش مع المخرج الشاب. يحمل الفيديو أبعاداً اجتماعية واقتصادية وسياسية، مرتبطة بتلك الفترة الأساسية في تاريخ لبناني، من دون أن يخلو من اللحظات الحميمية.

عرض «أبي ما زال شيوعياً»: غداً ـ 19:30 ـ AltCity (الحمرا ـ مبنى مونتريال). للاستعلام: 01/742582

أبواب «بيت الرقص» مشرّعة في بعقلين

بعدما بدأ العمل الفعلي في شهر شباط (فبراير) الماضي، تقيم فرقة «مقامات» للرقص المعاصر بالتعاون مع «المكتبة الوطنية» (بعقلين) و«المركز الثقافي الفرنسي» (دير القمر) احتفالاً رسمياً لافتتاح استديو «مقامات بيت الرقص» في «المكتبة الوطنية ـ بعقلين» (الشوف) في 13 تموز (يوليو). «المكان مفتوح أمام الناس لتعلم الرقص، إلى جانب الإقامات الفنية للراقصين»، تقول ميا حبيس (الصورة) مديرة «مقامات». أما خيارات الصفوف فتتنوّع بين الرقص المعاصر، والدبكة، والباليه كلاسيك، والتانغو، والهيب هوب. ويحتضن الفضاء حالياً إقامة فنية لعمر راجع مع مصمّمي رقص عالميين، لإنجاز عرض «بيتنا».

الاثنين 13 تموز ـ 18:00 ـ في «المكتبة الوطنية ـ بعقلين» (الشوف ـ جبل لبنان). للاستعلام: 76/454918